الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
كلية العلوم الإجتماعية
Faculté des sciences sociales
جامعة وهران
Université d'Oran

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير في علم النفس وعلوم التربية

تخصص الصحة النفسية والتكيف المدرسي

الموسومة ب :

الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي

(دراسة ميدانية على عينة من مراهقي التعليم الثانوي بمدينة تمنراست)

إعداد الطالبة :
مهرية خليدة

اشراف الأستاذة :
د. كبداني خديجة

لجنة المناقشة :

د. سواغ مختارية ..... أستاذ محاضر أ ..... رئيسا

د . كبداني خديجة..... أستاذ محاضر أ ..... مشرفا ومقررا .

د. منصوري مصطفى..... أستاذ محاضر أ ..... مناقشا

د. مسلم محمد..... أستاذ محاضر أ ..... مناقشا

السنة الجامعية : 2013 / 2014

الإهــداء

بخالص الود وخالص الوفاء..أهدي ثمرة جهدي وتعبي إلى أغلى الناس:

إلى والدي الحبيبين حفظهما الله.

إليك التي صنعت شراعا في بحر الحياة و أبحرت حتى وصلت إليّ التي تحمل في صدرها أجمل المعاني الحب

و العطاء إليك يا أمي الحنون الغالية "ماما مليكة"

إلى روح من أتوسم فيه روح العلم وحب العمل ،"بابا عبد الله" رحمه الله و طيب ثراه .

إلى كل إخوتي و أخواتي "فاطمة ، ،أسماء ، هاجر محمد ،مولاي ،عماد

إلى الذين جمعتني بهم الأخوة إلى قدوتي في الحياة ،عبد الباسط وبناته ،رابح ، حياة،عبد الوهاب و عائلته .

إلى بهجة القلب" سوسو" و عبد القادر وإلى البراعم "سيدرة ،عبد الله ،إبتهال ".

إلى الذين من جمعتني بهم أخوة الله " سهلية ،نسيمة ،هاجر، سكينة ،منوبية "

إلى كل طالب علم ،وكل إلى كل أستاذي الكرام عبر المسار التعليمي من الابتدائي إلى مرحلتي هذه و الذين أكن لهم كل مشاعر الحب و التقدير و الإحترام إليكم جميعا ودون استثناء.

شكروتقدير

لك الحمدُ يا اللّٰه حمداً كثيراً يليق بجلال وجهكَ و عظيمِ سلطانكَ "**سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم**" (البقرة:32) "**ربي أوزعني أن اشكرَ نعمتك التي أنعمت علي و على والديا و أن اعمل صالحاً ترضاه و أدخلني في عبادك الصالحين**" (النمل: 19)

من منطلق قوله تعالى: "**لئن شكرتم لأزيدنكم**" (إبراهيم: 7) و مصدقا لقوله رسول اللّٰه صلى اللّٰه عليه و سلم: "**لا يشكر اللّٰه من لا يشكر الناس**"، فالاعتراف بالفضل لذويه فضيلة سامية،فإذا كان الشكر ترجمان النية ولسان الطويلة وشاهد الإخلاص وعنوان الاختصاص،فاني وقد وفقني اللّٰه عز وجل لإنجاز هذا العمل،لا أجد سبيلاً سوى أن أتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى الدكتورة "كبداني خديجة" المشرف الرئيس على هذا البحث فلقد أكرمتني بأخلاقها، وسديد رأيها والتي أعطت فأفاضت بالعطاء إقرارا بالفضل فلجهودها دوراً بارزاً في إخراج هذا البحث إلى خبر الوجود. والشكر موصولا للدكتور منصور بوبكر الذي اعاننا في ضبط الموضوع ولم يبخل علينا بالنصح والتوجيه ،كما أشكر الدكتورة ليلى عمران التي افادتنا في الحصول على مقياس الاغتراب للشباب والمراهقين للدكتور أمال عبد السميع أباضة ،والدكتورة سامية أبريعم التي افادتنا هي الأخرى في الحصول على مقياس الأمن النفسي لزينب شقير،كما اخص بالشكر والتقدير أساتذتي الأفاضل د.إبراهيم ماحي،د..نادية مصطفى زقاي ،أ.حليمة قادري ،أ.عبد الرحمان بقادير،أ. محمد فؤاد بلحسن،أ.إسماعيل قدوري،أ.سامية بريشي،أ.خديجة مولودي،أ.عبد القادر بوزيدي،أ.مبروكة حمدها ،أ.بدر الدين بن قدور،كما اشكر السيدين .عبد القادر دلة رئيس مصلحة المستخدمين ،ورضوان بوليفة رئيس مكتب التكوين بمديرية التربية لمدينة تمنراست ،و السيد مختار بن حمزة. و الشكر موصولا إلى السادة أعضاء اللجنة المناقشة و التي تفضلت بقبول تقييم بحثي فلهم من اللّٰه عظيم الجزاء ومني صادق الدعاء كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى العينة و التي صبرت معي على التطبيق ولم تبخل في تقديم يد المساعدة وفقها اللّٰه وسدد خطاها،كما أسجل شكري وتقديري من ذهب إلى كل من ساهم معي في إنجاز هذا العمل و بذل معي جهداً يُذكر و يُشكر ولا يُنكر.

ملخص الدراسة

لقد هدفت الدراسة الحالية الى معرفة العلاقة بين الاغتراب والأمن النفسي لدى مراهقي التعليم الثانوي وفقاً لمتغير الجنس، المستوى، التخصص، ولتحقيق أهداف الدراسة تمت صياغة مجموعة من الفرضيات ولاختبار صحتها تم إستخدام مقياسين: "الاغتراب لدى الشباب والمراهقين " لأمال عبد السميع أباضة و"الأمن النفسي " لزينب شقير وذلك بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين، وتم تطبيقهما على عينة قوامها **638** مراهق ،من أقسام السنة الاولى والسنة الثانية، في التخصصين الأدبي و العلمي ،و لقد كشفت نتائج التحليل الاحصائي باستخدام **spss20** عن ما يلي:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى المراهقين في الطور الثانوي ،تبعاً لجنس (ذكور /إناث).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى المراهقين في الطور الثانوي ،تبعاً للتخصص (علمي /أدبي)

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى المراهقين في الطور الثانوي ،تبعاً للمستوى التعليمي (السنة الاولى/السنة الثانية)

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين في الطور الثانوي تبعاً للجنس (ذكور/إناث).

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين في الطور الثانوي تبعاً للتخصص (أدبي / علمي)

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية تبعاً للمستوى التعليمي (السنة الأولى / السنة الثانية)

- توجد علاقة إرتباطية عكسية بين الشعور بالاغتراب ومستوى الأمن النفسي لدى المراهق في الطور الثانوي.

كلمات مفتاحية: الاغتراب، الأمن النفسي، المراهق في الطور الثانوي

Summary

This study goaled the knowledge between the alienation and the psychological security to the adolescents in secondary school according to the gender, the level and the speciality.

To determine the validity and fidelity of the results , we used the criterion of alienation by – Abd Assami A bada- and that one of psychological security by –Zineb Chakir- this two (2) instruments were administered on 638 in secondary school the results indicates.

1. There is a difference statistical in the alienation for the adolescents in secondary school according the gender for girls side .
2. There isn't a difference statistical in the alienation for the adolescent in secondary school according the specialty (scientific- literary).
3. There isn't a difference statistical in the alienation for the adolescent in secondary school according the level (1AS – 2AS).
4. There isn't a difference statistical in the psychological security for the adolescent in secondary school according the gender for girls side ,(male / female).
5. There isn't a difference statistical in the psychological security for the adolescent in secondary school according the level (1AS – 2AS).
6. There isn't a difference statistical in the psychological security for the adolescent in secondary school according the specialty

   (scientific- literary).
7. There is a relation inverted between the alienation feelings and the psychological security level.

Key words : Alienation, emotionel security, the adolescent in secondary . school

فهرس المحتويات:

الموضوع:	الصفحة
إهداء	أ
شكروتقدير	ب
ملخص الدراسة باللغة العربية	ج
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية	هـ
فهرس المحتويات	و
قائمة الأشكال البيانية	ك
قائمة الجداول	ل
قائمة المخططات	ن
قائمة الملاحق	س
مقدمة	1
الفصل الأول: مدخل نظري للدراسة	
1 - دواعي إختيار الموضوع	5
2- أهداف الدراسة	5
3- أهمية الدراسة	6
4- إشكالية الدراسة	6

6- فرضيات الدراسة	8
7- مفاهيم الدراسة	9
الفصل الثاني: الاغتراب	
تمهيد	13
1- المسار اللغوي لمفهوم الاغتراب	13
2- المسار التاريخي لمفهوم الاغتراب	18
3- بعض المفاهيم التي لها علاقة بالاغتراب	21
4- أبعاد الاغتراب	24
5- أنواع الإغتراب	30
6- أسباب الاغتراب	35
7- مراحل الاغتراب	37
6- الاتجاهات النظرية المفسرة للاغتراب	39
7- الاغتراب في ضوء الدين الإسلامي	42
8- المراهقة والاغتراب	45
9- علاقة الاغتراب بالأمن النفسي	47
خلاصة الفصل	48
الفصل الثالث: الأمن النفسي	

تمهيد	50
1- تعريف الأمن النفسي	50
2- بعض المفاهيم التي لها علاقة بالأمن النفسي	53
3- مكونات الأمن النفسي	56
4- خصائص الأمن النفسي	57
5- أبعاد الأمن النفسي	58
6- أهمية الأمن النفسي	59
7- الحاجة إلى الأمن النفسي	60
8- أساليب تحقيق الأمن النفسي و وسائله	61
9- أعراض الأمن النفسي	65
10- مهددات الأمن النفسي	66
11- النظريات المفسرة للأمن النفسي	67
12- التصور الاسلامي للأمن النفسي	76
13- حاجة المراهق للأمن النفسي	81
خلاصة	85
الفصل الرابع: الدراسات السابقة	
تمهيد	87

1- الدراسات المتعلقة بالاغتراب	87
2- الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي	102
3- الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين الاغتراب والأمن النفسي	109
خلاصة –التعليق على الدراسات السابقة-	109
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية	
تمهيد	112
1- منهج الدراسة	112
2- مجتمع الدراسة	113
3- الدراسة الاستطلاعية	115
4- الدراسة الأساسية	120
5- الأدوات المستخدمة في الدراسة	123
6- المعالجة الإحصائية	134
خلاصة الفصل	137
الفصل السادس: عرض و مناقشة نتائج الفرضيات	
تمهيد	139
1- عرض ومناقشة نتائج ظاهرة الاغتراب أبعاده والأمن النفسي	139
2- عرض و مناقشة نتائج الفرضية العامة	141

3- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى	144
4- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية	148
5- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة	151
6- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة	154
7- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الخامسة	158
8- عرض و مناقشة نتائج الفرضية السادسة	160
خلاصة	163
الخاتمة	165
الاقتراحات	167
المراجع	168
الملاحق	187

قائمة الجداول

الرقم	العنـــــوان	الصفحة
01	علامات الشعور / عدم الشعور بالأمن النفسي حسب ماسلو	65
02	جدول يوضح مجتمع الدراسة حسب الجنس و المستوى و التخصص	113
03	خصائص العينة الاستطلاعية من حيث الجنس	115
04	خصائص العينة الاستطلاعية من حيث التخصص	116
05	خصائص العينة الاستطلاعية من حيث المستوى التعليمي	116
06	خصائص أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس	119
07	خصائص أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى التعليمي	120
08	خصائص أفراد عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص	121
09	مستويات الاجابة عن مقياس الاغتراب	126
10	معاملات الإرتباط بين الأبعاد الخمسة للمقياس و المجموع الكلي	127
11	الفروق بين متوسط مجموع أعلى الدرجات و متوسط مجموع أدنى الدرجات	127
12	جدول معاملات ألفا كرونباخ لكل بعد	128
13	قيم معاملات الارتباط بين درجات المقاييس الفرعية و الدرجة الكلية	129
14	مستويات الاجابة عن مقياس الأمن النفسي	130
15	معاملات الارتباط بين محاور المقياس الأربعة	131
16	معاملات ألفا كرونباخ للمحاور الأربعة	132
17	جدول يبين قيمة "ت " لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا في مقياس الأمن النفسي	133
18	قيم معاملات الارتباط بين الدرجات الفرعية للمقياس و الدرجة الكلية	133
19	نتائج كل من الاغتراب و أبعاده و الأمن النفسي	139
20	العلاقة بين الاغتراب و الأمن النفسي	142
21	الفروق في ظاهرة الاغتراب تبعا للجنس	144
22	الفروق في ظاهرة الاغتراب تبعا للتخصص	148
23	الفروق في ظاهرة الاغتراب تبعا للمستوى الدراسي	152

24	الفروق في مستوى الأمن النفسي تبعا للجنس	154
25	الفروق في مستوى الأمن النفسي تبعا للتخصص	158
26	الفروق في مستوى الأمن النفسي تبعا للمستوى التعليمي	161

قائمة الأشكال البيانية

الرقم	العنوان	الصفحة
1	الشكل البياني الخاص بتوزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس.	116
2	الشكل البياني الخاص بتوزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب التخصص.	117
3	الشكل البياني الخاص بتوزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي.	118
4	الشكل البياني الخاص بتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب الجنس.	121
5	الشكل البياني الخاص بتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى التعليمي	122
6	الشكل البياني الخاص بتوزيع عينة الدراسة الأساسية حسب التخصص.	123

قائمة المخططات

الرقم	العنـــــوان	الصفحة
01	مخطط أبعاد الاغتراب	30
02	مخطط أنواع الاغتراب	34
03	مخطط مراحل الاغتراب	38
04	مخطط نظرية سيجموند فرويد	69
05	مخطط نظرية كارين هورني	70
06	مخطط نظرية سوليفان	71
07	مخطط نظرية بافلوف	72
08	مخطط نظرية بياجيه	73
09	مخطط هرمية ماسلو في ترتيب الحاجات الإنسانية	75

قائمة الملاحق

الرقم	العنـــــــوان	الصفحة
01	إستمارة التربص	188
02	مجتمع الدراسة	189
03	مقياس الاغتراب الشباب و المراهقين " زينب شقير ".	190
04	مقياس الاغتراب "عبد اللطيف خليفة"	197
05	مقياس الاغتراب الشباب و المراهقين " أمال عبد السميع أباضة "	199
06	ثبات مقياس الاغتراب" أمال عبد السميع أباضة	202
07	قيم ألفا كرونباخ لأبعاد مقياس الاغتراب "أمال عبد السميع أباضة"	202
08	صدق مقياس الاغتراب " امال عبد السميع باضة"	203
09	مقياس الأمن النفسي"زينب شقير"	204
10	تصحيح مقياس الأمن النفسي"زينب شقير"	208
11	ثبات لمقياس الامن النفسي"زينب شقير" و قيم ألفا كرونباخ لأبعاد المقيلس	212
12	صدق مقياس الأمن النفسي"زينب شقير "	213
13	قيم الدرجات الخام لعينة الدراسة الأساسية	214
14	قيم المتوسط و الإنحراف المعياري الخاصة بأبعاد الاغتراب و الأمن النفسي	230
15	جدول الارتباط بين الأمن النفسي و الاغتراب	231
16	جدول "ت" للفروق الاغتراب تبعا للجنس	231
17	جدول "ت" للفروق الاغتراب تبعا للتخصص	232
18	جدول "ت" للفروق الاغتراب تبعا للمستوى التعليمي	232
19	جدول "ت" للفروق الأمن النفسي تبعا للجنس	233
20	جدول "ت" للفروق الأمن النفسي تبعا للتخصص	233
21	جدول "ت" للفروق الأمن النفسي تبعا للمستوى التعليمي	234

مقدمـــة: يعد عصرنا هذا عصر التقدم العلمي، والبحث عن الوسائل التي تكفل للإنسان حريته ورخاءه واكتشافه لوعيه الذاتي، وهو أيضا عصر التشاؤم واللامبالاة وعدم اليقين. (جودت حسين عاصلة، 2007: 1)

ففي السنوات العشر الأخيرة حدثت تغيرات سريعة وكثيرة في العالم نتيجة لثورة المعلومات والاتصالات حتى غدت أطرافه المتباعدة كأنها قرية صغيرة ،الأمر الذي نتج عنه هذا التطور المذهل في جميع المجالات، ولم تكن التغيرات التي صاحبت هذا التطور المذهل إيجابية كلها ،بل كان لها أيضا العديد من السلبيات على الإنسان ،وخاصة في دول العالم النامية الذي أصابته عدوى التغيير بشكل سريع ومفاجئ فاق كل التوقعات ،وقد نجم عن ذلك العديد من المشكلات النفسية التي ربما كان من أهم مظاهرها وأكثرها شيوعا القلق والتوتر والاكتئاب النفسي والتمرد والصراعات الداخلية للفرد ،والخارجية بينه وبين الآخرين وما قد يصاحب ذلك من انعدام الأمن النفسي لدى الفرد. (محمد بن محمد العقيلي، 2004: 2)

ومشكلة الاغتراب من أكثر هذه المشكلات وضوحا ،حيث كان من مظاهرها اغتراب الإنسان عن ذاته وعن مجتمعه، مما أدى أيضا إلى مزيد من الاضطرابات النفسية لديه. (رغداء نعيسة، 2012: 115)

وهذا بالضبط ما تؤكده دراسة ستاني وهون 2002 W.Stani التي أظهرت نتائجها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والنزعة الإجرامية للمراهقين وهي نفس النتيجة التي توصل إليها إبراهيم عيد(1987) ،حيث وجد أن الاغتراب يرتبط بكل من التسلط والقلق. (فادية كمال ،فاطمة خلف ، 2005: 89)

يمكن القول أن الاغتراب ظاهرة إنسانية امتد وجودها ليشمل مختلف أنماط الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية و الاجتماعية، وفي كل الثقافات، إذ تتزايد مشاعر هذا الاغتراب وتعددت نتيجة لطبيعة العصر الذي يعيشه الإنسان ،وهو عصر المتناقضات

والتنافس ،والتغيرات المتلاحقة ،عصر طغت فيه المادة ،مما أدى إلى إصابة الإنسان بكثير من المشكلات والاضطرابات ،والتي سبق وأشرنا إلى أن الاغتراب هو واحد منها . (بسام بنات، 2005: 92)

لقد اهتم علماء النفس والاجتماع بهذه الظاهرة وانتشارها وأكدوا على وجودها ومن ذلك إشارة نعمات عبد الخالق السيد :"إلى أن ظاهرة الاغتراب النفسي هي ظاهرة اجتماعية نفسية اهتم بها كثير من المفكرين والأدباء ،ثم بدأ الاهتمام بها كظاهرة نفسية تمخضت عن حركة البحث في مجال الشعور بالاغتراب النفسي إلى وجود عدد من الخصائص الشخصية التي يتسم بها الفرد المغترب. (رغداء نعيسة ،2005: 115)

وفي مقال له حول الخلاص من الاغتراب النفسي يذكر حنفي (2001) :" أن القرن العشرين قرن الخوف ،قرن بدأ بانحصار الروحانيات وانتهى بطغيان المادة على العلاقات البشرية ،فتحول فيه الإنسان إلى كائن مغترب عن واقعه ،بعد أن ذابت هويته وضاع انتماؤه ،وتجمدت أحاسيسه وهذا بالرغم من التقدم المبهر في المعرفة، لكن يبدو أن المغريات الحياتية كان لها ردود عكسية ،ساهمت في شقاء الإنسان ،فلقد عرضته إلى صراعات قاسية . (محمد اشرف غراف ،2009: 22)

هذه الصراعات جعلت الفرد يعيش مغترباً عن ذاته وعن بيئته ،هذا الشعور بالاغتراب الذي يتنافى مع الشعور بالأمن النفسي الذي يعد مطلباً لحياة كل فرد من أفراد المجتمع منذ وجوده على الأرض ،وهو حاجة أساسية لاستقرار الإنسان بالبداية ثم استقرار المجتمعات ،وهذا بالضبط ما أكدته دراسة رغداء نعيسة (2005) ،حيث أكدت على وجود علاقة عكسية ذات دلالة بين ظاهرتي الاغتراب والأمن النفسي.

والحاجة إلى الأمن النفسي تأتي في المرتبة الثانية بعد إشباع الحاجات الفيزيولوجية الأساسية ،ومن ثم فإن عدم الامن النفسي لدى الفرد يؤدي إلى آثار سلبية عليه ويؤدي إلى آثار وأضرار على المجتمع ككل.(عادل بن محمد العقيلي ،2004: 3)

كما تعد الحاجة للأمن النفسي من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرارية عجلة السلوك البشري ،إذ لا يمكن فهم الحاجة عاملا أساسيا تنطوي تحته جميع أنواع السلوك فحين تشبع حاجات الفرد فإنه يشعر بالأمن والاطمئنان فيما يرتبط بتلك الحاجات وبالتالي السلامة والاستقرار الديني والدنيوي.

ولأجل هذا الغرض كانت دراستنا التي تناولت الموضوع عبر الفصول التالية :

الفصل الأول : وهو مدخل نظري للدراسة ،وتناول الاشكالية ،الفرضيات ،الأهداف والأهمية ،تحديد أهم مفاهيم الدراسة . وتناولنا فيه دواعي اختيار الموضوع، الأهداف والأهمية، وصولا الى اشكالية الدراسة فالمفاهيم الاجرائية.

الفصل الثاني: وهو الخاص بالاغتراب، تناولت فيه الباحثة ،مفهوم الاغتراب النفسي النظريات المفسرة له ،الاغتراب في الإسلام أسبابه ،مصادره ،مظاهر الاغتراب النفسي وأبعاده ،المراهقة والاغتراب ،و أهم النظريات التي تناولته بالدراسة .

الفصل الثالث : وهو الفصل الخاص بالأمن النفسي ، تناولت فيه الباحثة ،مفهوم الأمن النفسي ،مكوناته ،النظريات المفسرة له ،الأمن النفسي من منظور إسلامي، حاجة المراهق إلى الأمن النفسي ،أساليب تحقيقه مهدداته .

الفصل الرابع: تناولت فيه الباحثة مجموعة بعض الدراسات السابقة، منها من تناولت الاغتراب ،ومنها من تناولت الأمن النفسي ،الأجنبية ،والعربية ،وحتى المحلية منها.

الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

الفصل السادس: عرض و مناقشة نتائج الدراسة.

الفصل الأول :

مدخل نظري للدراسة

1 - دواعي اختيار الموضوع :

- أن الموضوع أصيل وحديث في نفس الوقت، فظاهرة الاغتراب تتناولها مختلف مجالات المعرفة بالدراسة.

- ضعف الشعور بالإنتماء للأسرة و كذا للمدرسة و الذي يبديه العديد من المراهقين الناتج عن عدم الإحساس بالمسؤولية وعدم وضوح الأهداف الملاحظ من خلال احتكاك الباحثة ببعض الشباب بالمدينة.

- تسليط الضوء على المعاناة النفسية للمراهق بمدينة تمنراست كونها منطقة عسكرية ،سياحية وحدودية تضم 48 ولاية ومئات الجنسيات خاصة الإفريقية منها.مما يجعلها مسرحا للعديد من الثقافات ،ولعل هذا ما يجعل شباب المنطقة يتخبط في العديد من المشاعر الاغترابية و التي تظهر جلية في تلك الانحرافات المنتشرة فيها .

2- أهداف الدراسة :

تتلخص أهداف دراستنا في المحاور الآتية :

1- التعرف على ظاهرة الاغتراب لدى المراهقين و معرفة الفروق تبعا لمتغيرات : الجنس، المستوى التعليمي(السنة الأولى – السنة الثانية)، التخصص(الأدبي –العلمي).

2- التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي أو عدمه لدى المراهقين و معرفة الفروق تبعا لمتغيرات : الجنس، المستوى التعليمي(السنة الأولى - السنة الثانية)، التخصص.

3- كما تهدف الدراسة إلى كشف العلاقة الارتباطية بين درجة الاغتراب ومستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية في مدينة تمنراست.

4- الوقوف على أهم العوامل" البيئية ، الثقافية ..."والتي تنظم متغيرات الدراسة و معرفة مدى دلالة العلاقة إن وجدت .

5- اقتراح بعض التوصيات التي من شأنها التخفيف من أثار الشعور بالاغتراب وزيادة الأمن النفسي لدى المراهقين نظرا لأهمية هذه الشريحة من المجتمع وحساسيتها .

3 - أهمية الدراسة :

باعتبار ظاهرة الاغتراب ظاهرة إنسانية اجتماعية، و كونها أهم القضايا التي ميزت عصر العولمة ،وإحدى سماته البارزة ولأنها تتخذ ملامح و مظاهر متعددة ومختلفة فإن أهمية دراستنا هذه تتجلى أهميتها في :

1- إخضاع مفهومي الاغتراب والأمن النفسي للقياس السيكو متري .

2- كذلك تنبع أهمية هذه الدراسة من كونها تكشف مستوى كل من الشعور بالاغتراب والأمن النفسي لدى المراهقين على اعتبار أن هؤلاء يشكلون تلك الفئة الأكثر عرضة لمثل هذه المشكلات النفس اجتماعيه بفضل ما تتميز به هذه المرحلة .

3- كون الدراسات قليلة جدا في بلادنا التي تناولت الظاهرتين " الاغتراب النفسي والأمن النفسي " تلك التي تناولاهما معا بالدراسة والعلاقة بينهما لدى هذه الفئة بالذات في حدود علم الباحثة.

4- الإشكالية:

ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب كظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة ،وربما يرجع ذلك إلى ما لهذه الظاهرة من دلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة و تقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء الأمر الذي أدى بالإنسان إلى الشعور بعدم الأمن والطمأنينة حيال واقع الحياة في هذا العصر بل ربما النظر إلى هذه الحياة وكأنها غريبة عنه ،بمعنى آخر الشعور بعدم الانتماء إليها .ولعل ذلك يبرر انتشار استخدام مفهوم الاغتراب في الموضوعات التي تعالج مشكلات الإنسان المعاصر (ريتشارد شاخت ،1980 : 56) .

فحينما يضعف الانتماء ويشوبه الخلل فإن ذلك يشير إلى وجود الاغتراب باعتباره المقابل السلبي للانتماء ودلالة على نزيف الوعي وأزمة الهوية ولعلها المشكلات مميزة للشباب المعاصر (منصور بن زاهي ،تاوريربت نور الدين ،2006 :132).

إن فهمنا لطبيعة الشباب ومشكلاته يتطلب منا فهم طبيعة الخلفية التاريخية والاجتماعية لتطور المجتمعات ،فالسمات السلوكية والشخصية للفرد تعد دائماً نتاجاً لظروف المعيشة فحين يولد المرء تولد معه الإمكانات والقدرات و الاستعدادات التي تكون كامنة بداخله وتكون قابلة للنمو والإعاقة على السواء ، وذلك وفقاً لطبيعة الظروف الاجتماعية والاقتصادية والحضارية التي يعيشها وبذلك يصبح الإنسان نتاجاً لواقعه ،ولما كان الشباب المراهق في أي مجتمع معاصر يتأثر بعوامل محلية و عالمية ،حيث أن للضغوط الثقافية دوراً بارزاً في تحديد مطالب النمو لأفراد المجتمع بشكل عام والشباب المراهق بشكل خاص .كما أن التغيرات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية قد تؤثر بشكل أو بآخر في قدرة الشباب على تحقيق مطالب نموه مما قد يؤدي إلى معاناته لبعض المشكلات (فاطمة عبد الله محمد ،2012 :8).

وما التحدي والفشل والإدمان والمخدرات والاغتصاب والانسحاب عن الحياة الاجتماعية والتمرد والرفض لكل ما هو تقليدي ومخالفة النظم المتعارف عليها إلى مؤشرات لما يعانيه البعض من الشباب المراهق من إحساس بالاغتراب (منصور بن زاهي ،نور الدين تاوريريت ،2006 : 133).

وهذا ما توصلت إليه دراسة كلابرس(1987) من أن الاغتراب في المراهقة له سمتان إحداهما نفسية والأخرى اجتماعيه ،تتخلى كل منهما في السعي لتميز الملكية العامة ورفض السلطة بكل أنواعها ،والتسرب من المدرسة ورفض القيم السائدة في المجتمع (بسام بنات .شادية مخلوف ،2005: 62)

وإذا كنا نتحدث عن الاغتراب بصفته ظاهرة نفسية انتشرت بين الأفراد فإن اغتراب الشباب و المراهقين في الوقت الحاضر ظاهرة تثير القلق في المجتمعات المتقدمة والنامية على حد السواء ولعل .المجتمع الذي ننتمي إليه هو من بين المجتمعات التي تأثرت بهذه الظاهرة وبالرغم من هذا فإن دراسة الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى الشباب المراهق لم تحظ باهتمام الباحثين في المجتمع الجزائري ،حيث لا يوجد إلى العدد المحدود من الدراسات التي اهتمت بظاهرة بالاغتراب وركزت عليها على الطالب الجامعي ونفس الشيء بالنسبة للدراسات التي اهتمت بالأمن النفسي ففي حدود ما توصلنا إليه لم تكن هناك إلا دراسة سامية أبريعم التي سلطت الضوء على هاته الشريحة الهامة من المجتمع وهي المراهقين مما شكل .باعثاً لدينا للمساهمة في توضيح ملامح هذه الظاهرة بين الشباب المراهق في

المجتمع الجزائري و بالضبط في البيئة الصحراوية بكل ما تتميز به من خصائص بيئية جغرافية واجتماعية وثقافية ،هذا من جهة ومن جهة أخرى المساهمة في إثراء ولو قليل في دراسة الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين وعلى ضوء ما تقدم يمكن طرح التساؤل الرئيسي التالي : هل هناك علاقة بين الاغتراب والأمن النفسي لدى المراهق في مرحلة الثانوي بمدينة تمنراست؟

5- فرضيات البحث:

الفرضية العامة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب والأمن النفسي لدى المراهق في الطور الثانوي.

الفرضيات الجزئية :

1 ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب لدى المراهق في الطور الثانوي تبعاً لمتغير الجنس(الذكور- الإناث).

2 ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب لدى المراهق في الطور الثانوي تبعاً لمتغير التخصص(الأدبي- العلمي).

3 ـ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب لدى المراهق في الطور الثانوي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي(السنة الأولى - السنة الثانية).

4 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق في الطور الثانوي تبعاً لمتغير الجنس(الذكور- الإناث).

5 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي المراهق في الطور الثانوي تبعاً لمتغير التخصص(الأدبي- العلمي) .

6 - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي المراهق في الطور الثانوي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي(السنة الأولى - السنة الثانية).

6 - مفاهيم الدراسة :

6- 1 الاغتراب :

يعرفه فروم 1969 على انه:" نمط من الخبرة يرى فيها الإنسان نفسه كما لو كانت غريبة عنه و منفصلة عنه ".(عادل عبد الله محمد ،2000: 10)

أما أريكسون فيري أن الاغتراب والذي يتمثل في عدم تحديد الهوية يأتي نتيجة الأزمات التي تتعرض مراحل النمو، فمن هنا فالاغتراب لديه ليس في جميع الأحوال أمراً سيئا نظراً الأن فترة المراهقة هي فترة يختبر فيها الفرد أنواعاً متباينة من التصرف لكي يحقق ما يسعى إليه , لذلك من الطبيعي أن يكون ثمة قدر من الاغتراب لدى المراهقين فالاغتراب من طبيعة مرحلة المراهقة (شريف مهني،2001: 20).

أما أحمد بوزيد فقد عرف الاغتراب بأنه :" انسلاخ عن المجتمع ،والعزلة و الانعزال عن التلاؤم و الإخفاق في التكيف مع الأوضاع السائدة في المجتمع و اللامبالاة و عدم الشعور بالانتماء ،و أيضا عدم الشعور بمغزى الحياة ." (عبد اللطيف محمد خليفة، 2003 : 31)

المفهوم الإجرائي :

يقصد بالاغتراب في موضوع دراستنا:" أنه شعور الفرد بالانفصال عن الذات و عن الآخرين أو كليهما ، وهو ما يعانيه المراهق من مظاهر السلبية التي تتمثل في فقدان الشعور بالانتماء وعدم الالتزام بالمعايير والشعور بالعجز او عدم القيمة ،والتمركز حول الذات من خلال ما تدل عليه الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاغتراب للدكتورة أمال عبد السميع باضة "،المستخدم في الدراسة الحالية والمحددة درجاته كما يلي:"

0 -79 :اغتراب منخفض 80-159 :اغتراب متوسط

160-239:اغتراب مرتفع 240-360 اغتراب مرتفع جدا

6- 2 الأمن النفسي:

ماسلو Maslow من أوائل من تعرضوا لمفهوم الأمن النفسي عن طريق البحوث الإكلينيكية حيث عرف الأمن النفسي بأنه :"شعور الفرد بأنه محبوب وغير منفصل عن الآخرين ،له مكان بينهم ، يدرك أن بيئته صديقة و دوره غير محبط ،يشعر فيها بندرة الخطر والتهديد والقلق. (جهاد منزل عسران العنزي، 2004 : 10)

ويذكر صبحي السيد 1988:" أن الأمن النفسي هو وصول الإنسان إلى الصحة النفسية "و لكن يرى أن ذلك مطلبا مستحيلا بحكم طبيعة الإنسان. (عبد الله حميد حمدان السهلي ، 2006 : 24)

المفهوم الإجرائي:

تقصد الباحثة بالأمن النفسي في هذه الدراسة:" هو شعور المراهقين بالاطمئنان والاستقرار والهدوء و ضمان الحصول على الحاجات و عدم توقع الحرمان والأخطار أو الخوف، و ذلك من خلال الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في مقياس الأمن النفسي للدكتورة زينب شقير " المستخدم في الدراسة الحالية والموضحة مستوياته كما يلي :

30-0 : أمن نفسي منخفض - 62-31 : أمن نفسي بسيط - 96-63 : أمن نفسي معتدل 130-97 : أمن نفسي مرتفع - 131- 162 : أمن نفسي مرتفع جدا

6- 3 المراهقة :

المراهقة حسب دوبيس: " تعبر عادة عن مجموعة من التحولات الجسمية والنفسية التي تحدث بين الطفولة و الرشد " . (نادية شرادي ، 2006 : 235)،

وحسب الدكتور حامد عبد السلام زهران تستخدم المراهقة في علم النفس مرحلة الانتقال من مرحلة الطفولة إلى مرحلة الرشد والنضج ،فالمراهقة مرحلة تأهب لمرحلة الرشد، وتمتد في العقد الثاني من حياة الفرد من الثالثة عشرة إلى التاسعة عشرة تقريبا أوقبل ذلك بعام أو عامين أو بعد ذلك بعام أو عامين ،ولذلك تعرف المراهقة أحيانا باسم Teen Age ،والمراهقون بإسم Teen Agers (حامد عبد السلام زهران ، 2005 : 337).

المفهوم الإجرائي :

المراهق في دراستنا الحالية هو التلميذ المتمدرس في مرحلة الثانوي ،السنة الأولى والثانية وفي التخصص الأدبي والعلمي ومن كلا الجنسين (ذكور –إناث)،بإحدى الثانويات السبعة لمدينة تمنراست .

الفصل الثاني :

الاغتراب

تمهيد :

الاغتراب ظاهرة إنسانية لاقت اهتماما كبيراً من طرف علماء النفس والتربية والاجتماع والفلسفة، وهو ظاهرة تستوجب الكشف عن مظاهرها والعوامل المؤدية لها والمصادر المختلفة لبزوغها وهو ظاهرة متعددة الأبعاد وليست أحادية البعد، وخبرة يعيشها الفرد وتضرب بجذورها في الوجود الإنساني ومع التقدم الحضاري يزداد عدد البشر الذين يشعرون في كل المجتمعات بالاغتراب بشتى صوره وألوانه كما يزداد عدد الشخصيات السلبية وتتفاقم المشكلات وتتعقد أساليب الحياة.

ولقد أصبح مصطلح الاغتراب يحتل مكانة هامة في العصر الحاضر حيث أنه أصبح من المألوف أن نسمع عن تفسير الحياة في عصرنا الحالي من خلال مفهوم الاغتراب ويقرر كثير من الباحثين الاجتماعيين أن الاغتراب هو واحد من أضخم المشكلات التي نواجهها اليوم وهم يرونها متمثلة في الهوة بين الأجيال،فيقر الباحثون بأنه الآن أصبح من أكثر المصطلحات تداولاً في الكتابات التي تعالج مشكلات المجتمع المعاصر ،وبخاصة في المجتمعات الصناعية ،المتقدمة .

و سنحاول من خلال هذا الفصل تسليط الضوء على هذا المفهوم من خلال تتبع مساره التاريخي واللغوي، وأهم النظريات المتناولة له ،وتحليل ظاهرة الاغتراب،ومعرفة اهم أبعاد الظاهرة الاغترابية .....

1 - المسار اللغوي لمفهوم الاغتراب :

الاغتراب مصطلح شديد العمق، وعريق الأصل ،ضارب الجذور إلى فجر البشرية جمعاء،وهو من أكثر المصطلحات التي تتعامل معها لغة المشاكل الاجتماعية في الوقت الحاضر وأصبح الاغتراب كمشكلة سيكولوجية اجتماعية مدار البحث للعديد من العلماء والباحثين المحدثين ،و سنحاول الآن تسليط الضوء على مفهوم الاغتراب في اللغة العربية واللاتينية.

1- 1 في اللغة العربية: جاءت كلمة " اغتراب " في أصلها اللغوي مجسدة معناها في لسان العرب مشتقة من (غرب) تعني (ذهب) ومنها الغربة وتدل على معنى البعد فغريب أي بعيد ويدل معنى الغربة المكانية والغربة الزمانية عن وطنه والجمع غرباء وهم

الأباعد ،واغتراب فلان أي تزوج من غير أقاربه. (محمد جمال الدين ابن منظور، 1997: 637)

اللغة اللاتينية: إن المقابل للكلمة العربية "اغتراب"هو الكلمة الانجليزية Alienation الكلمة الفرنسيةAliénation وقد اشتق أصلها من الكلمة اللاتينية Alienation وهي اسم مستمد من الفعل اللاتيني Alienare الذي يعني نقل ملكية شيء ما إلى آخر، وهذا يعني الانتزاع أو الإزالة وهذا الفعل مستمد من كلمة Alienus أي الانتماء إلى شخص آخر أو التعلق به وهذه الأخيرة مستمدة من اللفظ Aluis الذي يدل على الآخر. (حسن حماد ، 2005 : 13)

فكما يوضح" جريم " أن المصطلح الألماني قد إستخدم منذ العصور الوسطى ليدل على معاني السطو و السلب فاللفظ الألماني (Fremd) يماثل اللفظ اللاتيني (Alienus) و اللفظ الإنجليزي (Alien) و معناه الإنتماء ، أو التعلق بشخص آخر ،وقد أستخدم اللفظ الألماني بشكل عام للإشارة إلى كل ماهو أجنبي و غريب. (Schacht.R,1972 : 05)

وفي قاموس أكسفورد اللغوي يعطي جذر المصطلح (Alienation) وهو (Alien) عدة معاني هي (اللامألوف واللاصداقة والعدائية واللامقبول ومختلف ومعزول وأجنبي أي ليس من مواطني البلد الذي يسكن فيه، وأما الفعل (Aliente) فيعطي عدة معاني في القاموس ذاته، منها "الحالة التي يصبح فيها الفرد غير ودود وعدائي" أو "هي الحالة التي يشعر فيها الإنسان بالعزلة والغربة عن أصدقائه ومجتمعه". (جاسم خلف جمعة ، 2011: 48)

وقد استخدمت الكلمة اللاتينية القديمة Alienatio في اللغتين الانجليزية والفرنسية للدلالة على عدة معان نتعرض لها على النحو الآتي:

- ❖ المعنى القانوني:

يدل الفعل اللاتيني " Alienare " على تحويل ملكية شيء ما إلى شخص آخر.. ويتضح من المعنى القانوني للاغتراب أن الكلمة الإنجليزية "Alienation" التي اشتقت من الكلمة اللاتينية" Alienatio "والدالة على الاغتراب ، إنما تفيد قابلية الأشياء والممتلكات بل والبشر أنفسهم للتنازل أو البيع والاغتراب من خلال هذا المعنى يتضمن ما يمكن تسميته " تشيؤ" " Reification "العلاقات الإنسانية ،أي تحول الموجودات

الإنسانية الحية إلى أشياء أوموضوعات جامدة، وهنا يصبح الإنسان مجرد سلعة قابلة للبيع أو الشراء ويفتقد سمته المتعالية كإنسان. (شتا ، 1993 : 21)

❖ المعنى الديني:

ويتعلق بانفصال الإنسان عن اللّه ، أي يتعلق بالخطيئة وارتكاب المعصية، والخطيئة بحسب التصور الديني ليست مجرد تعدٍ على شريعة اللّه وأحكامه ، إنما هي في جوهرها انفصال عن اللّه،والضلال ، قال تعالى:« **إِنَّ الإِنْسَانَ لَكَفُورٌ**» (الحج:66) وقال تعالى : « **إن الإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُوْد**» (العاديات: 6) وقال تعالى : « **خَلَقَ الإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُبِينٌ** » (النحل:4) ومعصية اللّه عز وجل والانفصال عن اللّه عز وجل ،ومن أحوال النفس التي تحدّثَ عنها القرآن الكريم ،النفس الأمارة بالسوء،والنفس اللوامة،والنفس المطمئنة. (عبد اللّه عبد اللّه ، 2009 : 24)

❖ المعنى الفلسفي :

إن حالة الاغتراب تتجلى في أوضح صورها عند أصحاب الفكر و الفلسفة أكثر مما هي عند غيرهم ، وأن دواعي ذلك تظهر في المعاناة الفكرية و الإدراك المتفرد الموجود بوصفه حالة خاصة وتبدو ملامح الاغتراب عند الفلاسفة منذ العصور القديمة وذلك فيما كتبوه ودونوه، وهذا ما أكده كوفملان بقوله : " إن الفلسفة إنما تولد من رحم الاغتراب ."فاغتراب عندهم هو التنازل عن الحرية الطبيعية أو عن بعض أو عن كل الحقوق لسلطة المجتمع . (إقبال محمد رشيد صالح الحمداني ، 2011: 90)

وحين قصرت دلالة المصطلح على الاستخدام الإنساني فإن معناه اللاهوتي بقي "يتعلق بالغربة بين اللّه و شخص ما". (حسين جمعة ، 2011: 22)

❖ المعنى الاجتماعي:

وفي المعنى الاجتماعي "استعمل مصطلح Alienate الذي يعني عدم الانتماء، ويشير أيضا إلى انفصال الفرد عن مجتمعه وثقافته، مما يعني الإحساس بالبعد". (فريد بوتعني، 2012: 20)

كما استخدمت كلمة الاغتراب قديما للدلالة عن الإحساس بالغربة أو الانسلاخ Détachement . (Eric Mary Josephson,1970 :05)

❖ المعنى السيكولوجي:

يرى إيريك فروم في كتابه "المجتمع السوي" أن المعنى القديم للاغتراب قد استخدم للدلالة على الشخص " المجنون" والذي تدل عليه الكلمة الفرنسية (Aliéné) والكلمة الأسبانية (Alienado) ويذكر فروم أن هذين هما المصطلحان القديمان اللذان يدلان على الشخص " السيكوباتي " أي الشخص المغترب تماماً عن عقله. ولا تزال الكلمة الانجليزية (Alienist) تستخدم إلى الآن للدلالة على الطبيب الذي يعالج المرضى الذهانيين .

ويرى علاء الشعراوي (1988) أنه يمكن تصنيف التعريف النفسي للاغتراب في ثلاثة محاور:

1- تعريف ينظر إلى الاغتراب باعتباره شعوراً بتباعد الذات.

2- تعريف ينظر إلى الاغتراب باعتباره شعوراً بالتباعد عن المجتمع.

3- تعريف ينظر إلى الاغتراب باعتباره شعوراً بالتباعد عن الذات والمجتمع معاً.

(كمال يوسف بلان ،بدون سنة : 200)

1- 3 الاغتراب النفسي كما جاء في عدد من الموسوعات والقواميس والمعاجم:

طرحت جل القواميس و المعاجم العربية و الفلسفية مفهوما للاغتراب، يكاد يكون مدلولا لغويا شاملا ،و سنحاول فيما يلي إدراج البعض منها :

1 - 3- 1- في موسوعة لالاند الفلسفية:

عرف الاغتراب بأنه ارتهان أو استلاب Alienation وهو مجاز حالة المنتسب إلى أخر." مملوك" ،كما يدل على حالة من اضطرابات الذهن العميقة "انسلاب عقلي" غير أن بعض علماء الأمراض العقلية المعاصرين يتجنبون استخدام هذه الكلمة. (خليل أحمد خليل، 2001: 63)

1- 3- 2 في قاموس علم الاجتماع:

ورد ضمن هذا القاموس أن هيجل هو أول من استخدم هذا المصطلح ويرجع الفضل إلى كارل ماركس في تحويله إلى أداة للتفسير في الاستقصاءات السيسيولوجيا، مع انه استخدمه في تحليلاته الدينية والسياسية إلا أن تركيزه عليه في مجال تحليل العمل هو الذي أعطاه قيمته وأدى إلى انتشاره في العلوم الاجتماعية. (محمد عاطف غيث، 2005: 20)

1- 3- 3 في قاموس علم النفس:

ورد مصطلح الاغتراب العقلي كاضطراب في الفكر، الذي يجعل الحالة الاجتماعية صعبة. (Sylvie Angel ,2010 :656)

إن هذا المصطلح يأخذ معناه العميق بالرجوع إلى المجتمع فالمغترب عاجز عن أن يحيى حياة طبيعية بالامتثال والالتزام إلى قوانين الجماعة فهو بهذا "مغترب" أي غريب عن الجماعة وللمغترب وسائل تعبير غريبة ومواقفه وتصرفاته تفهم بصعوبة مظهره غير المتكيف يشكل غالبا مصدر خطر اجتماعي ينشط حجزه في مستشفى متخصص فالمغترب عقليا يتميز بعلاقته غير الحية بالعالم الخارجي وورد بأنه منذ عام 1958 أخذت مصطلحات المغترب والاغتراب العقلي في طريق الاختفاء من التعبير الطبيعي لتكون معوضة ب"مريض" "مريض عقلي" و"ذهان". (NorbertSillany2003: 16)

1- 3- 4- في قاموس العلوم السلوكية:

"يعنى تدمير وانهيار العلاقات الوثيقة وتمزق مشاعر الانتماء للجماعة الكبيرة كما في تعميق الفجوة بين الأجيال أو زيادة الهوة الفاصلة بين الجماعات الاجتماعية عن بعضها البعض ". (عبد اللطيف محمد خليفة، 2003: 97)

1- 3- 5- في قاموس المعارف السيكولوجية:

"الاغتراب يدل على حالة أو عملية يكون فيها شيء ما مفقوداً غريباً عن الشخص الذي يمتلكه أصلاً، فمفهوم ماركس العمل المغترب يشير إلى اغتراب العامل عن إنتاجه في العلاقات الرأسمالية للإنتاج". (إيمان نوي ، 2012: 123)

1- 3- 6- في معجم علم النفس والطب النفسي:

"انهيار أي علاقات اجتماعية بينية شخصية" وفي الطب النفسي "الاغتراب يشير إلى الفجوة بين الفرد ونفسه والتباعد بينه وبين الآخرين وما يتضمنه ذلك من تباعد أو غربة للفرد عن مشاعره الخاصة التي تستبعد من الوعي ،خلل المناورات الدفاعية، ويشاهد الاغتراب في أوضح صوره لدى مرضى الفصام".(عبد اللطيف محمد خليفة ، 2003: 30)

2- المسار التاريخي لمفهوم الاغتراب:

مما لا شك فيه أن معرفة تاريخ الشيء تزيد في فهمه و ضبطه، كما قال أوغست كونت في هذا الصدد "لا تتيسر معرفة معنى من المعاني معرفة جيدة إلا بالاطلاع على تاريخ هذا المعنى". تم استرجاعها في تاريخ 06 ديسمبر2012 على الساعة 20:13 من الموقع : http://www.qudsnet.com/arabic/news.php

الاغتراب ظاهرة قديمة ،و قد لا نبالغ إذا قلنا أنها قديمة قدم الإنسان نفسه ،إذ منذ اللحظات الأولى لتكون التجمعات السكانية صاحبتها مجموعة من المشكلات والأزمات التي تنتج عنها بعض مظاهر الاغتراب التي عانى منها الفرد ،ولعل أول مظهر من مظاهر الاغتراب الذي عرفته البشرية يعود إلى تلك اللحظة المتعالية التي غربت فيها الجنة بنعيمها السرمدي عن آدم عليه السلام ونزل الأرض " مغترباً " عنها و عن المعية الإلهية التي كان يحظى بها قبل عصيان أمر ربه فتلك هي بحق و صدق أولى مشاعر الاغتراب. (إبراهيم عواد ، حماد أبو شاوش ،2006: 1250)

والمعروف أن معنى الاغتراب لم يظهر في قاموس لغتنا فجأةً، من هنا حاولنا تتبع المغامرة التاريخية لهذا المصطلح وقوفاً على أهم المعطيات الميسرة لفهم و تحديد معنى الاغتراب الذي وجد ضمن كتابات الكثير من الفلاسفة على رأسهم:

❖جون جاك روسو حيث أشار إلى المفهوم القانوني للاغتراب مؤكدا على مسألة التخلي، حيث يتنازل الأفراد عن بعض أو كل حقوقهم وحرياتهم للمجتمع بحثا عن الأمن الاجتماعي في إطار المجتمع، وقد تحدث روسو عن الاغتراب في كتابه "العقد الاجتماعي" وذكر أنه يشتمل على معنيين:

- ✓ إيجابي: أين يقدم كل شخص ذاته للجماعة ليكون تحت توجيهها.
- ✓ سلبي: أين سلبت الحضارة الإنسان ذاته و جعلته عبدا للمؤسسات الاجتماعية التي أنشاها و أصبح عبدا لها وهنا تحدث المشاكل بين ما ينبغي أن يكون عليه الإنسان وبين ما يكون عليه بالفعل وبذلك يحدث الاغتراب.(خولة دبلة ،2008: 80)

وفي تعريفه للاغتراب يقول روسو :" أن تغترب يعني أن تعطي أو أن تبيع ، فالإنسان الذي يصبح عبداً لآخر لا يعطي ذاته و إنما يبيعها على الأقل من أجل بقاء حياته ، وهذا التعريف يصور تمايزا بين مفهوم العطاء و بين البيع" . (فيصل عباس ،2008 : 28)

غير أن إجماع الباحثين يكاد ينعقد أن هيجل (1770-1831) هو أول من استخدم مصطلح الاغتراب ،استخداماً منهجياً مقصوداً ومفصلاً ،بل ونظر له في كتابه الموسوم ب" فينومينولوجيا الروح " عام 1807 واستخدمه قبله وبعده كثيرة من الأدباء والفلاسفة و المتخصصين في مختلف العلوم السلوكية و الاجتماعية . (محمد عاطف غيث ،2006 : 18)

إن الاغتراب مفهوم يضرب بجذوره في أعماق الفلسفة فهيجل "أبو الاغتراب" وصاحب "الأنا آخر " و"ديكارت "صاحب الكوجيتو المعروف" أنا أفكر إذن أنا موجود" وسارتر .J) (P.Sartre فيلسوف الوجودية ،و"فشته" يرى أن الموجود خارج نفسه (الاغتراب بمعنى التخارج).

وقد تعرّض محمود رجب (1988) لتاريخ مصطلح الاغتراب والمسار الذي سلكه هذا المصطلح حتى وصل إلى ما هو عليه الآن من شيوع وانتشار في حياتنا الثقافية المعاصرة، وقسم مسيرة المصطلح إلى ثلاث مراحل:

- ❖ المرحلة الأولى: مرحلة ما قبل هيجل: يشير "شاخت" إلى أن نظرية العقد الاجتماعي ،هي المنطلق الرئيسي الذي برز منه كلمة " الاغتراب " قبل هيجل حيث تتردد أفكاره في كتابات هذا العقد دون الإشارة صراحة إلى لفظ الاغتراب و قد أتخذ اللفظ عندهم معنى قانوني يشير إلى التخلي أو التنازل ،لأن إقامة أي مجتمع مدني يجبر أفراده على التنازل عن بعض أو كل حقوقهم الطبيعية إلى المجموعة الحاكمة ،وقد عبر هوبز"(1588-1679) وهو من فلاسفة ذلك العقد عن ذلك بقوله " أن الحق قد تنحى جانبا إما بالتنازل عنه للآخر أو بالتخلي عنه " ويتفق معه جون لوك (1632-1704) حين يقول" إن المجتمع

السياسي يوجد حينما يتنازل كل فرد فيه عن سلطة الطبيعية ،ويسلمها إلى المجتمع أي أن انتساب الفرد لمجتمع ما يكون بتنازله عن سلطته في عقاب من يخرقون الطبيعة وأنه تنازل أيضا عن حقه الخاص للمجتمع باستعمال قوته في تنفيذ أحكام هذا المجتمع كلما وُجِدَتْ الضرورة لذلك. (عفاف محمد عبد المنعم ، 2008: 110)

❖ المرحلة الثانية : المرحلة الهيجلية : إن هيجل يعد من أبرز ممثلي الفلسفة الكلاسيكية الألمانية ،وصاحب أكبر ملحمة فكرية على الإطلاق حتى قال عنه "ماركس " إنه العبقرية التي قلبت الأشياء رأسا على عقب ،وعلى الرغم من استخدام مفهوم الاغتراب قبل هيجل فإنه يعد أول من استخدم في فلسفته مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً مقصوداً ومتصلا، حتى أطلق على هيجل " أبو الاغتراب "، حيث تحول الاغتراب على يديه إلى مصطلح فني، ولقد استخدم هيجل مصطلح الاغتراب بصورة مزدوجة ،فهو في بعض معالجاته يستعمله في سياق الانفصال على أساس أن انفصال الفرد يكون بينه وبين جوهره الاجتماعي غير الشخصي وهذا الاستعمال يؤدي إلى مفهوم الانفصال عن النفس، أو" الاغتراب الذاتي " الذي يبحثه هيجل بوصفه متعلقا بالطبيعة الجوهرية للإنسان التي يحققها و قد يخفق في تحقيقها ،هذا يشير إلى ما يحصل من تفاوت بين ظروف الفرد الحقيقية و طبيعته الجوهرية الأمر الذي يقود إلى الشعور بالاغتراب الذاتي.(فيصل عباس، 2008 :43)

❖ المرحلة الثالثة :المرحلة ما بعد الهجلية :بعد عهد هيجل بدأ مصطلح الاغتراب ينسلخ عن بعديه الإيجابي و السلبي و أصبح يقصد به معنى السلب . (مجدي عبد الله ، 2003 : 318).

حيث بدأت تظهر النظرة الأحادية إلى مصطلح الاغتراب ،أي التركيز على المعنى السلبي تركيزا طغى على المعنى الإيجابي ، حتى كاد يطمسه ،حيث اقترن المصطلح في أغلب الأحيان بكل ما يهدد وجود الإنسان و حريته ،و أصبح الاغتراب و كأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث ومن أبرز المفكرين والفلاسفة الذين جاءوا بعد هيجل واهتموا بتناول الاغتراب : ماركس ،والوجوديون الذين انتقدوا هيجل و ثاروا عليه ،ومنهم سارتر فلقد اعتبروا الاغتراب انفصال الفرد عن الأنا الواقعية بسبب الانغماس في التحديات وضرورة التطابق مع رغبات الآخرين ومطالب المؤسسات الاجتماعية . (منصور بن زاهي ، 2007 : 17)

كما ألحقوا بالمصطلح معنى بسيطا لكنه مهم في دلالاته فبدلا من التركيز على اغتراب الإنسان عن الآخرين، يؤكد الوجوديون على اغتراب الإنسان عن نفسه . (عبد العالي الجسماني وعمار الجسماني ،2008: 590)

إن المتأمل لكتابات الباحثين يجد أنه رغم التباين و الاختلاف في التعريفات والمفاهيم لمصطلحات الاغتراب إلا أن هناك شبه إجماع على وجود ظاهرة الاغتراب كظاهرة اجتماعية يعاني منها الشباب و أنه من سمات هذا العصر،بحيث أن منظمة الصحة العالمية قد اعتبرته " مرض العصر الشائع ". (كمال حوامدة ،2000: 10)

إذن فبتتبعنا لمفهوم الاغتراب نجد أنه انتقل عبر مساره التاريخي من معنى التخلي والتنازل و الانفصال ،إلى مصطلح فني يحمل في طياته معنى مزدوجاً تارة الانفصال الاجتماعي و تارة أخرى الانفصال الذاتي ،ثم أصبح يتناول كمفهوم للعطاء أو البيع،ويصل في الأخير إلى إغتراب الأنا عن الهو كمعنى جديد للاغتراب .

3- بعض المفاهيم التي لها علاقة بالاغتراب:

سنحاول في هذا العنصر تسليط الضوء على بعض المفاهيم التي لها علاقة بالاغتراب أو بمعنى آخر تلك المفاهيم التي قد يعتقد البعض أنها مصطلحات مرادفة لهذا المصطلح أي " الاغتراب " .

3 - 1 الوحدة النفسية Psychiatric Onit:

لقد نظر الباحثون والمختصون إلى مفهوم الوحدة النفسية في الآونة الأخيرة على انه مفهوم مستقل له خصائصه المميزة بعد أن كان يتم تناوله في سياق بعض الاضطرابات العصبية كالاكتئاب والقلق ،وعلى الرغم من التداخل الموجود بين مفهوم الوحدة النفسية و بعض المفاهيم السيكولوجية الأخرى كالعزلة الاجتماعية والاغتراب النفسي إلا أن الوحدة النفسية تحدث نتيجة افتقار الإنسان لأن يكون طرفا في علاقة محددة أو مجموعة من العلاقات . (وفاء جميل دياب عابد ،2008: 12)

تعرف "لينتش" الشعور بالوحدة النفسية بأنه :"حالة يشعر فيها الفرد بالوحدة أي بالانفصال عن الآخرين وهي حالة يصاحبها معاناة الفرد لكثير من ضروب الوحشة والاغتراب والاهتمام والاكتئاب وذلك من جراء إحساسه بالوحدة ".

ويرى البعض أن الوحدة النفسية تحدث بسبب غياب الإنسان عن أحبته لفترة طويلة ،أو بسبب وفاة الزوج أو الزوجة أو بسبب الطلاق أو الانفصال ويشعر المنفصلون أو المطلقون بالوحدة النفسية بدرجة أعلى من الأفراد الذين يعيشون بمفردهم ولم يتزوجوا.

تناولت" روكاتش" عناصر الشعور بالوحدة النفسية:

- ✓ اغتراب الذات.
- ✓ العزلة في العلاقات الشخصية المتبادلة .
- ✓ ألم / صداع خفيف.
- ✓ ردود الأفعال الموجعة الضاغطة (جميل حسن الطهراوي ،2010: 43)

و باعتبار أن الوحدة النفسية هي إنسحاب و إنفراد الفرد عن المجموعة التي ينتمي إليها فإن هذه الفئة تميل إلى الخجل و الإنطواء ،ولقد أشار الحربي (1996) في دراسته إلى أن الذين يشعرون بالوحدة النفسية يعانون من عدم القدرة على كشف أفكارهم ومشاعرهم للآخرين مما يعيق نمو العلاقات و الحفاظ عليها بصورة طبيعية .(عبد القادر الجوهرة ،2004 : 32)

و قد أكدت العديد من الدراسات أن الوحدة النفسية حالة يترتب عنها الكثير من التوتر والضيق و نقص تقدير الذات ،وهي ذاتها الخصائص التي نلاحظ على الفرد الذي يشعر بالاغتراب حيث تشير دراسة سليمان (1989) إلى أن الشخص الوحيد نفسيا يعاني من الحساسية الزائد و نقص الثقة بالنفس ونقص تقدير الذات ،وتجنب إقامة العلاقات بسبب القلق كذلك ،هذا ما وجده كل من" بلوكونيس و زيمباردو" 1990 . (عبد القادر الجوهرة ،المرجع السابق : 34)

3 - 2 أزمة الهوية Identitycrisis :

الحقيقة أن ثمة نظريات بعينها تتعرض لأزمة الهوية في إطار فكرة الاغتراب فعند "أريكسون "مثلا "الاغتراب هو تشتت الأنا ، والاغتراب كما اشتق من نظريته هو معوق أساسي في تطور حرية الأنا أو في تكوين موقف واضح إتجاه العالم .

تعـــرف الهويـــة علـــى أنهـــا حقيقـــة الشـــخص الـــتي تميـــزه و تتضـــمن ماضيه، حاضره، ومســتقبله، و إحساســه بــالتفرد و الاســتقلالية . (سمــيرة جعفــر أبــو غزالة، 2007 : 263)

أما بول "جودمان " فيربط بين أزمة الهوية وبين فقدان المراهق للقيمة الاجتماعية من خلال دور اجتماعي ويعبر عن ذلك صراحة في قوله " إن أزمة الهوية ماهي إلا إحساس بالضياع في مجتمع لا يساعد المراهق في فهم ذاته ،ولايوفر له فرصا يمكن أن تعينه في الإحساس بقيمته الاجتماعية ،والمجتمع الحديث لا يحرم الشاب من القدوة و المثل فحسب و إنما يعطلهم عن القيام بدور له معنى في الحياة " . (أبو بكر مرسي محمد مرسي ، 2002: 85)

وعلى اعتبار أن أزمة الهوية المشكلة الحرجة في المراهقة ،وأزمة يمر بها أغلب المراهقين في وقت ما توقعهم فريسة للعديد من المشكلات والاضطرابات النفسية كالانحراف و الإدمان ،ولعل هذا ما أكدته دراسة سمير أبو غزالة (2007) من أن نسبة كبيرة من المراهقين يعانون من أزمة في تحديد هويتهم حيث أنه يترتب على مواجهة المراهقين لأزمة الهوية الكثير من المشكلات النفسية و الاجتماعية ،كذلك أكدت دراسة "بارجوزيف وتزوريل "1990 (Bar-jaseph and T.zwiel) وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين الإحساس بأزمة الهوية و كل من تعاطي المخدرات و سمات الشخصية السلبية ،الاكتئاب ،جنوح الأحداث ،والميول الإنتحارية. (سميرة علي جعفر أبو غزالة ،المرجع السابق : 203)

إذ ن يمكننا القول أن :"أزمة الهوية إنما هي نتاج لفشل الفرد في تحديد هوية معينة ،وتشير إلى عدم القدرة على اختيار المستقبل ومتابعة التعليم ،كما تنطوي على الإحساس بالاغتراب وعدم الجدوى وانعدام الهدف ،وعدم القدرة على اختيار المستقبل المهني واضطراب الشخصية ،أي فقدان الفرد للقيمة الاجتماعية ،ومن ثم البحث عن هوية سلبية ."

4- أبعاد الاغتراب:

على الرغم من أنه لا يوجد اتفاق تام بين الباحثين على معنى محدد لمفهوم الاغتراب فإن هناك اتفاقاً بينهم على العديد من مظاهره وأبعاده ، والتي توصلوا إليها من خلال تحليل هذا المفهوم وإخضاعه للقياس ،وسنحاول أن نعرض فيما يلي أبرز مظاهر الاغتراب وأبعاده كما جاءت في بعض الدراسات :

4- 1 العزلة الاجتماعية Social Isolation :

وتعني شعور الفرد بالوحدة وانسحابه وانفصاله عن تيار الثقافة السائدة وشعوره بعدم الاندماج وتبني مبادئ أو مفاهيم مخالفة، مما يجعله غير قادر على مسايرة الأوضاع القائمة بحيث يكون الفرد في حالة تناقض بين ما هو مادي وما هو نفسي، فهو موجود في المجتمع من الناحية المادية لا من الناحية النفسية. (حامد عبد السلام زهران ،إجلال محمد سري، 2003: 404)

فالمغتربون بالمعنى الانعزالي هم الذين يولون قيمة مكافأة جد ضئيلة للأهداف والمعتقدات التي تمنح درجة عالية في القيمة أو التقدير في إطار مجتمع ما. (سامية محمد جابر، 2004: 172)

و قد أثبت "ماو"(1992) أن الطالب يشعر بالعزلة الاجتماعية حين تتصدع شبكة العلاقات الاجتماعية فيما بين الطلاب أنفسهم ،أو مع أساتذتهم و قد يظهر من خلال الغش و عدم الالتزام بالنظم داخل المدرسة و خارجها. (رائد فايز المدانات ، 2003 : ص 51)

فالعزلة هنا هي شعور الفرد بمسافة كبيرة بينه وبين الآخرين وبالابتعاد عن المجتمع عن ثقافته السائدة وعن كل التعزيزات التي يمدها الاحتكاك بالأخر، ولعل أفضل أسلوب يوضح طبيعة هذا المعنى للاغتراب كون الأفراد الذين يحيون حياة عزلة لا يرون قيمة كبيرة لكثير من الأهداف والمفاهيم التي يثمنها أفراد المجتمع، و بالنسبة للمراهق هي شعوره بالوحدة رغم وجوده بين العائلة والناس ،ويبرز هذا الصنف في عدد من المؤشرات منها عدم المشاركة فيما يثير الاهتمام من برامج تليفزيونية ونشاطات .....

4- 2 اللامعيارية Anomie or Normlessness:

أخذ من وصف "دوركايم" لحالة الانومي أو اللامعيارية التي تصيب المجتمع وهي حالة انهيار المعايير التي تنظم السلوك وتوجهه وقد ظهر مصطلح الانومي في اللغة الانجليزية عام1951 تقريبا. وفي هذا السياق يفسر "سميان" اللامعيارية على أنها الحالة التي يتوقع فيها الفرد بدرجة كبيرة أشكال سلوك كانت مرفوضة اجتماعيا غدت مقبولة أي لم يعد للأشياء ضوابط معيارية ما كان صواب يصبح خطا والعكس، من منطلق إضفاء صفة الشرعية على المصلحة الذاتية للفرد وحجبها عن القواعد. (أمل الأحمر، 2001: 97)

فاللامعيارية هي غياب نسق منظم للمعايير الاجتماعية مما يؤدي إلى مغايرة معايير الدين والقانون والعرف وعدم مسايرتها ويستخدم مصطلح اللامعيارية لمعان ثلاث:

1)- التفكك الشخصي وخاصة هذا النوع الذي يؤدي إلى وجود من يفتقدون الإرشاد الأخير هو القانون،وذلك ما يهدد البناء والتماسك الاجتماعي.

2)- الموقف الذي يشهد صراعاً بين المعايير وبين الجهود التي يبذلها الفرد لمسايرة المعايير.

3)- الموقف الاجتماعي الذي تغيب فيه المعايير نتيجة التغيرات الاجتماعية والثقافية التي تغلب التوقعات السلوكية العادية للفرد. (سناء حامد زهران، 2004: 108)

ويمكن القول إن اللامعيارية شعور بالغموض أو نوع من الرفض للقواعد والتعليمات التي يفرضها المجتمع، ويمكن القول والتأكيد بأن أنماط السلوك غير الاجتماعية التي يرفضها المجتمع يمكن أن تكون ضرورية لتحقيق غايات هامة في حياة الفرد وبالتالي أن تكون اللامعيارية نوعاً من التغيير الاجتماعي الجديد والناتج عن التقدم العلمي التكنولوجي. (عفاف عبد المنعم ، 2008:ص25)

إذن يمكننا القول بأن الامعيارية يمكن التعبير عنها على أنها رفض كل القيم و القوانين و الضوابط الوضعية التي تنظم التعامل فيما بين أفراد المجتمع .

4- 3 العجز Power Lessnessm:

ويقصد به شعور الفرد باللاقوة، وعدم القدرة على التحكم أوالتأثير في مجريات الأمور الخاصة به أو في تشكيل الأحداث العامة في مجتمعه وبأنه مقهور ومسلوب الإرادة ولا يقدر على الاختيار. (زينب شقير.2002: 7)

إن الفرد يتوقع عجزه عن تحقيق ما يريده من مكافأة أو تعزيز لاعتقاده بعجزه في تحديد مسار الأحداث أو النتائج التي نشأت نتيجة لهذه الأحداث. (فاروق السيد عثمان، 2000 : 19)

وقد وضع أحمد النكلاوي تعريفا إجرائيا لبعد العجز وخبرة افتقاد القدرة كنمط اغترابي بأنه "الحالة التي يصبح فيها الأفراد في ظل سياق مجتمعي محدد، يتوقعون مقدما أنهم لا يستطيعون أولا يملكون تقرير أو تحقيق ما يتطلعون إليه من نتائج أو مخرجات من خلال سلوكهم أو فعالياتهم الخاصة، أي أنهم يستشعرون افتقاد القدرة على التحكم في مخرجات هذا السياق أو توجيهها الأمر الذي يولد خبرة الشعور بالعجز والإحباط و خيبة الأمل في إمكانية التأثير في متغيرات هذا السياق والقوى المسيطرة عليه". (كريمة يونسي ،2012: 41)

وفي سياق دراسة هذا البعد توصل "ماو"(1992) إلى أن الطالب يشعر بالعجز حينما يتوقع أن سلوكه مقيد من قبل الآخرين و خاصة الإدارة المدرسية . (رائد فايز المدانات ،2003 : 51)

في نظر الباحثة فالعجز هو ذلك الشعور بالضعف و عدم القدرة على الأداء و الإنجاز و على مواجهة الأحداث ،وبالنسبة للعجز عند المراهق يتمثل في السلبية التي يشعر بها اتجاه المواقف الاجتماعية التي تواجهه و عدم القدرة على تحديد المصير و التصدي لها .

4- 4 التمرد Rebellion:

هذا البعد يترجم إهدار الفرد لقيمته كإنسان وعضو في المجتمع من منطلق عجزه عن المشاركة الايجابية في اتخاذ القرارات أو مجرد التفكير في حياته ومستقبله ومصيره وبذلك يتحول إلى أداة مستخدمة لا قيمة لها في ذاتها.(محمد عبده محجوب و يحى مرسي عبد بدر، 2005: 174)

كما يقصد بالتمرد إحساس الفرد بالإحباط والسخط والتشاؤم والرفض لكل ما يحيط به في المجتمع من أشخاص وجماعات ونظم ورغبة جامحة في هدم أو تدمير أو إزالة كل ما هو قائم في الوضع الراهن. (محمد ابراهيم عيد، 2005: 250)

ترى الباحثة الارتباط الواضح و الجلي بين التمرد و العجز، إذ أن التمرد في نظرها هو النتيجة الحتمية للشعور بالعجز في ظل الأوضاع الحياتية التي يعيشها المراهق ،ويظهر هذا التمرده من خلال محاولته الخروج عن المألوف والشائع والرفض والعداء لكل ما يحيط به من قيم ومعايير وقد يتمرد على النفس .

4- 5 اللامعني Meaning lessness:

ويقصد به الفرد يرى أن الحياة لا معنى لها، و أنها تسير وفق منطلق غير معقول و من ثم يشعر المغترب أن حيلته عبث لا جدوى منها ،فيفقد واقعيته ،ويحيا نهبا لمشاعر اللامبالاة والفراغ الوجداني . (زوليخة جديدي ، 2012: 253)

كما عرف اللامعنى " على أنه شعور الفرد بعدم وضوح ما يشعر به وما يعتقد فيه كذلك عدم توفر القدرة على اتخاذ القرار،وعدم وضوح الأهداف الاجتماعية ،وقناعته بأن ما يسعى إليه في الوقت الحاضر من أهداف تتعارض مع القيم الإنسانية و تعاليم الدين

وأن الحياة أصبحت رتيبة لا معنى لها،وأن تطلعات الأفراد تتميز بالأنانية . (سوسن باسم محمد أغبارية ، 2005: 23)

ترى الباحثة بأن اللامعنى في حياة المراهق مرتبط بعدم وضوح ما يشعر به و ما يعتقده فيجد نفسه غير قادر على فهم جوانب عديدة من حياته ، فيحمل الشعور بعدم قيمة الحياة ولا وجود للمعنى لها ، إذ أنه يرى أن الحياة تسير وفق منطق غير مفهوم وغير معقول بالنسبة له. .

4- 6 التشيؤ Reification:

وهو شعور الفرد بأنه فقد هُويته ،وأنه مجرد شيء،وأنه قد تحول إلى موضوع وأنه لا يملك تقرير مصيره،وأنه مُقتلَع حيث لا جذور تربطه بنفسه أو واقعه. (زوليخة جديدي ،2011: 353)

وفي نظرنا هذا أخطر ، حيث يفقد فيه الفرد كل معنى للإنسانية لديه " المشاعر والأحاسيس والمعاملات ....." فيتحول إلى موضوع ويفقد الإحساس بهويته ، ولعل المراهق هنا ينظر إلى كل موضوع من الجانب المادي.

4- 7 الاغتراب عن الذات Self- Estrangement :

إستمد " سيمان" مفهوم الاغتراب عن الذات من كتاب أريك فروم" المجتمع السليم " حيث يعتبر ما كتبه " فروم " من أكثر البحوث دقة وعمقاً عن الموضوع فقد تناول موضوع الاغتراب من زاوية نمو الشخصية وتطورها ،وأوضح أن الاغتراب هو نمط من التجربة يرى الفرد نفسه فيها كما لو كانت غريبة عنه ،فالفرد يصبح (إذا جاز التعبير) منفصلا عن نفسه.

إن الاغتراب عن الذات هو عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه وشعوره بالانفصال عما يرغب في أن يكون عليه ، حيث تسير حياة الفرد بلا هدفٍ ويحياَ لكونه مستجيباً لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف ،وعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافأة ذاتياً. (إقبال رشيد محمد صالح الحمداني ، 2011: 133)

وعرف " سيمان "(Seemen) 1990 الاغتراب عن الذات بأنه " عدم قدرة الفرد على التواصل مع نفسه ،وشعوره بالانفصال عنها و عما يرغب في أن يكون عليه ، حيث تسير حياة الفرد بلا هدف ،ويحيا لكونه مستجيبا لما تقدم له الحياة دون تحقيق ما يريد من أهداف ،وعدم القدرة على إيجاد الأنشطة المكافأة لذاته ". (Seemen , 1990: 297)

ترى الباحثة أن هذا البعد قد يكون هو الأقرب لمعنى الاغتراب الذي يعيشه المراهق اليوم في ظل ما هو موجود ومتوفر،وما تتمناه نفسه ويسعى إليه ،فهو يتجسد في الإقدام تارة والإحجام تارة أخرى ،وبين كل هذا وذاك يجد نفسه يتصارع فهو لا يفهم ما تريد وما لا تريد ،ما يسعده ،وما يحزنها .

4- 8 اللاهدف Aimlessness :

ويرتبط اللاهدف ارتباطاً وثيقاً باللامعنى ، ويقصد به شعور المرء بأن حياته تمضي دون وجود هدفٍ أو غايةٍ واضحة ، ومن ثم يفقد الهدف من وجوده ومن عمله ونشاطه وفق معنى الاستمرار في الحياة. (عبد اللطيف محمد خليفة ، 2003: 263)

و هنا يمكن أن نلاحظ العلاقة الوطيدة بين اللامعنى "غياب المعنى للحياة "وبين الهدف على الاعتبار أن وجود هدف في الحياة يسعى المراهق ويعمل جاهدا لتحقيقه هو الذي يكسب للحياة معنى لديه ،وعلى العكس فأنه إذا كان يعيش بلا هدف سيحس بالفعل بأن الحياة لا قيمة لها ولا معنى لها .

4- 9 الانسحاب Retrait:

هو وسيلة دفاعية يلجأ إليها الأنا للدفاع عن نفسه حيث يعجَزُ الفرد عن الابتعاد عن المواقف المهددة ومن ثم يزيح عن نفسه القلق بأن ينسحب من المواقف أو ينكر وجود العنصر المهدد. (ثروت عبد الخالق ، 2001: 46)

4- 10 الرفض Rejct:

هو اتجاه سلبي رافض ومعاد نحو الآخرين، أو نبذ بعض السلوك ، ويتضمن الرفض الاجتماعي والتمرد على المجتمع ، عدم التقبل الاجتماعي ، وحتى رفض الذات. (سناء حامد زهران ، 2004: 110)

و في ضوء ما سبق يلاحظ على الأبعاد السابقة للاغتراب ،أنها مترابطة ومتداخلة ببعضها فيكمل كل منها الآخر،ولكل منها أهميته الخاصة في تحديد طبيعة اغتراب الفرد ودرجة هذا الاغتراب ،والظاهرأن هناك من الباحثين من شدد على حالة العجز، فيما شدد البعض الآخر على تفكك القيم و المعايير، وشدد البعض الآخر على العزلة ،في حين مَالَ الآخر إلى التمرد .....، وفي دراسة لإبراهيم عيد (1991) للتعرف على مدى انتشار أبعاد الاغتراب لدى طلبة الثانوية العامة ،توصل من خلالها إلى انتشار الظاهرة لدى الطلاب،وكانت أكثرها انتشارا بعد اللامعيارية ثم العزلة الاجتماعية و العجز .(شادية مخلوف و بسام بنات، 2005 : 60).

وفي السياق نفسه جاءت دراسة عبد الرحمان (1991) و التي تناولت العينة نفسها تقريبا بالدراسة و توصلت إلى النتيجة ذاتها فيما يخص الأبعاد الأكثر انتشارا و كانت الأبعاد ذاتها كما توصلت الدراسة إلى أن التمرد هو أقل الأبعاد انتشارا (جودت حسي عاصلة ، 2007 :35) والمخطط الموالي يوضح أهم ابعاد الاغتراب.

مخطط رقم (1) : الأبعاد الاغتراب

5 - أنواع الاغتراب :

قسم الدارسون و المفكرون الاغتراب إلى أنواعٍ مختلفة تيسيراً للانتقال من دراسة الجزء إلى الكل و تحديداً لأنواع الظاهرة وأبعادها تحديداً دقيقاً يمكن من خلاله دراستها دراسة علمية تلتزم بمنهجية البحث ولقد اختلف الدارسون حول تحديد الاغتراب تبعاً لتخصصاتهم وطبيعة موضوعاتهم . (نسيمة عباس صالح، 2011 : 179)

واستناداً إلى التفسيرات السابقة فهناك أنواعاً عديدة للاغتراب و نذكر منها :

5- 1 الاغتراب الذاتي Self-Alienation:

هو انتقال الصراع بين الذات والموضوع (الآخر) من المسرح الخارجي إلى النفس الإنسانية وهو اضطراب في العلاقة التي تهدف إلى التوفيق بين مطالب الفرد وحاجاته ورغباته من ناحية وبين والواقع وأبعاده من ناحية أخرى ،وهو نوع من الخبرة التي يُخَبّر المرء

فيها نفسه كغريب فالشخص المغترب هو شخص فقد اتصاله بنفسه وبالآخرين ،وهي خبرة تنشأ نتيجة للمواقف التي يعيشها الفرد مع نفسه ومع الآخرين ولا تتصف بالتواصل والرضي ،ومن ثم يصاحبها الكثير من الأعراض التي تتمثل في العزلة والانعزال والتمرد والرفض والانسحاب والخضوع ،أي أن الاغتراب عن الذات هو شعور الفرد بان ذاته ليست واقعية ،أو تحويل طاقات الفرد وشعوره بعيدا عن ذاته الواقعية. (عبد اللطيف خليفة ، 2003: 82)

5- 2 الاغتراب الاجتماعي Social –Alienation :

هو شعور الفرد بعدم التفاعل بين ذاته وذوات الآخرين ،ونقص المودة والألفة مع الآخرين وندرة التعاطف والمشاركة وضعف أواصل المحبة والروابط الاجتماعية. (جواد محمد الشيخ خليل ، 2009: 13)

ولقد عرفه جميل مجبل علوان على أنه :"عجز الفرد عن التواصل الاجتماعي فيكون ميالا إلى العزلة عن الآخرين وفاقدا للقدرة على مواصلة الحياة بصورة موضوعية ، بعيدا عن الذاتية ،فضلا عن شعوره بأنه فرد غير مؤثر في الوسط الذي يعيش فيه . (جميل مجبل علوان الماشي ، 2012 : 98)

ومع تزايد اهتمام الباحثين بإجراء الدراسات حول الاغتراب الاجتماعي في محاولة لتحديد بعض المتغيرات التي ترتبط به و تؤثر فيه ،فقد توصلت دراسة محمود (1990) إلى أن هناك علاقة قوية بين الشعور بالاغتراب الاجتماعي وبعض المتغيرات ،أما أنليز(1998) Nelis فلقد أثبتت من خلال دراستها أن الاغتراب الاجتماعي يرتبط بمستوى التفاعل الاجتماعي للفرد فكلما كانت التفاعلات الاجتماعية متجهة نحو التعاون كلما قلت عنده حالة الاغتراب . (جميل مجبل علوان الماشي، المرجع السابق : 100)

وفي نظر الباحثة فإن هذا النوع من الاغتراب أصبح هو السائد و الطبيعي في مجتمعنا اليوم ،في زمن تفككت فيه الروابط الأسرية ،وجفت فيه مشاعر الأخوة في الله ،في زمن أصبح الفرد يتحسس فيه ممن حوله لأتفه الأسباب ،في ظل المشاكل السياسية ،الاقتصادية و الاجتماعية التي تتخبط فيها كل دول العالم اليوم . مفضلاً بذلك الانعزال والانزواء، قد لا يتعدى بذلك مجال علاقته العائلة النووية .

5- 3 الاغتراب السياسي Political-Alienation :

وهو شعور المرء بعدم الرضا أو عدم الارتياح للقيادة السياسية و الرغبة في الابتعاد عنها وعن التوجيهات السياسية الحكومية والنظام السياسي برمته . (محمد خضر عبد المختار ،1998: 35)، كما يتمثل في التباعد والتقاعس عن أداء دور ليس لعدم القدرة بل لتقييم الفرد لذاته وللموقف السياسي. (سناء حامد زهران، 2004: 111)

وهذا في اعتقادنا ما لا ينطبق على العالم الذي نعيش فيه اليوم فلقد أضحت الرغبة في القيادة السياسية غاية كل فرد ،فهي السمة المميزة لهذا العصر، فهل معنى هذا أننا عالجنا مشكل الاغتراب السياسي؟.

5- 4 الاغتراب الديني Religious-Alienation:

ورد الاغتراب الديني في كافة الأديان على أنه "الانفصال عن الله، فقد جاء الاغتراب في الإسلام على هذه الصورة التي يوضحها حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم) حيث قال: " بدأ الإسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأْ، فطوبى للغرباءْ".ِقيلَ:" ومن الغرباء يا رسول الله"، قال: الذين يصلحون إذا أفسد الناس". والغرباء هم فئة قليلة من أهل الصلاح والتقوى استجابت للرسول (صلى الله عليه وسلم) في بداية الدعوة ،ونأت بنفسها عن الشبهات والشهوات.

إن الاغتراب في الإسلام جاء في ثلاث درجات هي: اغتراب المسلم بين الناس، واغتراب المؤمن بين المؤمنين، واغتراب العالم بين المؤمنين. فغربة العلماء هي أشد أنواع الاغتراب لقلتهم بين الناس ، وقلة مشاركة الناس لهم .

وقد زالت الغربة عن المسلمين حين ظهر الإسلام وانتشرت دعوته ودخل الناس في دين الله أفواجاً ،ولكن سرعان ما أخذ الإسلام في الاغتراب والترحل حتى عاد كما بدأ ، فلم يمض قرن من الزمان على الإسلام حتى وصف المسلمون بالغربة.(عبد الله عبد الله ، 2009 ح: 46)

وفي نظر الباحثة أن هذا الشكل من أشكال الاغتراب ينتشر لدى فئة الشباب و المراهقين ، هذه الفئة التي لوحظ عليها افتقارها للوعي الديني فأصبحت تعدو للتقليد الأعمى بغض النظر عن حلاله من حرامه .

5- 5 الاغتراب الثقافي Cultural-Alienation :

هو ابتعاد الفرد عن ثقافة مجتمعه ورفضها والنفور منها والانبهار بكل ما هو غريب أو أجنبي من عناصر الثقافة ،وخاصة أسلوب حياة الجماعة والنظام الاجتماعي وتفضيله على ما هو محلي ومن أمثلة وشواهد على الاغتراب الثقافي استخدام أسماء أجنبية للمدن والقرى السياحية والمؤسسات الإنتاجية. (سناء حامد زهران، 2004: 111)

إن الاغتراب الثقافي يمكن ملاحظة معالمه جلية لدى الشباب المراهق من خلال التقليد العمى للثقافة الغربية ،في المظهر،في الحوار،وحتى في السلوك فانصهرت بذلك الشخصية العربية المسلمة وهناك بالطبع علاقة بين الاغتراب الثقافي والاغتراب الديني في نظر الباحثة

5- 6 الاغتراب النفسي Self-Alienation :

على الرغم من شيوع مفهوم الاغتراب النفسي ، فإنه من الصعب تخصيص نوع مستقل نطلق عليه الاغتراب النفسي ،وذلك نظراً لتداخل الجانب النفسي للاغتراب وارتباطه بجميع أبعاد الاغتراب الأخرى : الثقافي ،والاقتصادي والسياسي ...الخ،فالاغتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو للضعف والانهيار بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم في داخل المجتمع. مما يعني أن الاغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية،حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة،وتعد حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعتري الشخصية. ويتحدد مفهوم الاغتراب في الشخصية بالجوانب التالية:

- ✓ حالات عدم التكيف التي تعانيها الشخصية ، من عدم الثقة بالنفس ، والمخاوف المرضية والقلق، والإرهاب الاجتماعي .
- ✓ غياب الإحساس بالتماسك والتكامل الداخلي في الشخصية.
- ✓ ضعف أحاسيس الشعور بالهوية والانتماء والشعور بالقيمة والإحساس بالأمن، (منى أبو القاسم جمعة عبد الرحمان ،2008: 38)

مما سبق تناوله في هذا النوع من الاغتراب ترى الباحثة أن هذا الأخير يعد من أخطر أنواع الاغتراب كونه يهدد إحساس الفرد بالأمن، وهذا بالطبع بالعودة إلى ما أشارت له منى أبو القاسم.

5- 7 الاغتراب الاقتصادي Economic-Alienation :

وهو مفهوم درج على يد كارل ماركس ، ويشير إلى شعور العامل بانفصاله عن عمله، على الرغم من وجوده كفرد ،كجسم ،في مقر عمله "المؤسسة "،وذلك الإحساس بالانفصال يولد لديه شعورا بالعجز و الملل و الخوف من المستقبل، حيث يقول "محمد خضر : أن الاغتراب الاقتصادي :"شعور العامل بانفصاله عن عمله بالرغم من وجوده الجسمي داخل المنظمة ،والشعور بالعجز والملل والرتابة في أداء عمله، وكذلك شعوره بالإحباط والخوف من المستقبل وأن المادة هي الغاية في الحياة و ليست الوسيلة . (زوليخة جديدي ، 2012: 35)

في هذا النوع من الاغتراب يتحول الإنسان إلى قيمة إنتاجية ولكنه يكون مسلوب الإرادة و القيم العليا . (جديدي زوليخة ، 2012 :34)

إن أنواع الاغتراب هذه لا يمكن فصلها عن بعضها البعض بصورة مستقلة نظراً لكونها تشكل وحدة من المشاعر التي يعايشها الإنسان و تؤثر في بعضها البعض ،لذلك كان الاغتراب ظاهرة تتأثر بجوانب عديدة فكانت لها مجموعة من الأبعاد ،كما يوضحها المخطط أدناه .

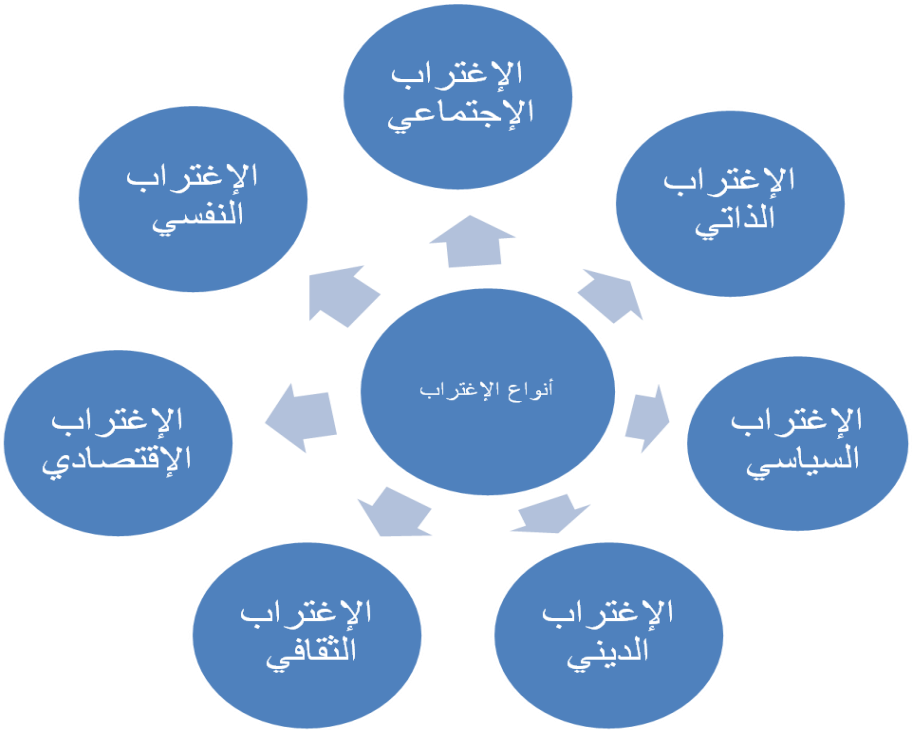

مخطط رقم (2) : أنواع الإغتراب

6- أسباب الاغتراب:

تتعدد الأسباب والعوامل المؤدية الاغتراب و نذكر منها ما يلي :

6- 1 أسباب نفسية : و هي التي تناولها إقبال محمد (2011) ،وتتمثل في:

- الصراع : بين الدوافع والرغبات المتعارضة ، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية .
- الإحباط : حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ويرتبط الإحباط بالشعور بخيبة الأمل والفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات .
- الحرمان : حيث تقل الفرصة لتحقيق دافع أو إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية .
- الخبرات الصادمة: وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل الأزمات الاقتصادية والحروب. (إقبال محمد رشيد صالح الحمداني ، 2011: 142)

6- 2 أسباب اجتماعية : وهي التي توصلت إليها جديدي زوليخة في دراستها للاغتراب الاجتماعي لدى الطالب الجامعي و نذكر منها ما يلي:

- ✓ ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في مقابلة هذه الضغوط .
- ✓ الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.
- ✓ التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه .
- ✓ اضطرابات التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع.
- ✓ مشكلة الأقليات ،ونقص التفاعل الاجتماعي ،والاتجاهات الاجتماعية السالبة والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة ،وسوء التوافق المهني حيث يسود اختيار العمل على أساس الصدفة ،وعدم مناسبة العمل للقدرات ،وانخفاض الأجور.
- ✓ سوء الأحوال الاقتصادية وصعوبة الحصول على ضروريات الحياة .
- ✓ تدهور نظام القيم وتصارع القيم بين الأجيال .
- ✓ الضلال والبعد عن الدين والضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة.

(زوليخة جديدي ، 2012: 355)

5- 1- 3 الأسباب الاقتصادية :

يرى إبراهيم المحمداوي (2007) أنه من أخطر الأسباب التي تواجه المجتمعات النامية الحاجة لاشتراك أكبر عدد ممكن من السكان في النشاطات الإجتماعية لبناء الاقتصاد القومي وتطوير التكنولوجيا ، ولاشك أن قطاع الشباب يعد من أهم القطاعات السكانية بحكم الإمكانيات الفكرية والعلمية التي تتوفر فيه لدعم حركة النمو الاقتصادي والاجتماعي وهنا ينطوي الحديث على الناحية الكمية والنوعية ،ويشير كل من "مارك و كيري "(2003) إلى أن هناك أربعة متغيرات يمكن أن تؤثر بشكل أو بآخر في التسبب بالاغتراب يمكن إجمالها في:

- ✓ التحديات المدركة ضمنا لمهام الفرد ،وأن هذه التحديات الكبيرة يمكن أن تنشأ وتتحول إلى صعوبات كبيرة في العمل ،مما يجلب الملل واللامعنى .

✓ التنظيم للعمل والبيئة حيث أن المبالغة فيه يعني الكثير من القوانين و الأنظمة والإجراءات بالإضافة إلى الإشراف الصارم والقاسي والمؤدي إلى نشوء الإعاقات المرهقة والمعيقة للفرد .

✓ التوطيد الاجتماعي لعمل الفرد و بيئته ،حيث أن الإكثار منها و زيادتها ربما يؤدي إلى الانزعاج و التصادم مع عواطف الآخرين والأقران وفقدان الاستقلالية ،وأن التقليل منها قد يبعث العزلة و قلة الدعم والمساندة والمساعدة .

✓ التوافق والانسجام للعمل والمنظمات و للقيم والمعايير والأهداف والتعايش معها طيلة العمل حيث أن الكثير منها يؤدي إلى أن يكون هناك غياب للرؤية بالنسبة للنتائج والنهايات ،وأن القليل منها قد يدفع الفرد إلى عمل أشياء ضد ضميره وغير معيارية أي أنها غير متوافقة مع المعايير الاجتماعية وبالشكل الذي تكون مخالفة وخارقة لقوانين المجتمع و الآخرين . (ابراهيم حسن إبراهيم المحمداوي ، 2007 : 33)

7 - تحليل عملية الاغتراب (مراحل الاغتراب):

إن هذا النوع من التحليل يقتضي أن نناقش المعاني والأبعاد المختلفة لمفهوم الاغتراب الواسع والعلاقة فيما بينها ،متعقبين بذلك الأبعاد التي عالجناها سابقا ،والتي تشتمل عليها كل مرحلة من المراحل الثلاثة المتمثلة في: مرحلة التهيؤ للاغتراب ،ثم مرحلة الرفض والنفور الثقافي ،ثم مرحلة الشعور بالاغتراب

7- 1 مرحلة التهيؤ للاغتراب:

وتضم هذه المرحلة الأبعاد التالية:

أ- الفشل في إيجاد معنى وهدف للحياة (اللامعنى).

ب- تحول الذات إلى شيء (التشيؤ) .

ج- انعدام القيم والمعايير (اللامعيارية) .

د- الشعور بالعجز وفقدان القوة (العجز).

هـ- الشعور باليأس(التمرد). (علي شتا السيد ، 2004: 50)

7- 2 مرحلة الرفض والنفور الثقافي:

ينظر إلى الاغتراب في هذه المرحلة على أنه خبرة المعاناة من عدم الرضاء ،ويعرف ذلك من خلال التناقض بين ما هو فعلي وما هو مثالي بمعنى أن الشخص المغترب غير راض وبالتالي يكون معارضا للاهتمامات السائدة والموضوعات والقيم والمعايير ومن المظاهر النفسية التي يمكن أن تظهر في هذه المرحلة مشاعر القلق والغضب والغروروالكراهية والاستياء وهي التي تصيب الإنسان الحديث بصفتها مظاهر للاغتراب أكثر من كونها متغيرات للاغتراب،وعندما نفحص العلاقة بين الذات والآخر بمنظور نفسي فإننا نرى أن الاغتراب يرتبط في هذه المرحلة بالتقدير المنخفض للذات والاهتمامات الاجتماعية المنخفضة والتمركز الذاتي الزائد. (بشرى علي ،2008: 521)

7- 3 مرحلة الشعور بالاغتراب:

يصاحب هذه المرحلة مجموعة من الأعراض تتمثل في:

- ❖ الانسحاب: ويظهر ذلك من خلال العزلة الاجتماعية.
- ❖ النشاط: ويظهر بالثورة والتمرد.
- ❖ التظلم: ويظهر من خلال المسايرة والخضوع والامتثال. (فريد بوتعني ،2012 : 22)

والمخطط الموالي يوضح ذلك:

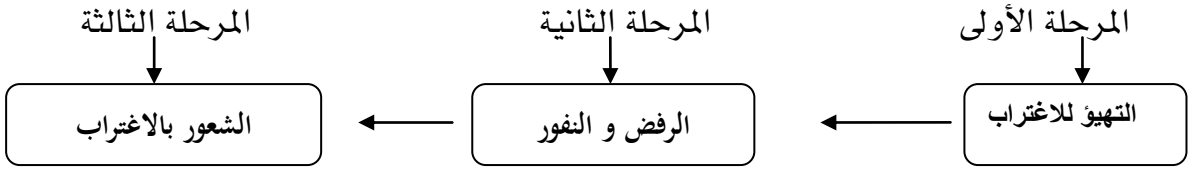

اللامعنى	معارضة القيم السائدة	الانسحاب
التشيؤ	تقدير منخفض للذات	الثورة و التمرد
اللامعيارية	التمركز الذاتي الزائد	المسايرة و الامتثال
العجز		
التمرد		

مخطط رقم (3) : مراحل الاغتراب

8- الاتجاهات النظرية المفسرة للاغتراب:

سنحاول من خلال هذا العنصر أن نبحث في بعض النظريات التي تناولت ظاهرة الاغتراب بالدراسة من أجل تفسير كل المؤشرات التي لها علاقة وصلة بالاغتراب حتى نتوصل إلى النتائج العلمية التي نرمي لها من خلال دراستنا هذه ،وهناك في الحقيقية الكثير من النظريات التي تناولت " الاغتراب " بالبحث و التفسير وسنحاول الآن التطرق إلى أهمها :

8 - 1 المقاربة النفسية (التحليلية):

لقد كشفت أعمال سيجموند فرويد S. Freud أنه كان مهتما بمفهوم اللاوعي وما يمارسه من سلب للوعي ،وذلك منذ اهتمامه بدراسة أسباب الهستيريا وطرق علاجها منذ عام 1893 وباستخدام طريقة "التداعي الحر" توصل فرويد إلى أن اغتراب الشعور أو الوعي يحدث إذا بدأت الأسباب التي تجعل تذكر بعض الحوادث والتجارب الشخصية السابقة أمرا صعبا ،وذلك لأن معظم هذه التجارب مؤلم ومشين للنفس ،وهذا هو سبب نسيانها ، قد تركز اهتمام فرويد على مفهوم اللاوعي ،كما تناول غربة الذات والشعور واللاشعور وغيرها من المفاهيم التي ترجمت وجهة نظره في الاغتراب النفسي بأنه " اضطراب مرضي " . (حليم بركات ، 2001 : 49)

إنه يفسر الاغتراب في ضوء نظريته في الشخصية ،فهو يؤسس مفهومه للاغتراب افتراضيا فالاغتراب هو اغتراب الأنا عن الهو ،أي اغتراب الشعور عن اللاشعور ،ويذهب كذلك في تفسيره لهذا المفهوم إلى أن للحضارة متطلباتها وضغوطها التي يمكن أن تتناقض جوهريا مع الذات ،مما يدفع الفرد إلى الاغتراب عن الذات وعن المجتمع الذي يعيش فيه . (أبو بكر مرسي، 2002: ص 40)

ولقد استطاع فرويد أن يصل إلى الحقائق التالية :

- ✓ اغتراب الشعور: فالخبرات يتم كبتها لتقليل الألم الناتج منها ،ولذلك فإن تذكرها أمر صعب يحتاج إلى مجهود كبير للتغلب على المقاومة ،التي تحول دون ظهور هذه الخبرات إلى الشعور،وبذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتة ،والمقاومة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور.

✓ اغتراب اللاشعور: يشير فرويد إلى أن الخبرات المكبوتة تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور، وتبقى هناك محتفظة بطاقتها ،تتربص فرصة للخروج ،وطالما أن أسباب الكبت ما زالت قائمة ،فإن اللاشعور يظل مغترباً على شكل انفصال عن الشعور،وما محاولة الأنا في التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات الهو وأوامر الأنا الأعلى ،إلا هروب من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي ،ويرى فرويد " أن الاغتراب سمة متأصلة في وجود الذات في حياة الإنسان إذ لا سبيل مطلقا لتجاوز الاغتراب ،ومن وجهة نظر " فرويد " فإنه لا مجال لإشباع كل الدوافع الغريزية كما انه من الصعب التوفيق بين الأهداف والمطالب وبين الغرائز . (سناء حامد زهران ، 2004: 112)

أما "هورني" فقد ميزت بين نوعين من اغتراب الذات هما الاغتراب عن الذات الفعلية ،والاغتراب عن الذات الحقيقية ،فالأول يتمثل في إزالة وإبعاد ما كان الفرد عليه ما يربط حياته الحالية بماضيه ،وجوهر هذا الاغتراب هو البعد عن مشاعر المرء ومعتقداته ،أما الاغتراب عن الذات الحقيقية فيشير إلى التوقف عن سريان الحياة الفرد من خلال الطاقات النابعة من هذا المنبع أو المصدر الذي تشير إليه هورني باعتباره جوهر وجودنا،وترجع هورني أسباب الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية. (عبده سعيد محمد أحمد الصنعاني : www.pdffactory.com)

وينطبق هذا على ما توصل إليه "جاكسون و زملاؤه "1998 وجود علاقة بين الاغتراب و التنشئة التسلطية وسوء التوافق وانخفاض تقدير الذات والعنف وتعاطي المخدرات ،وكذا انخفاض المستوى الأكاديمي ،وهي النتائج نفسها التي توصل إليها عبد اللطيف (1990) في دراسته ،لعلاقة الاغتراب ببعض المتغيرات النفسية . (عبد اللطيف محمد خليفة ، 2003: 121)

8 - 2 المقاربة النفسية الاجتماعية:

يعود الفضل إلى النفساني وعالم الاجتماع إريك فروم في ذيوع مصطلح الاغتراب في الولايات المتحدة من خلال مؤلفاته القيمة وأشهرها "الهروب من الحرية"الصادر عام 1941 و"المجتمع السوي"الصادر عام 1955.

ويرجع فروم نشأة الاغتراب إلى العبادة الإلهية الخالصة ،فالعبادة بهذا الشكل تعد خضوعا أعمى ومع تعقيد المجتمع وتطور الدولة صنع الإنسان لنفسه معبودات أخرى

كالدولة الطبقة الاجتماعية و المال ،فالإنسان الذي يكرس كل حياته لجمع المال يصبح عبدا له ،أما في علاقة الاغتراب بالإبداع ،يرى فروم أنه على المرء أن يتساءل هل يتمتع بهوية فريدة وغير قابلة للتكرار؟ وهل هو شخص مفكر، عاشق وقادر على الإحساس ؟وهل هو شخص خلاق ومبدع لأعماله الخاصة؟ وهل هو حقا موضوع تجاربه وفكره وقراراته؟ كما يطرح إشكالية الاغتراب وعلاقتها بالتسلية، ويجد فروم أن التسلية تعتمد على التصنيع ولا تتبع الذوق الإنساني بل النمط الاستهلاكي العام.

ويعتبر فروم النظام الديمقراطي القائم متعسفا بالنسبة للغايات الحقيقية للأفراد ومزيل للمبادئ الأساسية الحقيقية كونه يدعي الاهتمام بالجميع ،وفي حقيقة الأمر بمصالح الأقلية.

وفي فصل خاص يحلل فروم العلاقة الكامنة بين الاغتراب والأمراض العقلية ،إذ يعد ارتفاع نسبة المرض العقلي من مظاهر الاغتراب وعليه يمكننا القول أن دراسات الاغتراب عند فروم المتشعبة والمتعددة تعد ميدانا نظريا وامبريقياً من شأنها أن تنير الطريق لدراسة عدة مشاكل يعيشها الإنسان المعاصر. (صلاح الدين أحمد الجماعي ، 2007 : 52)

8- 3 المقاربة الاجتماعية:

صاغ "ماركس" نظريته بدراسة اغتراب الإنسان في إطار عملية الإنتاج وتهدف هذه المحاولة لتبين أن نظرية ماركس في الاغتراب ما زالت تحتفظ بصحتها في مجتمع اليوم حيث تسببت التطورات الاجتماعية والتكنولوجية في اتساع الاغتراب ليشمل نواحي أخرى من حياة الإنسان والمجتمع إلى جانب عالم العمل والإنتاج ،ويوضح ماركس أن الاغتراب هو انفصال كينونة الإنسان عن ذاته ،وعن عملية الإنتاج ،وعن الآخر وعن المنتوج الذي يخلقه بقوة عمله والشكل الآخر من الاغتراب هو الاغتراب الناجم عن علاقة الإنسان بالإنسان.

وأزمة الشباب في مجتمع اليوم تسلط الضوء على اتساع رقعة الاغتراب الذي تحدث عنه ماركس وتؤكد أن مساهمة نظريته تتيح لعالم السوسيولجيا دراسة نواحٍ من المجتمع كان يُعتَقَد أنها أفلتت من قبضة الاغتراب ،ويمكن القول إن نظرية الاغتراب والأشكال الحديثة التي يتبدى فيها تؤكد أن الماركسية ليست حية فحسب بل وان هذا الجانب من النظرية يواصل تطوره ويحقق اختراقات جديدة في ميادين السوسيولوجيا.

أما العالم الأمريكي "رايت ميلز "فقد اهتم كثيراً بدراسة أزمة الإنسان المعاصر والاغتراب حسب تحليلاته ناتج من جراء الانفصال بين قيم المجتمع الكامنة من جهة ،والبناء الاجتماعي الذي يحد من تحقيق هذه الرغبات من جهة أخرى ،بمعنى آخر الاغتراب يصبح يعبر عن الهوة بين شكل المثل الاجتماعية والطريقة التي تنفذ بها ،ويفترض "ميلز " أن هذا التعريف صالح لكل المجتمعات ذات البناءات المختلفة ويكون الاختلاف كامنا في المحتوى، كما يولي اهتماماً بالغاً لوعي الأفراد خصوصاً في رؤيتهم لهذا التناقض بين ما يعلن عنه الواقع. (عبد اللطيف محمد خليفة، 2003: 83)

8 - 4 تفسير نظرية الذات للاغتراب :

يعرف حامد زهران (1998) مفهوم الذات بأنه تكوين معرفي منظم ومتعلم للمدركات الشعورية والتصورات التقييمية الخاصة بالذات ،يبلوره الفرد ويعتبره تعريفاً نفسياً لذاته. ويتكون مفهوم الذات من مفهوم الذات المدرك ،ومفهوم الذات الاجتماعي ،ومفهوم الذات المثالي.

ويتكون مفهوم الذات من كل ما ندركه عن أنفسنا ،ويتم تنظيم مكوناته من المشاعر والمعتقدات التي تشكل في مجموعها إجابة عن تساؤلات من نوع : من نكون؟ وكيف نبدو أمام الآخرين ؟ و كيف ينبغي أن نتصرف ؟ وإلى من ننتمي؟ والعنصر المهم في تشكيل مفهوم الذات هو الطريقة التي تتحقق بها عملية تنظيم تلك المشاعر والمعتقدات المتناثرة في إطار وحدة متكاملة. (إبراهيم حسن المحمداوي ،2007 : 40)

ترى الباحثة أن النظريات السابقة الذكر أخذت على عاتقها تفسير ظاهرة الاغتراب كل من زاويته الخاصة فالتحليليون وعلى رأسهم" فرويد " يؤسسون مفهومهم للاغتراب افتراضيا باغتراب الأنا عن الهو،أما أنصار المقاربة النفسية الاجتماعية وعلى رأسهم أريك "فروم " فأرجعوا نشأة الاغتراب إلى العبادة الإلهية ،كما درسوا العلاقة بين الاغتراب والأمراض العقلية ،في حين ربط أنصار المقاربة الاجتماعية الاغتراب بعملية الإنتاج ،حيث يرى" ماركس"أن الاغتراب هو انفصال كينونة الإنسان عن ذاته،وعن عملية الإنتاج، وعن الأخر، وعن المنتوج.

9 - الاغتراب في ضوء الدين الإسلامي :

إن الحقيقة التي لا يختلف فيها إثنان هي أن الإسلام هو الرسالة السماوية الوحيدة التي لم تتعرض للتحريف و التزييف ،والمتمعن في كتاب الله و أحاديث الرسول (صلى الله عليه و سلم) يكتشف أن الإسلام لم ينظر إلى كافة المظاهر الاغترابية نظرةً سلبية فقد عزز الإسلام شعور الإنسان بعدم خلود الأشياء المحيطة به و انفصاله عنها عندما بين له أن موجودات الطبيعة إنما خلقت مسخرة لخدمته ، و يقول تعالى :" **ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَالاَرْضَ وَأَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجَ بِهِۦ مِنَ ٱلثَّمَرَٰتِ رِزْقاً لَّكُمْ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلْفُلْكَ لِتَجْرِىَ فِى ٱلْبَحْرِ بِأَمْرِهِۦ وَسَخَّرَ لَكُمُ ٱلاَنْهَٰرَ**". سورة ابراهيم الآية 34 ويقول سبحانه و تعالى: " **وَالاَنْعَٰمَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَاكُلُونَ**" سورة النحل الآية 05، فقد جاء الإسلام ليعزز شعور الإنسان بقيمته و يزرع الثقة فيها من جهة و ليظهر فضل الله عز وجل من جهة أخرى ،والجديد الذي جاء به الإسلام ولد شعورا سرعان مازال بعد أن تبينت أحقية و نفع القيم الجديدة من جانب آخر فقد عالج الإسلام الجوانب الاغترابية المقلقة للإنسان معالجة شاملة من خلال تقديمه تفسيرا للمسائل التي استعصى على الإنسان فهمها و تفسيرها . (إقبال محمد رشيد صالح الحمداني ، 2001 : 86)

كما أشار فتح الله خليف إلى أن:" الاغتراب بالمعنى الإسلامي اغتراب عن الحياة الاجتماعية الزائفة الجارفة ،و اغتراب عن النظام الاجتماعي غير العادل ،فالغرباء قاوموا الحياة ومغرياتها بطريقة إيجابية و سلبية ،فقهروا السلطتين جميعا ،سلطة الحاكم ،وسلطة النفس بترويضها على الطاعات و المجاهدات و اعتزالهم الناس". (عادل محمد العقيلي ،2004: 15)

إن قصة أبينا آدم عليه السلام و نزوله إلى الأرض و أُمنا حواء لخير دليل على أن جذور مفهوم الاغتراب دينية في أساسها الأول قبل أن تكون فلسفية ،اجتماعية أواقتصادية أو سياسية أو سيكولوجية. (محمد الشريف ناصري ،2010: 72)

وقد قسم إبن القيم الجوزية الغربة إلى ثلاثة أقسام :

- ❖ النوع الأول : الاغتراب الإيجابي المحمود : وهو غربة أهل الله وأهل سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الخلق ،وهي الغربة التي امتدحها الله تبارك و تعالى ،و مدحها رسول الله صلى الله عليه و سلم وآله .
- ❖ النوع الثاني : الاغتراب السلبي المذموم :وهي غربة أهل الباطل و أهل الفجور بين اهل الحق ،فهي غربة بين حزب الله المفلحين ،وإن كثر أهلها فهم غرباء .
- ❖ النوع الثالث : الغربة المشتركة : وهي غربة الوطن ،فالناس كلهم في هذه الدار غرباء ، فإنها ليست لهم بدار مقام ولاهي الدار التي خلقوا لها . (إقبال محمد رشيد صالح الحمداني ، 2001 : 88)

وهو ذاته ما أكده "إسكندر"الذي ركز على الاغتراب السلبي أكثر من الإيجابي إذ يرى أن مفهوم الاغتراب من وجهة نظر دينية وهي تظهر في الأديان الثلاثة الكبرى المتمثلة في اليهودية و المسيحية و الإسلام فإنها و على ما يبدو تلتقي على مفهوم واحد للاغتراب المتمثل في ان معنى الاغتراب هو " الانفصال " أي انفصال الإنسان عن الله وانفصال الإنسان عن الطبيعة أوالملذات ،والشهوات ،وانفصال الإنسان المؤمن عن الإنسان غير المؤمن ،حيث أن الاغتراب ظاهرة حتمية في الوجود الإنساني ،و حياة الإنسان على الأرض ماهي إلا غربة عن وطنه الأسمى ،وطنه السماوي . (محمد الشريف ناصري ،2010: 74)

وقد قال الرسول (صلى الله عليه وسلم)" لعبد الله بن عمر رضي الله عنهما " كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل"،وقد أكد أحد الباحثين على ان الغرباء الذين يلجئون للعزلة لسبب مقبول شرعاً لا حرج عليهم فيما فعلوه ،كما جاء عن الرسول (صلى الله عليه وسلم) عن ابي هريرة قال :" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بدأ الإسلام غريبا وسيعود كما بدأ ،فطوبى للغرباء ." (إقبال محمد رشيد صالح الحمداني ، 2001 : 88)

وذهب إبن عباس إلى أن للعلماء درجات فوق المؤمنين وهذه الدرجات تقابلها ثلاثة درجات للاغتراب :

- ❖ الدرجة الأولى :اغتراب المسلم بين الناس .
- ❖ الدرجة الثانية :اغتراب المؤمن بين المسلمين .

❖ الدرجة الثالثة :اغتراب العالم بين المؤمنين .(كمال محمود حسن الحوامدة، 2000: 66)

من خلال المعالجة النظرية و التناول الإسلامي لمفهوم أو مصطلح الاغتراب يتضح جليا لنا أن الإسلام كان السباق للتناول ،حيث أن هذا المصطلح ظهر في التناول الإسلامي قبل أن يتبادر للنظريات كظاهرة اجتماعية تقتضي ضرورة البحث والدراسة ،ويبقى الحديث النبوي الشريف خير دليل على ما نقول إذ يقول الرسول الكريم صل الله عليه وسلم :"بدأ الإسلام غريبا ،وسيعود كما بدأ ،فطوبى للغرباء ."

10 – المراهقة والاغتراب:

يرى ماسلو Maslow أنه بسبب عدم استقرار العالم الذي نعيش فيه والتغيرات السريعة التي تحدث فإن لمشاعر الانتماء إلى مجموعة أو جماعة أو دين أهمية في حياة الفرد ،ولكن الأبعد من ذلك فإن الحاجة إلى الحب هي التي تشكل المحرك الأساسي للدافعية في هذا المستوى . (مريم سليم ، 2000: 150)

تشير المراهقة إلى الفترة الإنتقالية من الطفولة إلى الرشد ،كما تعرف بأنها تبدأ بعلامات البلوغ الجنسي حتى الوصول إلى الرشد ،لذلك فحدودها لا يمكن إلا أن تكون وضعية متعارفاً عليها بين العلماء ،لذلك فقد اختلف العلماء في تحديد الفترة العمرية وضبطها و ذلك باختلاف المتغيرات الثقافية ،الاجتماعية ،والحضارية التي يتميز بها المجتمع .

قد تمر هذه المرحلة بسلام إلى المرحلة التي تليها و قد تتخللها أزمات نفسية ،والتعبير عن بعض هذه الأزمات ينعكس في الشعور بالاغتراب ،وهناك اختلاف في الآراء حول هذه الأزمات ،فبعضهم يرجعها إلى طبيعة مرحلة المراهقة وما تتميز به من خصائص ،وبعضهم يرجعها إلى الظروف الحضارية و النظام الاجتماعي والاقتصادي الذي يعيشه الفرد ،والرأي الثالث يرجعها إلى خصائص مرحلة المراهقة إذا وجدت في ظروف معينة . (جودت حسين عاصلة ، 2007 : 27)

لقد إستأثرت مشكلات الشباب والمراهقين في عصرنا الحالي باهتمام واسع من قبل الباحثين في علم النفس نظراً لما تشكل هذه الشريحة من أهمية مادية ومعنوية قصوى في

حيـاة أي مجتمـع مـن المجتمعـات ،ويعـد الاغـتراب النفسـي مـن بـين أهـم تلـك المشـكلات .(يوسف حملة صالح مصطفى، 2009 : 103)

إن المراهقين الذين يمكن تصنيفهم في فئة المغتربين هم أولئك الذين يشعرون باليأس من إصلاح الأمور ،كذلك فهم يشعرون بالإحباط و نفاذ الصبر وعدم القدرة على احتمال المظاهر المادية للمدنية الحديثة ،وقد دلت الدراسات على أن مجموعة من المراهقين الذين يعانون من الاغتراب تتميز بالاتجاهات العامة الآتية :

- ✓ عدم الثقة في الطبيعة الإنسانية .
- ✓ الخوف من الصداقة و التعلق بالآخرين .
- ✓ اتجاه سلبي نحو الثقافة بشكل عام .
- ✓ النظرة العامة إلى الحياة بمنظار أسود على اعتبار أنها شيء لا معنى له .

كما وجد أن المغترب يتميز بالتحمس الشديد للأمور الفكرية ،ويندمج بشدة في الاهتمامات المعرفية العقلية ،إلا أنه في المواقف الاجتماعية يتجنب دائما مراكز المسؤولية ويقتصر عمله في هذه المواقف دائما على القيام بدور المراقب ،أما في نواحي العلاقات الشخصية فإنه بالقدر الذي يكون فيه تواقا إلى إقامتها ،بالقدر الذي يكون حذرا منها . (مروة شاكر الشربيني ،2006 : 93)

فلا يمكننا إغفال هذه المرحلة العمرية ،"الفئة المراهقة والشباب"و التي توجد ضمن مرحلة نمائية نفس اجتماعية خاصة سماها العالم الامريكي" إريكسون" في كتابه "الطفولة والمجتمع " وفي كتابه "الهوية والشباب و الازمة " بمرحلة " إكتساب الاحساس بالهوية مقابل تشتت الدور" . (أمل الاحمر ، 2001 : 90)

وترى الباحثة أنه مما لاشك فيه أن المراهق في كل هذا قد يقع فريسة لصراع أساسه عدم وجود تحديد واضح لنظام ثابت من القيم يوجهه في أحكامه وسلوكه ،وإلى أن يحل هذا الصراع يظل المراهق يعاني من الخلط بين ما هو موجود وكائن وبين ما يريدهو أن يكون.

11- علاقة الاغتراب بالأمن النفسي :

ومما سبق عرضه في الإطار النظري لمفهوم الاغتراب النفسي ومفهوم الأمن النفسي وفي ضوء النظريات النفسية والمعالجة لمفهوم الاغتراب النفسي والأمن النفسي ،وعلى الرغم من المآخذ العديدة على النظريات النفسية لكلا المفهومين لأن كل نظرية تنطلق وفقا للأطر النظرية ،والخلفية العلمية للباحث ،وأيضا مجال دراسة الباحث ،ووقت ظهور النظرية ،والخلفية الثقافية للمجتمع ،إلا انه توجد علاقة وطيدة بين الاغتراب والأمن النفسي إذ انها مرتبطان بشخصية الفرد ،وتؤثران على سلوكه في الحياة مما يؤثر بالتالي على المجتمع ككل ،إذ نستنتج أن الذات الإنسانية مرتبطة بكل من الاغتراب وأيضا الأمن النفسي ،وهو المحور الجوهري في الإثنين معا ،فنرى أن الاغتراب في نظرية "كيستون " قائم على رفض الفرد لذاته ،أن الذات هي العامل المسيطر على بقية العوامل الأخرى باعتبارها العامل الرئيسي للشعور بالاغتراب ونرى أن الأمن النفسي في النظرية الإنسانية عند "ماسلو" أن كل فرد لديه طبيعة داخلية ذات أساس بيولوجي وذات صبغتين وذلك المقصود به الذات ومن هنا يجب تقدير الذات وإحترام ذاته لأنه عكس ذلك يؤدي إلى الاغتراب وعدم الطمأنينة النفسية للفرد. (رغداء نعيسة، 2012 : 135)

وترى الباحثة أن الإغتراب ينشأمن خبرات الفرد التي يمر بها مع نفسه ومع الآخرين من عدم التواصل وعدم الرضا ،فهو عكس الأمن النفسي والذي يشعر فيه الفرد بالإستقرار والتحرر من الخوف والقلق ،ويحقق متطلباته ويكون أكثر تكيفا مع الذات وبالتالي مع المجتمع ، إن المفهوميين متعاكسين تماما وعلى طول الخط .

وهذا ما خلصت إليه دراسة العقيلي (2004) لعلاقة الاغتراب بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة حيث أكدت وجود علاقة إرتباطية عكسية بين ظاهرة الاغتراب والشعور بالطمأنينة النفسية لدى طلاب الجامعة مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب كلما قلت الطمأنينة النفسية لدى الطلاب بنسبة متوسطة. (عادل بن محمد العقيلي ،المرجع السابق : 71)

وهو نفس ما توصلت إليه رغداء نعيسة (2012) في دراستها ،حيث أكدت وجود علاقة إرتباطية سلبية بين درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي والاغتراب النفسي عند مستوى الدلالة (0.01). (رغداء نعيسة، 2012 : 148)

و لقد اتفقت نتائج دراسة مجبل جميل علوان الماشي(2012) مع نتائج الدراستين السابقتين من حيث العلاقة الارتباطية العكسية بين ظاهرة الاغتراب و الأمن النفسي .

إن الشعور بالاغتراب يأتي نتيجة عوامل نفسية مرتبطة بنمو المراهق من الناحية النفسية والعضوية ،و بعوامل اجتماعية مرتبطة بالمجتمع الذي يعيش فيه مما يجعله غير قادر على التغلب على مشكلات الحياة ،كما يحدث الاغتراب نتيجة التفاعل غير الناضج بين العوامل النفسية والعوامل الثقافية والاجتماعية ،وحتى الاقتصادية منها وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه دراسة وفاء موسى (2002) ،بوجود علاقة إرتباطية بين مستوى الشعور بالاغتراب ومستوى تحقيق الحاجات النفسية لدى طلاب الجامعة. (وفاء موسى ،2002)

إن النتائج الدراسات السابقة تؤكد النتيجة الطبيعية والمتوقعة لهاته العلاقة ،لأنه عندما يشعر الفرد بالأمن النفسي والطمأنينة الانفعالية فإن مشاعر الاغتراب لن تجتاح فكره ولن تؤذيه فهو في مأمن منها والعكس صحيح ،فإن الشخص الذي تزيد لديه مشاعر الاغتراب يكون مفتقدا للأمن والطمأنينة.

الخلاصة:

من خلال المعطيات المقدمة في هذا الفصل ،يتضح لنا جليا أن الاغتراب النفسي موضوع في غاية الأهمية والخطورة لإرتباطه بمظاهر مرضية على السياق النفسي الاجتماعي مما يجعله يستحق الدراسة وكونه سمة إنسانية تمس جميع المراحل العمرية فان مرحلة المراهقة بكل الخصائص والمظاهر المميزة لها والتي أشاد أصحاب الاختصاص بتفردها أحق بتسليط الضوء عليها ،فالمراهق في مرحلة حرجة تجعل منه أكثر عرضة للتكيف المغترب، غير أن دور الأسرة هنا يفرض وجوده فإذا ما كان المحيط الاسري مستقر ،دافئ ،مشبع لحاجات الحب ،الأمان ،الانتماء ومتسم بالتواصل الايجابي فسيشكل لا محالة جسر قوي يوصل المراهق لهوية إيجابية تجعل من فترة تخبطه الطبيعية فترة الإتزان تمر بشكل سوي عادي، ليصل إلى التوافق النفسي والاجتماعي، دون أن نهمل هنا المحيط التربوي حيث يلعب هو آخردور قوي في تكوين شخصية المراهق لاحقا ،لذا وجب التآزر والتكاثف بين الأسرة والمؤسسة التربوية لصناعة الفرد الذي يمكن إستثماره مستقبلا.

الفصل الثالث :

الأمن النفسي

تمهيد:

يعد الأمن النفسي أحد مظاهر الشعور النفسي الإيجابي وأول المؤشرات الدالة على الصحة النفسية، كما تعتبر الحاجة إلى الأمن النفسي من أبرز الحاجات التي تقف وراء استمرارية عجلة السلوك البشري، وهو مطلب لجميع الأفراد في ظل شعورهم بالأمن النفسي من مختلف الجوانب، فمنهم من تناوله من حيث تأثيره ومنهم من تناوله من حيث تأثير بعض العوامل على مستوى الشعور به كما هو الحال في هذه الدراسة.

وفي هذا الفصل سوف نتعرض إلى تعريف الأمن النفسي وأهميته والحاجة إليه، فمكوناته وجوانبه وعناصره وأبعاده، فخصائصه، ثم نتطرق إلى أهم المصادر والعوامل المؤثرة فيه، وبعد ذلك نشير إلى أهم المفاهيم ذات العلاقة بالأمن النفسي، يليها التصور الإسلامي له، إثر ذلك نتطرق إلى قياسه ومصادر المشكلات المؤثرة عليه ومهدداته، وحاجة المراهق إليه، وأخيرا نلقي الضوء على العلاقة بين أساليب المعاملة للوالدين وللأمن النفسي.

1- تعريف الأمن النفسي:

يعد الأمن النفسي من المفاهيم الأساسية في علم النفس. (جهاد العنتري منزل عسران، 2004: 34)

كما يعتبر من المفاهيم المركبة في علم النفس ،ويتداخل في مؤشراته مع مفاهيم الانفعال الأخرى مثل : الطمأنينة ،والأمن الذاتي والتوازن الانفعالي .....إلخ وغيره من المفاهيم المرادفة . (خالد خميس دحلان،2007: 29)

1- 1 التعريف اللغوي: لكلمة الأمن أصلان متقاربان في اللغة إحداهما : الأمانة والتي هي ضد الخيانة ومعناها سكون القلب ،والثانية معناها التصديق. (عبد الله حميد حمدان السهلي، 2003 : 34)

وجاء في لسان العرب أن الأمن هو : الأَمانُ والأَمانةُ ، وقد أَمِنْتُ فأَنا أَمِنٌ وآمَنْتُ غيري من لأَمْن والأَمان، والأَمْنُ ضدُّ الخوف، والأَمانة ضدُّ الخِيانة، والإيمانُ ضدُّ الكفر والإيمان بمعنى التصديق ضدُّه التكذيب، يقال آمَنَ به قومٌ وكذَّب به قومٌ فأَما آمَنْتُه المتعدي فهو ضدُّ أَخَفْتُه، والأَمَنةُ جمع أَمينٍ وهو الحافظ ، ورجل أَمَنة : إذا كان يطمئنّ إلى كل واحد ويَثِقُ بكل أَحد وكذلك الأُمَنَةُ، والمَأْمَنُ موضعُ الأَمْنِ والأمنُ المستجيرُ ليَأْمَنَ على نفسه. (إبن المنظور ،2003 : 232)

وعلى ذلك يعمم من تعريف الأمن في اللغة على أنه يفيد معنى الاطمئنان وعدم الخوف وعدم الخيانة، والإيمان ضد الكفر أي التصديق.

1- 2 التعريف الاصطلاحي:

يعد مفهوم الأمن النفسي من المفاهيم الأساسية في مجال الصحة النفسية، كذلك من المفاهيم المركبة في علم النفس، مع الإشارة أنه يقال للأمن النفسي أيضا الأمن الانفعالي، الأمن الشخصي، الأمن الخاص، الطمأنينة الانفعالية.

وقد عرف العديد من المختصين في علم النفس الأمن النفسي بتعريفات متعددة تعكس خلفياتهم العلمية و نذكر منهم:

- **تعريف ماسلو" (Maslow) :**

يعد ماسلو " **Maslow**" أول من توصل إلى تحديد مفهوم الأمن النفسي عن طريق البحوث العيادية التي قام بها . (سالم محمد عبد الله المفرجي و عبد الله الشهري ،2008)، تم استرجاعها في تاريخ 16 جانفي2012 على الساعة22:52 من الموقع:
www .tarbyation.net/articls.php?

وهو يرى أن الأمن النفسي مرادف للصحة النفسية ويتمثل في شعور الفرد أنه محبوب ومقبول الانتماء والشعور بالسعادة وإدراك الآخرين خيرين والثقة في الناس والتسامح مع

التفاؤل والثبات الانفعالي الرغبة في العطاء، وهذه العناصر مجتمعة تمثل الحاجات الأساسية للإنسان . (خالد أحمد الصرايرة، 2009: 5)

❖ **تعريف " لندرفيل ومين"** : يرى أن الأمن النفسي من أهم الحاجات النفسية ومن أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد . (Londerville, S., & Main, M,1981,P.290).

❖ **تعريف "كوفمان"**: ويؤكد كوفمان في هذا المضمون أن أغلب وجهات النظر حول المفهوم تلقي في جوهرها عند قاسم مشترك هو إدراكها أن الأمن يدل على التحرر من الخوف ،فالخوف والأمن مفهومان متضادان يتأثر كل منها بعدد من العوامل والمتغيرات الذاتية والموضوعية كما يجب أن نقر بأن لم يكن هناك أمن مطلق و كما أن الخوف قد يصبح من الخوف نفسه في كثير من الأحيان. (جميل مجبل علوان الماشي، 2012 :533)

* **تعريف "حامد عبد السلام زهران"**: الأمن النفسي هو حالة يكون فيها لإشباع الحاجات مضمونا، وغير معرض للخطر مثل الحاجات الفيزيولوجية، والحاجة إلى الأمن، والحاجة إلى الحب والمحبة، والحاجة إلى الانتماء،الحاجة إلى التقدير الحاجة إلى احترام الذات، والحاجة إلى تقدير الذات يكون بإشباع الحاجات دون مجهود وأحيانا يحتاج إلى السعي وبذل الجهد لتحقيقه والأمن النفسي مركب من اطمئنان الذات والثقة في الذات، والتأكد من الانتماء إلى جماعة آمنة . (نجاح السميري، 2010: 2154)

* **تعريف " العيسوي "** : يرى عبد الرحمان العيسوي أنه لكي يشعر الإنسان بالأمن النفسي فإنه في ذلك شأنه شان الأمن الصحي،و الأمن الغذائي ،والأمن الاجتماعي والأمن الاقتصادي ،والأمن السياسي ،لابد من أن يكون الإنسان متحررا من مشاعر الخوف و الهلع والرهبة ، وتوقع الخطر وأن يكون مطمئنا على نفسه في حاضره و غده ،وأن يكون متمتعا بالتكيف النفسي والشعور بالرضا عن ذاته و عن مجتمعه وأن يكون على علاقة و انسجام مع نفسه و مع المجتمع (عبد الرحمان العيسوي ، 2004 : 407)

* **أما الحميلي(2001)** : فقد عرفه على أنه :" شعور الفرد بالاستقرار و التحرر من الخوف و القلق لتحقيق متطلباته و مساعدته على إدراك قدراته و جعله أكثر تكيفا ". (هدى صالح عبد الرحمان وآسيا علي راجح،2011: 654)

2- بعض المفاهيم التي لها صلة بالأمن النفسي:

2- 1 القلق Anxiety :

أشار "دالتون" إلى أن القلق الذي يسبب للفرد اضطرابات نفسية يعد مصدراً هاما من مصادر عدم الشعور بالأمن النفسي،ويتوقف على مدى استجابة الفرد للخطر الذي يهدده، فالاستجابة للخطر بطريقة من الطرق (كالهروب الدفاعي، أو الهجوم الايجابي) قد لا يسبب القلق النفسي للفرد، ولكن إذا عجز الفرد عن الاستجابة للخطر بسلوك غير منتظم فانه قد يصاب بالقلق النفسي . (ماجد الميع محمود السهلي ، 2007 :ص32)

و يؤكد سو ليفان أن القلق ينشأ بسبب عدم توفر الأمن في العلاقات الشخصية التبادلية مع الآخرين و التي تشكل نمو الشخصية و تحدد مستوى الصحة النفسية خلال مراحل الرشد المبكر.(فهد عبد الله علي دليم :ص5 - www.gulfkids.com)

2- 2 التوتر Stress :

يرى "سويف" أن التوتر هو الأساس الدينامي الذي يكمن وراء الشعور بتهديد الطمأنينة وما يترتب على ذلك من تحفز للقضاء على هذا التهديد وهذا يعني أن هناك علاقة وثيقة بين الأمن النفسي والتوتر،أن التوتر الذي يصيب الفرد ينشأ عن ضغوط نفسية مهددة لحاجاته و التي من بينها الحاجة إلى الأمن النفسي،وأساس الشعور بعدم الأمن والطمأنينة ناتج عن اختلال التوازن في الجهاز. (سامية أبريعم ، 2012: 143)

2- 3 التفاؤل Optimism :

عرفه"عبد الخالق والأنصاري"(1995) بأنه نظرة استبشار نحو المستقبل تجعل الفرد يتوقع الأفضل وينتظر حدوثه،ويستبعد غيره ويفترضان بأن التفاؤل سمة وليس حالة،وبالرغم من توجه السمة نحو المستقبل إلا أنها تؤثر في السلوك الحالي، وترتبط بالنواحي الايجابية للسلوك، كما أنها ذات تأثير جيدا في الصحة النفسية والجسدية للفرد، مما ينعكس إيجابا على شعوره بالأمن النفسي. (ماجد الميع حمود السهلي، 2007: 27)

2- 4 الثقة بالنفس Self Confidence:

ترتبط الثقة بالنفس ارتباطاً وثيقاً بالشعور بالأمن النفسي، فهي ترتبط بإحساس الفرد بالسعادة، و التي هي حالة نفسية من الارتياح ترتكز بصفة أساسية على الإحساس بالطمأنينة النفسية والثقة بالنفس، وأكثر من هذا فإن الثقة بالنفس هي الدرع الواقي للطمأنينة . (ماجد الميع حمود السهلي، 2007 :27)

2 - 5 التوافق النفسي Psychological Adjustment:

إذا كان الأمن النفسي يتعلق بمدى قدرة الفرد على إشباع حاجاته البيولوجية والاجتماعية وعلى رضاه بنفسه وإيمانه بالله من جهة، فمن جهة أخرى يتضمن مصطلح التوافق جانبيين أحدهما داخلي يتمثل في انسجام الفرد مع ذاته و رضاه عنها الآخر اجتماعي يتمثل في حسن تكيفه وتناغمه مع الآخرين في المجالات المختلفة ومع مطالب البيئة المادية والاجتماعية. (عبد المطلب القريطي، 1998: 63)

2- 6 التوازن الانفعالي Emotional Blance :

يشير "سيد عبد الحميد مرسي" إلى وجود علاقة وطيدة بين الأمن النفسي والاتزان الانفعالي، فهو يرى أن الاتزان الانفعالي هو عبارة عن الاطمئنان والاستقرار من خلال تنمية الشخصية السوية. (جهاد عاشور الخضري، 2002: 24)

2- 7 مفهوم الذات Self-Concept :

يشير "محمد أحمد الزعبي" إلى أن درجة الشعور بالأمن النفسي تزداد عند الأفراد كلما كانت المفاهيم عن الذات أكثر ايجابية وتزداد مشاعر الخطر والتهديد والقلق عند الأفراد الذين يعانون من مفاهيم سلبية عن ذواتهم، كما أوضحت الدراسة التي قام بها حسين (1987) في الرياض أن هناك فرقا في درجة الأمن النفسي بين مجموعات مفهوم الذات لصالح ذوي المفهوم الإيجابي عن الذات والذين يكونون أكثر شعور بالأمن النفسي (سامية أبريعم ،2012: 145)

2- 8 الصحة النفسية Mental Health :

الشعور بالأمن النفسي شرط ضروري من شروط الصحة النفسية. (إقبال أحمد عطار،2009: 55)

يرى"محمد يوسف خليل" أن بناء الصحة النفسية ترتكز على دعامتين أساسيتين هما الاطمئنان النفسي والمحبة من المهد إلى اللحد وهي مسيرة الحياة عند علماء النفس والتي تبدأ من الطفولة وتنتهي بالشيخوخة. (خليل بيومي ،2002: 10)

ويؤكد" كمال مرسي ومحمد عودة " على أن إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي ضرورة للنمو النفسي السوي والتمتع بالصحة النفسية في جميع مراحل الحياة ،فالشعور بالأمن النفسي هو القاعدة الأساسية في حياة السوي الانفعالية.(جهاد عاشور الخضري،2003: 26)

وترى الباحثة أن العلاقة بين التمتع بالأمن النفسي والتمتع بالصحة النفسية هي علاقة تكافؤية بحتة، فهما الوجهان للعملة الواحدة وهو الفرد السوي،ويبقى السواء أمر نسبي .

3- مكونات الأمن النفسي:

للأمن النفسي عدة مكونات هي:

3- 1- الأمن الاجتماعي Social Security: و يتضمن شعور الفرد بإشباع حاجاته الاجتماعية في محيطه الاجتماعي، فيشعر بأن له دور في محيطه. (غسان حسن حسونة ،2011: 38)

3- 2- الأمن الجسمي Physical Security : حيث يشير إلى مدى إشباع الفرد لحاجاته البدنية و الجسمية إلا أنه في أوقات الأزمات يضطرب شعور الفرد بالانتماء لمجتمع لا يوفر الحد الأدنى من الحاجات الأساسية ،إلا إذا تساوى الجميع في تحمل هذه الظروف الطارئة مما يجعل الأفراد يتجاوزون هذه المحنة. (دلال عبد العزيز موريا ،2008: 30)

3- 3- الأمن الفكري Security Intellectual : الأمن هنا هو نتيجة معطيات فكرية و ليست معطيات حسية فالأمن القائم على عوامل فكرية هو الشعور بالطمأنينة بناءاً على توافق الأفكار وانسجامها مع الواقع. (إبراهيم شوقار وجمال بادي ،2011: 8)

أما الدكتـور حامد عبد السلام زهران (2003) فيرى أن حالة الأمن لها مكونان هما:

- ✓ **الأمن الشعوري Emotional Sécurity :** وهو يشمل شعور الفرد والمجتمع بالحاجة للأمن
- ✓ **الأمن الإجرائي Procedural Sécurity:** وهو عبارة عن الجهود النظمية لتحقيق الأمن أو إعادة استعادته.(حامد عبد السلام زهران ،2003: 84)

وفي إعتقادي فإن المكونات السابق ذكرها للأمن النفسي متكاملة فيما بينها فلا يمكن فصل أياً منها عن الآخر فحتى نقول عن الفرد بأنه يتمتع بالمن النفسي ينبغي أن يمس أمنه النفسي جميع الأركان السابقة ودون إستثناء .

4- خصائص الأمن النفسي:

يمكن تلخيص أهم خصائص الأمن النفسي على النحو التالي:

1 - يتحدد الأمن النفسي بعملية التنشئة الاجتماعية وأساليبها من تسامح وعقاب وتسلط وديمقراطية، وتقبل ورفض وحب وكراهية ويرتبط بالتفاعل الاجتماعي، والخبرات والمواقف الاجتماعية في بيئة أمنة غير مهددة.

2 - يؤثر الأمن النفسي ايجابيا على التحصيل الدراسي وفي الانجاز بصفة عامة.

3 - المتعلمون والمثقفون أكثر أمنا من الجهلة والأميين.

4 - الذين يعملون بالسياسة يشعرون بالأمن النفسي أكثر من الذين لا يعملون بها.

5- شعور الوالدين بالأمن النفسي يرتبط بوجود الأولاد.

6- الآمنون نفسيا أعلى في الابتكار من غير الأمينين.

7- عدم الأمن يرتبط موجبا بالتثبت بالرأي والجمود الفكري دون مناقشة أو تفكير.

8 - عدم الشعور بالأمن مرتبط بالتوتر، وبالتالي التعرض للإصابة بالأمراض وخاصة أمراض القلب. (جهاد عاشور الخضري، 2003: 20)

وتشير وفاء سليمان علي عقل في حديثها عن خصائص الأمن النفسي أنه ظاهرة تكاملية تراكمية نفسية معرفية فلسفية إجتماعية كمية وإنسانية ،نفسية كونه يستند إلى طاقة نفسية يعبر عنه في مستويات الكبت والتوتر قابل للقياس في ضوء الإنجاز الشخصي ومعرفة فلسفية كونه يتحدد أول ما يتحدد بقيمة الأشياء والموضوعات المهددة للذات، فمشاعر القلق والخوف ترتبط أساسا بالقيمة الفلسفية التي تقوم بها أسباب تلك المشاعر،والأمن النفسي ظاهرة اجتماعية فيصعب الحديث عن أمن نفسي شخصي دون هوية اجتماعية محددة فما يهدد الاستقرار النفسي في مجتمع ما قد لا يثير أدنى درجات

الاهتمام في مجتمع آخر، أما الخاصية الكمية فتكمن في أن مفهوم الأمن النفسي ينطوي على وجود مقدار كمي له وزن ما يمكن قياسه ويظهر على شكل سلوك و طاقة وهذا ما يجعل الحديث عن مستويات الأمن النفسي معقولا أما الخاصية الإنسانية فتكمن في كون الأمن النفسي سمة يشترك فيها أبناء البشر مهما كانت مراحلهم العمرية أو مستوياتهم الاجتماعية الثقافية و المعرفية و بالتالي فهو سمة إنسانية . (وفاء علي سليمان علي عقل، 2009: 16)

5 - أبعاد الأمن النفسي:

لقد تحدث "ماسلو" بأربعة عشرة مؤشراً للأمن النفسي يقدمها وفق السياق التالي :

1 - الشعور بمحبة الآخرين وقبولهم ومودتهم.

2 - الشعور بالعالم وطنا والانتماء والمكانة بين المجموعة.

3 - مشاعر الأمان وندرة مشاعر التهديد والقلق.

4 - إدراك العالم والحياة يدفئ، حيث يستطيع الناس العيش بأخوة وصداقة.

5 - إدراك البشر بصفتهم الخيرة من حيث الجوهر، وبصفتهم ودودين وخيرين.

6 - مشاعر للصداقة والألفة نحو الآخرين حيث التسامح وقلة العدوانية ومشاعر المودة مع الآخرين.

7 - الاتجاه نحو توقع الخير والإحساس بالتفاؤل بشكل عام.

8 - الميل إلى السعادة والقناعة.

9 - مشاعر الهدوء والراحة والاسترخاء والنقاء الصراع والاستقرار الانفعالي

10 - الميل إلى الانطلاق من خارج الذات والقدرة على التفاعل مع العالم ومشكلاته بموضوعية دون التركز حول الذات.

11 - تقبل الذات والتسامح معها وتفهم الاندفاعات الشخصية.

12 - الرغبة في امتلاك القوة والكفاية في مواجهة المشكلات بدلاً من الرغبة في السيطرة على الآخرين، والحزم والإيجابية أساساً طيباً لتقدير الذات والإحساس بالقوة والشجاعة.

13 - الخلو النسبي من الاضطرابات العصبية والذهنية والقدرة المنتظمة في مواجهة الواقع.

14 - الاهتمامات الاجتماعية وبروز التعاون واللطف والاهتمام بالآخرين. (عبد المجيد، 2004: 248)

6- أهمية الأمن النفسي:

للأمن قيم عظيمة تتيح للإنسان الفرصة لأن يؤدي وظيفة الخلافة في الأرض وهو من أهم مرتكزات التنمية الاجتماعية و هو من أهم مقومات الحياة التي يتطلع إليها الإنسان .

تتجلى أهمية الأمن النفسي كما أوردها "محمد موسى الشريف" في الجوانب التالية:

1 - الثبات: ويؤدي إلى الاستقرار النفسي.

2 - البعد عن اليأس والإحباط: وكلاهما مدمر للإنسان والأمن النفسي كفيل بأن ينفذ بالمرء من هذين المرضين الخطيرين.

3 - اكتمال الشخصية الإسلامية: وهذا الأمر مهم جدا يجعل المطمئن طموحاً، كثير التفاؤل، يشيع الأمن حوله.

4 - الثقة الكاملة بمعية الله ونصره: واثقا بأن كل شيء بيد الله لم يصبه أي مكروه إلا بإذن الله، واثقا من نصره في وقت ما وزمان معين. (الشريف محمد موسى، 2003: ص09).

7- الحاجة إلى الأمن النفسي:

يرى الريحاني ان الحاجة إلى الأمن النفسي من أبرز الحاجات التي تقف وراء إستمرارية عجلة السلوك البشري ،فحاجة الفرد للشعور بالأمن لا يمكن فهمها بمعزل عن بقية الحاجات حيث تعتبر هذه الحاجات عاملا أساسيا تطوى تحته جميع أنواع السلوك فعندما يشبع الفرد حاجة من حاجاته فإنه يشعر بالأمن والاطمئنان فيما يرتبط بإشباع تلك الحاجة (جهاد منزل عسران العنزي ،2004: 56)

فالحاجة إلى الأمن هي محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط الحاجة إلى الأمن ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء، حيث تتضمن شعور الفرد بأن بيئته صديقة له مشبعة لحاجاته، وبأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويقبلونه،والاستقرار والأمن الأسري التوافق الاجتماعي الاطمئنان في سكن والصحة الجسمية و الثقة بالنفس كما تتطلب الحاجة إلى الأمن سعي الفرد المستمر للمحافظة على الظروف التي تضمن إشباع الحاجات الحيوية والنفسية. (حامد عبد السلام زهران ،2003 : 86)

ويعتبر" فروم "1971 الحاجة إلى الأمن هي قاعدة الحاجات الإنسانية جميعا و أن هذه الحاجة ينبغي أن تشبع والإنسان مازال في المهد صبيا ،فإشباعها يعني أن يتقدم الفرد نحو الحرية الإيجابية وأن يتعلق بالعالم على نحو تلقائي من خلال الحب والعمل معبرا عن ذلك بإمكانياته العاطفية والحسية والعقلية وهذا ما أكده "أريكسون "1985 حين قال أن الشعور بالأمن النفسي هو حجر الزاوية في الشخصية السوية والأمن ينشأ من إشباع الطفل بالحاجات الأساسية من طعام ودفئ وغيرها من أشكال الرعاية الوالدية التي تخلق لديه الإحساس بالأمن والثقة المطلقة في ذاته فيرى العالم على انه مكانٌ مستقر و آمن ،و يرى البعض هذا الإحساس قاعدة لنجاحه و إنجازاته . (إقبال أحمد عطار ،2009 : 55)

إن إشباع الحاجة إلى الأمن يحتاج إلى تماسك الجماعة والشعور بالانتماء ووحدة الأهداف وسلامة السلوك، وسلامة الأدوار الاجتماعية، ووضوح العلاقات الاجتماعية، ويسر الاتصال ولا شك أن ارتباط الفرد بالمجتمع والولاء له، مرهونان بإشباع الدوافع

والحاجات التي تمكنه من العيش والسعي المنظم الأمن إلى تأمين رزقه، وتوفير موارده عيشه، وتطوير السبل التي ترتقي بها مظاهر حياته.كما يضيف بأن الوفاق و العلاقات السوية بين الوالدين تؤدي إلى إشباع حاجة الطفل إلى الأمن النفسي وإلى توافقه (حامد عبد السلام زهران، 2003: 87)

وبرهنت نتائج دراسات كل من" ربيل و جولدفارب "1945 على أن الحرمان المبكر من الرعاية الأسرية يظهر الحاجة الماسة إلى الأمن و يؤثر تأثيرا واضحا على الناحية الانفعالية والجسدية ،كما يتسبب في اضطرابات نفسية مختلفة . (جابر نصر الدين ،لوكيا الهاشمي، 2006: 37)

ومن خلال ما سبق ذكره ترى الباحثة بأن الحاجة إلى الأمن النفسي هي الحاجة الإنسانية التي تميز الإنسان عن غيره من الكائنات الحية، وتأتي بعد الحاجات البيولوجية لكن في حقيقة الأمر إن تحقيق الحاجات الأساسية البيولوجية لا يتحقق في ظل انعدام تمتع الفرد بالصحة النفسية هذه الأخيرة التي لا تتحقق إلا عند شعوره بالأمن النفسي من خلال تحقيق التوافق مع الذات ،و هذا ليس بالأمر الهين.

8- أساليب تحقيق الأمن النفسي:

هناك العديد من الوسائل والأساليب التي من خلالها يتحقق الأمن النفسي للفرد في مجتمعه، فالبعض يتحقق الأمن النفسي له من خلال عمل دائم يتقاضى فيه أجر معقول يسد حاجاته النفسية والأسرية، وأخر من خلال تأمين صحي والبعض من خلال بناء بيت والإنسان مسؤول عن تحقيق الأمن لنفسه في المجتمع، وذلك عن طريق العديد من الأساليب الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، والتربوية، والنفسية وكل الإجراءات التي تتخذها أجهزة الأمن. (حامد عبد زهران، 2003: 84)

ولتحقيق الأمن النفسي يلجأ الفرد إلى ما يسمى"عمليات الأمن النفسي" وهي أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو التخلص من التوتر وتحقيق تقدير الذات والشعور

بالأمان ويجد الفرد أمنه النفسي في انضمامه إلى جماعة تشعره بهذا الأمن،والأسرة السعيدة توفر المناخ الأسري المناسب لنمو أفرادها نموا سليما بإشباع حاجاتهم وخاصة الحاجة إلى الأمن تؤدي إلى تحقيق الأمن النفسي،وأسرة العمل والانتماء إلى نقابة يزيد من الشعور بالأمن النفسي، ويقابل هذا الانتماء إلى الوطن. (Bates, J,1985 :167)

كما أن جماعات الرفاق تدعم الأمن النفسي لأفرادها ويتضح ذلك في جماعات العمل في السلم والحرب والإنتاج،حيث يعتمد الأفراد بعضهم على بعض بشكل واضح،حتى يشعروا بدرجة أكبر من الأمن والاستقرار كما يرتبط تحقيقه أيضا في واقع الجماعة التعليمية بسيادة وانتشار العادات السلوكية الخاصة بالتحرر من الخوف وعدم التهديد من قبل الأساتذة وكذلك بالشعور بالرضا عن المادة العلمية والأساتذة والأجهزة الخاصة . حامد عبد السلام زهران: تم استرجاعها في تاريخ 16 جانفي2012 من موقع:

Mohasisi.maktoobblog.com/345878/

ولتحقيق الأمن النفسي يتعين على الفرد مايلي:

8 - 1- إشباع الحاجات الأولية للفرد وهذا ما أكدت عليه النظريات النفسية والتصور الإسلامي بحيث وضعتها في المرتبة الأولى من حاجات الإنسان التي لا حياة من دونها.

8 - 2- تقدير الذات وتطويرها وهو أسلوب يقوم على أن يقدر الفرد قدراته ويعتمد عليها عند الأزمات.

8 - 3- الاعتراف بالنقص وعدم الكمال ، ومن هنا فإنه يسعى إلى سد ما لديه من نقائص عن طريق التعاون مع الآخرين.

8- 4- معرفة حقيقة الواقع وخاصة في الحياة المعاصرة التي أصبح فيها الفرد يعتمد على وسائل الإعلام في معرفة الحقائق المختلفة، وتظهر أهمية هذا أسلوب في حالة الحروب حيث أن الأفراد الذين يعرفون حقيقة ما يجري حولهم تجعلهم أكثر صلابة في مواجهة أزمات الحروب على عكس الأفراد المضللون الذين لا يعرفون ما يحدث حولهم.

8 - 5- الثقة بالنفس والتي تعد من أهم ما يدعم شعور الفرد بالأمن والعكس.

8 - 6- العمل على كسب رضا الناس وحبهم ومساندتهم الاجتماعية والعاطفية

8 - 7- كما أن الأمن النفسي يبقى مسؤولية جماعية ومجتمعية تتحقق

بإزالة الخوف من الإجرام والانحراف، من خلال تطبيق مضامين الأمن الشامل.

8 - 8- توعية وتثقيف الجمهور وضمان اطلاعه على الوضعية الأمنية من واقع الإحصائيات والجهود المبذولة .

8- 9 - خلق رادع ذاتي من خلال تنشئة المواطن وتعويده على الالتزام بأحكام التشريعات النافذة وتوفير عوامل التحصين الذاتي بجهد متكامل، بدءا من الأسرة والمدرسة والمسجد والهيئات المجتمعية وغيرها.

8 - 10- كذلك للإيمان دور كبير في تحقيق الأمن النفسي، وديننا الحنيف أشار إلى عدة عوامل تساهم في تحقيق الشعور بالأمن النفسي من أهمها الرضا والقناعة والأمل، فهذه جميعها يمكنها بث الأمن النفسي لدى من يتحلى بها فكرا وسلوكا. (جهاد إياد نادي أقرع، 2005: 20)

كذلك القيم التي تعزز الأمن النفسي لدى الفرد حسن الظن بالله ، وإن شعور الفرد بالرضا من أول أسباب السكينة النفسية التي هي سر السعادة.

ويبقى للقرآن الكريم أثرٌ عظيم في تحقيق الأمن النفسي ولن تتحقق السعادة الحقيقية للإنسان إلا في شعوره بالأمن والأمان، ولن يحس بالأمن إلا بنور الله الذي أنار سبحانه به الأرض كلها، وأضاء به الوجود كله ويؤكد لنا القرآن الكريم بأنه لن يتحقق للإنسان إلا الطمأنينة والأمان. (ماجد اللميع حمود السهلي، 2007: 31)

وقد أكدت الدراسة إلى أجراها كل من "عدنان الشيخ يوسف العتوم" و"عندليب أحمد عبد الله" (1418هـ) بهدف معرفة أثر سماع القرآن الكريم على مستوى الأمن

النفسي لعينة تكونت من (130) طالبة، على وجود أثر لسماع القرآن الكريم على مستوى الأمن النفسي لدى المجموعة التجريبية لأفراد العينة . (سامية ابريعم، 2012: 183)

إن وسائل إشباع حاجة الحب لدى الفرد تختلف من مرحلة إلى أخرى ففي الطفولة مثلا المبكرة يتلدد بالملاعبة والترقيص و في المراهقة يظل محتاجا إلى الحنان و الحب من والديه و قد يخجل من إظهار هذه العاطفة ،وعدم إشباع هذه الحاجة يؤدي إلى إنعدام الأمن وعدم الثقة بالنفس فيصعب عليه التكيف مع الغير .(إدريس بن حامد محمد ، 2004)

و يرى أهل الإصلاح أن وسائل حفظ الأمن كثيرة و لعل من أهمها :

1 – العمل على ترسيخ حق الله في الوجود .

2 – معاملة ولاة أمور المسلمين بمنهج السلف الصالح .

3 – الأمر بالمعروف و النهي عن المنكر .

4 – إقامة الحدود الشرعية التي شرعها الله ردعا للمجرمين . (ياسين شوشار ، 2011: 26)

وهذا يدل على اثر القرآن الكريم في تحقيق الشعور بالأمن النفسي لدى الأفراد. وخلاصة القول أن مستوى الشعور بالأمن النفسي أيا كانت العوامل المؤثرة فيه فإن تحقيقه يعتمد في الأساس على فلسفة الأفراد في الحياة وعلى الدين الذي يتمسكون به وعلى شخصية الفرد ككل متكامل، ومن هنا تنشأ الفروق وتتباين أساليب تحقيقه من فرد لآخر، إلا أنه يبقى القرآن الكريم وسنة محمد صلى الله عليه وسلم هما خير مصدر يستقي منه الإنسان أمنه النفسي ويستمد منه قوة إرادته، وهما الطريقان الأفضل إلى الصحة النفسية.

9- أعراض وعلامات الشعور/ عدم الشعور بالأمن النفسي:

قسم ماسلو Masllow الأعراض أو العلامات الشعور / عدم الشعور بالأمن النفسي التي أوردها في كراسة تعليمات اختباره النهائي لقياس دارسة الشعور / عدم الشعور بالأمن النفسي عام (1925) إلى أعراض أساسية وأخرى ثانوية ، حيث تتمثل الأعراض الأساسية في (الشعور بالحب، والانتماء،والأمن) وهي تمثل الجانب الموجب في حين الشعور بالنبذ ، العزلة، التهديد) تمثل الجانب السلبي ،وتعد هذه الأعراض ذات اثر دينامي في تشكيل شخصية الفرد ،و منها تنتج الأعراض التي حددهـا بأحد عشـر عرضا لكل جانب و هي الموضحة في الجدول التالي :

جدول رقم (01) : يوضح علامات الشعور / عدم الشعور بالأمن النفسي حسب ماسلو

ت	علامات عدم الشعور بالأمن النفسي	علامات الشعور بالأمن النفسي
1	إدراك الفرد للعالم كونه مصدر تهديد و خطر وعداء، كل يعمل ضد الآخر.	إدراك الفرد للعالم كونه يبعث السعادة والتآخي.
2	تصور الناس بوصفهم أشرار يشكلون تهديدا وتحدي له.	تصور الناس بوصفهم طيبون وخيرون.
3	الشعور بالغيرة والحسد والغضب والكراهية للآخرين.	الشعور بالود والتعاطف والتسامح مع الآخرين والثقة بهم.
4	الميل لتوقع الأسوأ والنظرة المتشائمة للمستقبل.	الميل لتوقع حصول الخير والنظرة المتفائلة للمستقبل.
5	الميل للشعور بالحزن وعدم الرضا	الميل للشعور بالرضا والسعادة

6	الشعور بالصراع والإجهاد والتوتر وما ينسحب عن ذلك من نتائج مثل الاضطرابات السيكوسوماتية والكوابيس وعدم الاتزان.	الشعور بالهدوء والاتزان الانفعالي والخلو من الصراعات.
7	التمركز حول الذات وتفحصها بطريقة قهرية شاذة.	الميل للتحرر من التمركز حول الذات و قدرة الفرد للاهتمام بمن حوله.
8	الشعور بالذنب والخطيئة واليأس وإدانة الذات و نزعات انتحارية.	الواقعية وتقبل الذات والتسامح إزاءها.
9	اضطرابات تعتري تقدير الذات مثل حب العظمة والعدوانية والتعطش للمال أو الإتكالية المفرطة ومشاعر الدونية.	الثقة في قدرته على حل المشكلات بدلا من الرغبة في السيطرة على الآخرين بالقوة.

(حسن عبد الحميد، و سالم حسين غسان ،2006: 159)

10- مهددات الأمن النفسي:

ينجم فقدان الأمن النفسي عن المواقف الحياتية الضاغطة،والتعرض للحوادث والخبرات الحادة و المفاجئة و من أسباب فقدان الأمن النفسي نذكر :

10- 1- الظروف الاقتصادية:حيث تخلق قلة الدخل إلى مشاعر عدم الإطمئنان

10- 2- التغير في القيم: فإذا حدث تغيير في أشكال السلوك التي يتم إختيارها لإشباع الحاجة إلى الأمن فقد يتبنى فيها الفرد أفكارا يبرر بها سلوكه غير المقبول .

10- 3 - الحروب والنزاعات: و التي تؤدي إلى تفكك العلاقات الإجتماعية و الأوضاع الاقتصادية.

10- 4- العوامل الثقافية والتنشئة الاجتماعية المضطربة: كشيوع أنماط غير سوية من أساليب التنشئة الاجتماعية.

10- 5- ضعف الوعي الديني. (هدى صالح عبد الرحمان الشميري ،آسيا علي راجح بركات ،2011: 655)

ترى الباحثة أنه قد يتعثر الإنسان في إحساسه بالأمن النفسي لعدة أسباب أهمها إخفاق الفرد في إشباع حاجاته.

11 - النظريات المفسرة للأمن النفسي:

اختلفت زوايا الرؤيا للباحثين في مفهوم الأمن النفسي، فتعددت النظريات المفسرة لهذا المفهوم، وفيما يلي بعض النماذج من النظريات التي تناولت الأمن النفسي بالتفسير:

11- 1 نظرية التحليل النفسي:

وسنتناول وجهة نظر "سيجموند فرويد" "Sigmund Freud " و"كارين هورني" "Karen Horny " و"سوليفان" "Sullivan "

- وجهة نظر "سيجموند فرويد" "Sigmund Freud ":

تقول نظرية التحليل التي جاء بها "فرويد" أن الجهاز النفسي للإنسان مكون من ثلاثة أقسام:

1- الشعور: ويمثل الجزء الواعي من العقل ويشمل الجزء الأكبر من الأنا أي العمليات العقلية الواعية.

2- ما قبل الشعور: ويحتوي تلك الخبرات التي لا تكون في مركز الوعي إلا أنه يمكن استرجاعها بشيء من الجهد وأيضا الخبرات في طريقتها إلى الكبت.

3- اللاشعور: وهو الجزء الأهم من وجهة نظر "فرويد" Freud حيث يمثل الجزء الأعمق من العقل والبعيد عن الوعي، حيث تكون محتوياته لا شعورية وعادة ترتبط برغبات الأحداث الماضية.

والفرد يولد مزودا بغرائز ودوافع معينة والحياة عبارة عن سلسلة من الصراعات تعقبها إشباعات أو إحباطات، وعليه فإن الرفض في صراع بين دوافعه الشخصية التي لا يقبلها المجتمع من جهة والمطالب الاجتماعية من جهة أخرى ويذكر"فرويد" Freud أن الفرد في صراع بين شكلين أساسيين من أشكال الدوافع:

الأول: تمثله دوافع الحياة والبقاء ويتبلور حول الدوافع الجنسية،و الثاني: تمثله دوافع الموت ويتبلور حول الدوافع العدوانية .

وقد أقام "فرويد" Freud نظريته على أساس الصراع الغريزي، فنتيجة لخشية الأنا أن تقهر من النزاعات الغريزية للهو فإن الشخصية تعيش قلق دائم وذلك من أسباب عدم الشعور بالأمن النفسي، ولكي يتحقق الشعور بالأمن النفسي فإن على الأنا أن يوفق بين مطالب الهو والأنا الأعلى، كذلك عدم الشعور بالأمن النفسي هو نتيجة أحداث في الطفولة وبسبب تثبيت الفرد على أدوار معينة أثناء عملية النضج. (فاطمة يوسف إبراهيم عودة ،2002 : 45)

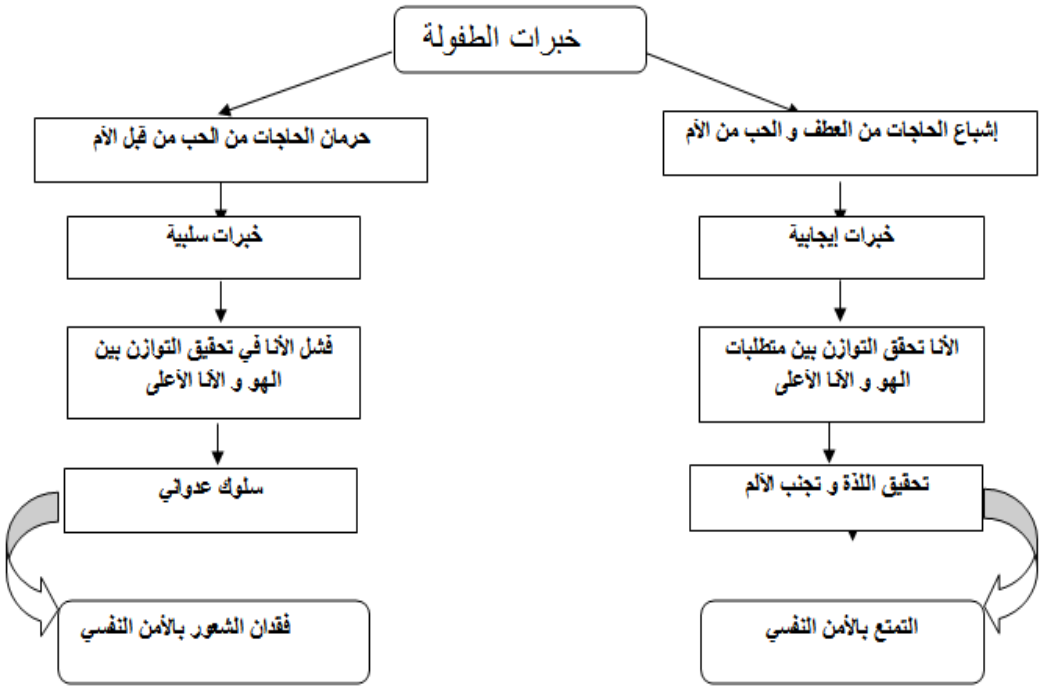

مخطط رقم (1): يوضح نظرية سيجموند فرويد Sigmund Freud

❖ وجهة نظر "كارين هورني" "Karen Horny " :

تشير " كارين هورني" إلى أن شعور الفرد بالأمن النفسي يعود في جذوره إلى أسباب اجتماعية أهمها علاقة الطفل بوالديه منذ البداية و من مرحلة الطفولة و أصول السلوك العصابي يكمن في إهمال الطفل و عدم مبالاة الوالدين به ، فينشأ في جو أسري لا ينعم بالدفئ والحب مما يسبب انعدام الأمن والشعور بالقلق الأساسي فيلجأ إلى أساليب دفاعية ليستعيد أمنه المفقود أو يحاول ان يكون لنفسه صورة مثالية ، و يقوم الشخص بالسلوك العصابي بغرض الحصول على الأمن و هو أمن مزيف سرعان ما ينهار أمام موقف يثير القلق المستمر الذي يتخذ مظاهر سلوكية مثل الحذر والخوف .....إلخ . (وفاء حسن علي خويطر ،2010: 32)

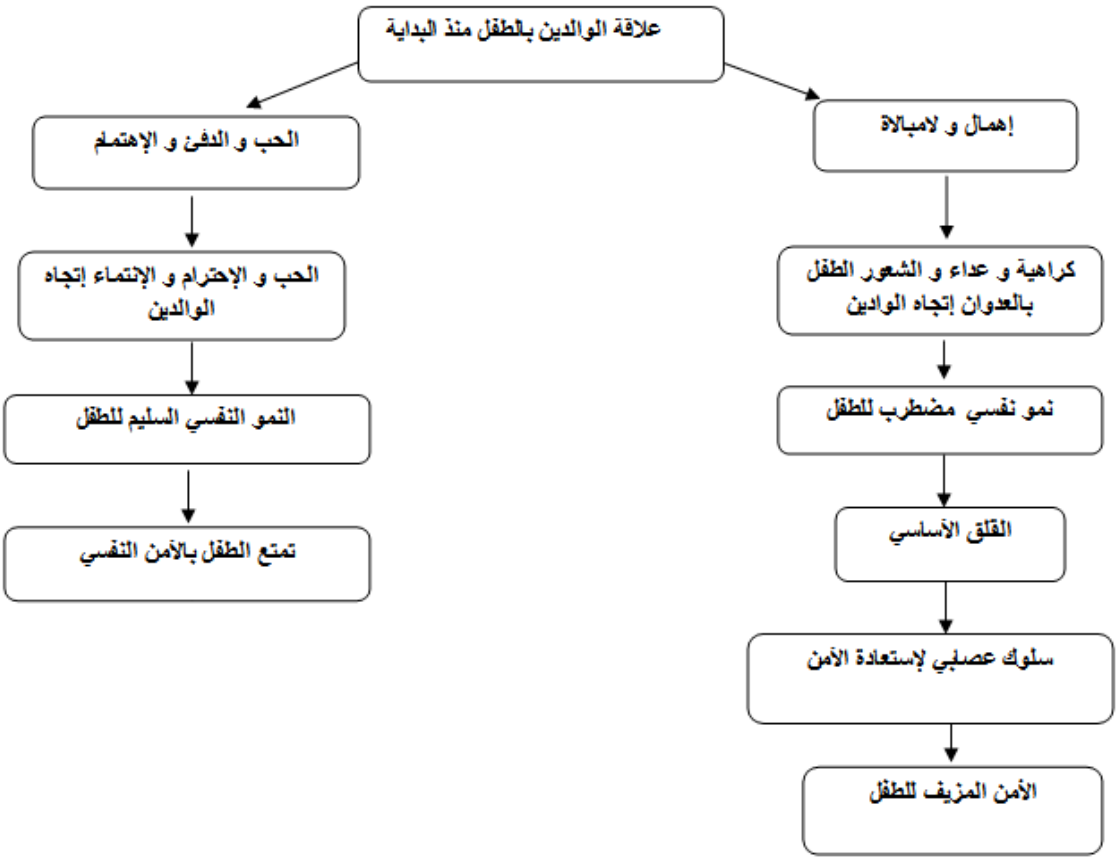

مخطط رقم(2) ::يوضح نظرية كارين هورنيKaren Horny

❖ وجهة نظر "سوليفان" "Suivan " :

يعتبر "سوليفان" أن الإنسان يسعى في حياته إلى تحقيق هدفين هما :

- التوصل إلى الإشباع (إشباع الحاجات).
- التوصل إلى تحقيق الشعور بالأمن النفسي.

و يؤكد في نظريته على أهمية العلاقات الشخصية البينية داخل الأسرة فهي المسؤولة إلى حد كبير عن صياغة شخصية الفرد و شعوره بالأمن النفسي ،فإذا كانت علاقة الطفل بأفراد أسرته و المحيطين به علاقة قائمة على الحب و المودة أدى ذلك إلى إحساسه بالأمن و الطمأنينة ، فالطفل يحتاج إلى الشعور بالأمن النفسي كأحد المطالب الضرورية للنمو الإنفعالي وذلك بالإنتماء إلى الأسرة والأقارب وأصدقاء .(دانيا الشبؤون ،2006: 51)

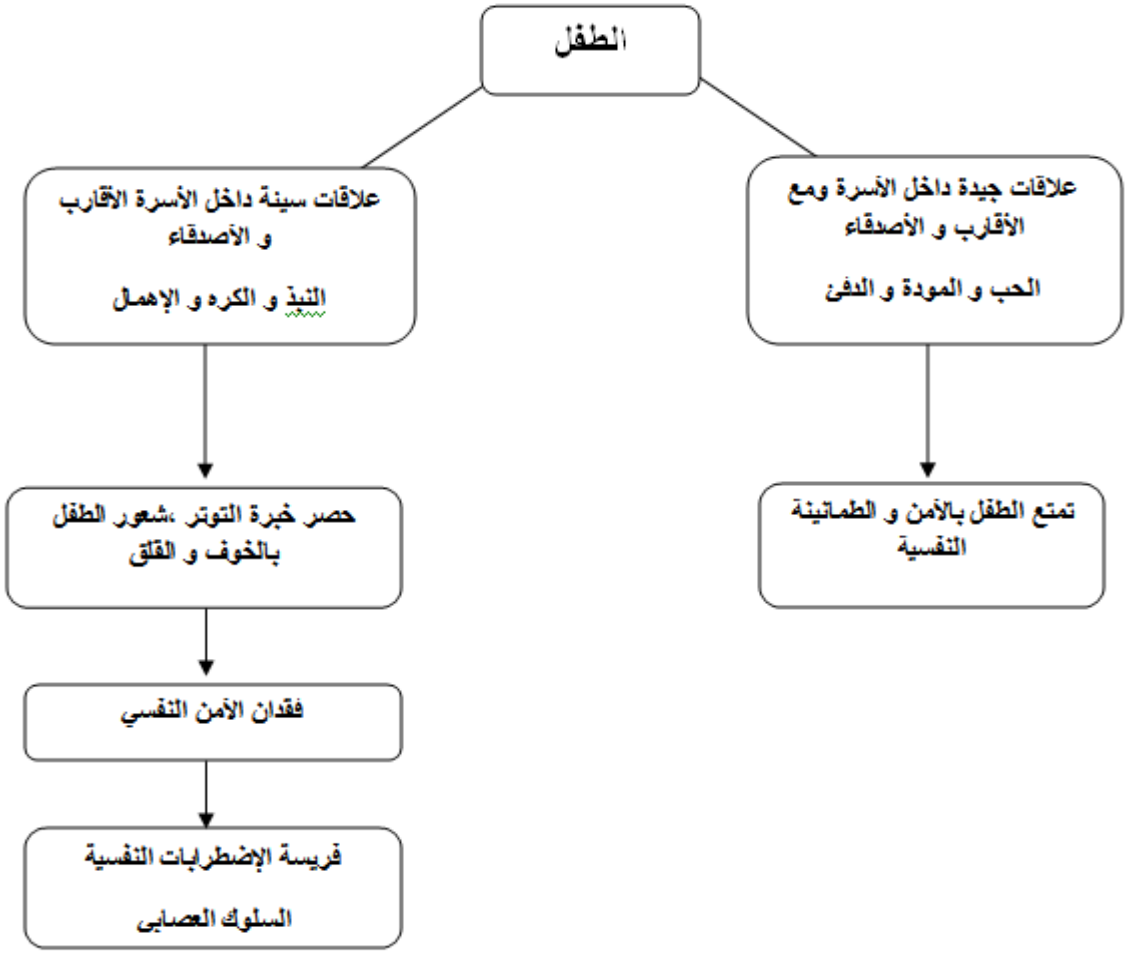

مخطط رقم (3): يوضح نظرية سوليفان Harry Stack Sullivan

11- 2 النظرية السلوكية:

يعتقد السلوكيون أن استمرارية أية استجابة يجب أن تقترن بمعزز، ويكرر الفرد تلك الاستجابة للحصول على التعزيز، في حين يؤكد "وطاسن" watson إلى أن القلق والخوف اللذين يعدان من مهددات الأمن النفسي، يرتبطان بالمعززات والاشتراطات التي واجهها الفرد خلال تاريخه التعليمي.

ووفقاً لـ: "بافلوف" "Pavlov " فإن الفعاليات المعقدة في مجموعة من الاستجابات المشروطة، وكذا الحال بالنسبة لعدم الشعور بالأمن النفسي فهو حصيلة أنواع خاطئة من روابط بين المنبهات والاستجابات أو أنواع خاطئة من التعزيزات وطبقا لمبدأ الاقتران الشرطي يتعلم الفرد الخبرات السارة أو المؤلمة.

ويشير "دولارد ميللر" "Dollard Et Miller " إلى أن عدم الشعور بالأمن النفسي هو استجابة لا توافقية متعلقة لصراعات تنمو في مراحل مبكرة وتعمم لمواقف مشابهة مستقبلا، كما أنهما يؤكد أن على التاريخ التعزيزي للفرد وعلى إدراكه لمثيرات معينة تعد معجلة في شعوره بعدم الأمن النفسي.(حسن الحارث عبد الحميد وسالم حسين غسّان، 150:2006)

وبذلك ترى الباحثة أنّه من وجهة نظر هذا الاتجاه تتجسد بأن الشعور بعدم الأمن النفسي هو نتيجة لعمليات متتالية من التكيف الخاطئ في السلوك التي تبدأ منذ عمر مبكر، وبمعنى أخر يعتقد السلوكيون أن الشعور بالأمن النفسي يتم من خلال اكتساب الفرد عادات مناسبة تساعده على التعامل مع الآخرين ومواجهة المواقف والتوافق مع البيئة ويرون في الإنسان تنظيما لعدد من وحدات صغيرة تمثل كل منها ارتباطا بين المثير والاستجابة . (حسن الحارث عبد الحميد و سالم حسين غسان ، 2006: 150)

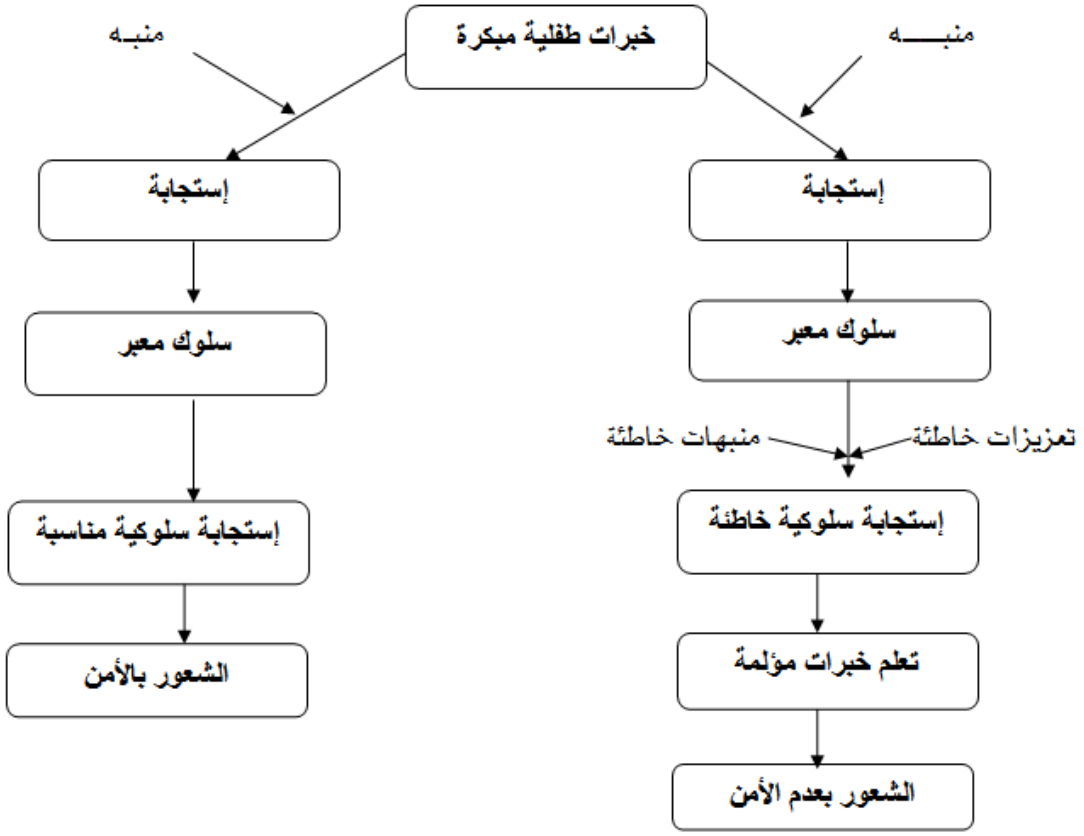

مخطط رقم (4): يوضح نظرية بافلوف Pavlov

11- 3 النظرية المعرفية :

و ينظر ً بياجيه ً إلى الإنسان باعتباره جزءا لا يتجزأ من بيئته، وحسبه يكون الاضطراب وعدم الشعور بالأمن النفسي نتيجة لخبرات الطفولة السيئة التي يطور الفرد خلالها مخططات تكون فيه الذات والعالم والمستقبل في رؤية سلبية ،وقد لا يتضح ذلك إلا بمواجهة الضغوط التي تنشط المخطط السلبي جاعلة من المنظومة المعرفية السلبية أكثر سيطرة و ذلك لعدم الشعور بالأمن النفسي . (الحارث عبد الحميد حسن . غسان حسين سالم ،2006: 153)

انّ أصحاب هذه النظرية بأن الفرد الذي يعاني من عدم الشعور بالأمن النفسي يحاول أن يحمّل الآخرين مسؤولية ذلك منكرا الواقع و جاعلا له نظاما و معنى بأسلوبه الخاص يمكنه من السيطرة عليه، ويؤكدون على أهمية التقييمات المعرفية في الشعور / عدم الشعور بالأمن مقللين من دور المحددات الولادية ،معتبرين التهديدات والضغوط التي يواجهها الفرد من المتغيرات المعجلة بعدم الشعور بالأمن النفسي .

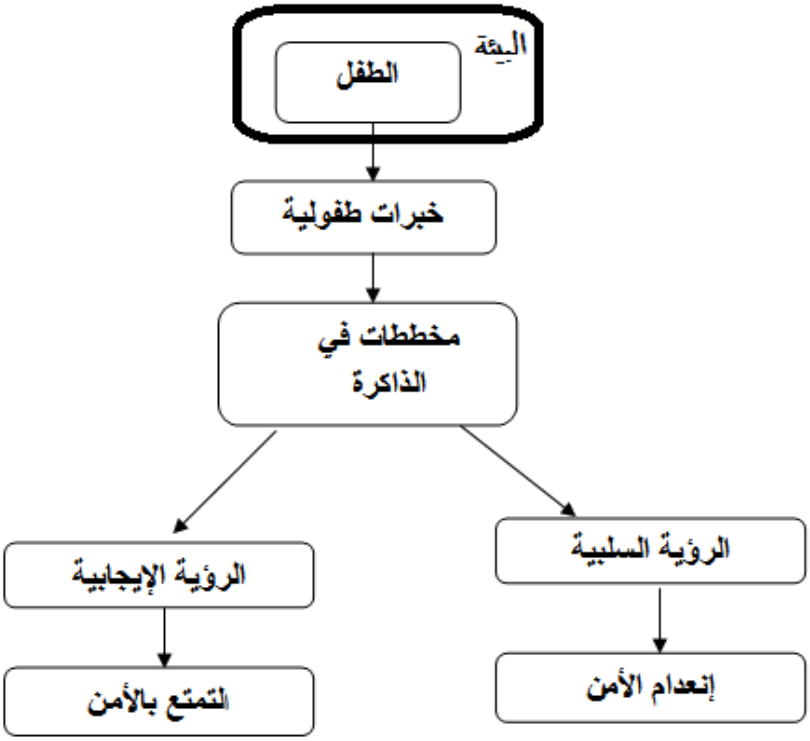

مخطط رقم (5): يوضح نظرية بياجيهJ. Piaget

11- 4 نظرية الحاجات الإنسانية لـ" ابراهام ماسلو" Abraham Maslow

في عام 1943 م رتب ماسلو **Maslow** الحاجات وفق تسلسل هرمي في نظريته عن الدافعية وتحتل نظرية ماسلو للدافعية مركز القلب من الجسد في منهجه و قد جاءت لفهم الشخصية .(حيدر مزهر يعقوب ،2000: 289)

الحاجات الإنسانية في تنظيم الهرمي لماسلو هي كالأتي:

11- 4 - 1 الحاجات الفسيولوجيةThe need for f :

يولد الإنسان و هو مزود بالإرث البيولوجي الذي يضمن له البقاء و التكيف مع البيئة الخارجية ،حاله حال بقية الكائنات الحية ،وهي حاجات أساسية لحياة الإنسان فهي ترتبط بتكوينه البيولوجي و الفسيولوجية كالأكل والهواء والماء والجنس، وتعمل هذه الحاجات على حفظ بقاء الفرد واستمرار يته ،وهي في رأي ماسلو **Maslow** أقوى الدوافع لدى الفرد التي لا تعمل للاحتياجات الأخرى إلا بعد إشباعها ، إذن من غير المعقول أن يفكر الشخص بتحقيق ذاته أو بالحب أو بالأمان وهو لا يجد لقمة العيش أو الماء ليشرب.

11- 4 - 2 الحاجة للأمن The need for security :

وتتمثل في محاولة تأمين حياة الفرد وحمايتها من أية أخطار قد تحدق بها ، و في توفير بيئة آمنة وعمل مستقر يتوفر فيها الأمن الوظيفي والاستقرار والأجر الكافي للفرد وكذلك الحصول على التأمينات المختلفة كالتأمين الصحي والتأمين من البطالة والشيخوخة وغيرها ، واعتمادا على "أهرمية ماسلو للحاجات الفيزيولوجية" بشكل جيد عندها يبدأ الفرد يفكر بالحاجات الأعلى.

11 - 4- 3 الحاجة إلى الحب و الانتماء The need for love and be lon ging:

عندما تشبع الحاجات السابقة تأتي حاجة الانتماء لتفرض نفسها ،و يعرف "موراي" الانتماء بأنه انجذاب إلى فرد آخر وأن يستمتع بالتعاون معه و يتودد إليه،و يخلص له والدافع إلى الانتماء دافع اجتماعي ،ويمكن تطوير الحاجة للانتماء إلى التوحد من خلال خدمات الرعاية الاجتماعية و الصحية .

4- الحاجة إلى الاحترام و تقدير الذات The need to respect and self-esteem:

وتتمثل هذه الحاجات في رغبة الفرد باعتراف الآخرين بجهده وبأهميته وفي تكوين صورة ايجابية عن نفسه و أن تكون له مكانته الاجتماعية المرموقة، وإشباع حاجة الاحترام و تقدير الذات يقود إلى الإحساس بالثقة بالنفس والقوة والأهمية ويمكن إشباع حاجة التقدير عن طريق الترقية والألقاب البراقة و كُتب الشكر.

5- الحاجة لتحقيق الذات:The need for self-realization

يجاهد الفرد دوما لتحقيق ذاته من أجل إطلاق قواه الخلاقة الكامنة و هو يرتبط غالبا بأهداف يضعها الفرد و يسعى للوصل إليها بشرط أن تكون تلك الأهداف متسقة مع قدرته المعرفية ، و هذا الإتساق غالبا ما يساعد الفر د على النضال وصولا من أجل تحقيق الذات .(فاروق السيد عثمان ، 2011: 11)

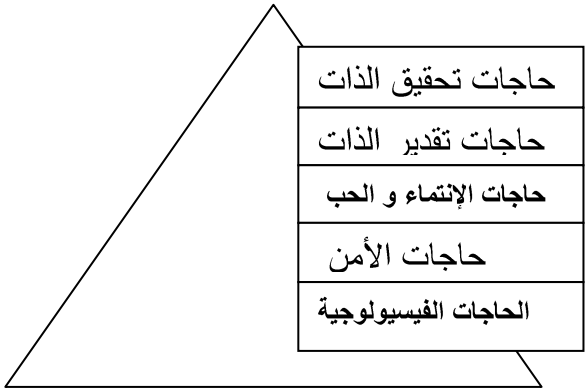

مخطط رقم : (7) هرمية ماسلو في ترتيب الحاجات الإنسانية

❖ تعليق عام على النظريات المفسرة للأمن النفسي:

إن النظريات الخاصة بتفسير الأمن النفسي قد ركزت كل واحدة منها على بعد معين، فنظرية التحليل النفسي وعلى رأسهم" فرويد " الذي يرى بأن مقومات الأمن النفسي هدف يسعى الفرد لتحقيقه من خلال مبدأ اللذة حيث يعمل الفرد على خفض التوتر واستعادة تكامله، أما" كارين هورني " أرجعت شعور الفرد بالأمن النفسي لعلاقة الطفل بوالديه من اللحظات الأولى في حياته، وأن السلوك العصبي ينشأ اختلال الشعور بالأمن النفسي لدى الشخص،في حين أن "سولفيان " اعتبر أن تحقيق الأمن النفسي هو أحد الهدفين الذي يسعى الإنسان إلى تحقيقه في حياته ويتم ذلك عن طريق ما يسمى بالعمليات الثقافية، وأن القلق الناشئ عن التهديد هو أحد محركات تحقيق الأمن النفسي ،أما السلوكيون فقد فسروا الأمن النفسي في ضوء عدة محطات ف" واطسن "رأى بأن الأمن النفسي يرتبط بالمعززات والاشتراطات التي يواجهها الفرد خلال تاريخ حياته،في حين "بافلوف" ربطه بمبدأ الاقتران الشرطي،و" دولارد ميللر"فأعتبر عدم الشعور بالأمن النفسي عبارة عن استجابة لتوافقية متعلمة لصراعات تنمو في مراحل مبكرة وتعمم على مواقف مشابهة خلال اكتساب الفرد عادات مناسبة تساعده على ذلك، و من الجانب الأخر أصحاب النظرية المعرفية أرجعوا الشعور أو عدم الشعور بالأمن النفسي إلى التقييمات المعرفية أما عن نظرية الحاجات الإنسانية فإنه يتضح مما سبق أن" ماسلو" هو أول من قام بتحديد الأبعاد الأساسية والثانوية للأمن النفسي كذلك ترتيبه لحاجات وفق الهرم .

12- التصور الإسلامي للأمن النفسي :

إذا نظرنا إلى النظريات السابقة في الأمن النفسي نجد انها ركزت على الحياة الدنيا والجوانب المادية مما يجعلها غير كافية للفرد المسلم .

لقد صنف علماء الاجتماع الحاجة إلى الأمن ضمن الحاجيات الأساسية للإنسان وعده الإسلام حاجة أساسية يحتاج إليها الناس حاجتهم للطعام ،فجاء قوله تعالى ممتنا على

قريش بها:"فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَـٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ ۝٤ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ۝٥

"(الأية 3- 4 - 5من قريش) (مجدي إبراهيم السيد إسماعيل ،2008: 92)

و لقد بدأت تظهر حديثا اتجاهات بين بعض علماء النفس تنادي بأهمية الدين في الصحة النفسية و في علاج الأمراض النفسية و ترى أن الإيمان بالله قوة خارقة تمد الإنسان المتدين بطاقة روحية تعينه على تحمل مشاق الحياة و تجنبه القلق الذي يتعرض له الكثير من الناس في عصرنا الحالي وهذا ما يؤكده "أبريل" المحلل النفسي إذا يقول : إن المرء المتدين حقا لا يعاني قط مرضا نفسيا. (محمد صالح أراس، 2011: 69)

12- 1 الأمن النفسي في القرآن الكريم :

لقد حرصت تعاليم الإسلام على تعزيز الأمن النفسي و الارتقاء بالنفس الإنسانية إلى مرتبة النفس المطمئنة ،فللقرآن الكريم أثر كبير في تحقيق الأمن النفسي للفرد ، هذا الأخير الذي لن يحقق الطمأنينة النفسية و الأمان إلا بذكر الله. (أزهار يحي قاسم وأحمد عامر سلطان ،2008)

ورد ذكر للأمن في القران الكريم في مواضيع متعددة منها نذكر:

قال تعالى:" وَإِذْ جَعَلْنَا ٱلْبَيْتَ مَثَابَةً لِّلنَّاسِ وَأَمْناً وَاتَّخَذُواْ مِن مَّقَامِ إِبْرَٰهِيمَ مُصَلًّى وَعَهِدْنَآ إِلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ وَإِسْمَٰعِيلَ أَن طَهِّرَا بَيْتِىَ لِلطَّآئِفِينَ وَالْعَٰكِفِينَ وَالرُّكَّعِ ٱلسُّجُودِ ۝١٢٥" (سورة البقرة : الآية 125)

"فَلْيَعْبُدُواْ رَبَّ هَـٰذَا ٱلْبَيْتِ ۝٣ ٱلذِىٓ أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ ۝٤ وَءَامَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ ۝٥]

(سورة قريش: الآية 3- 4- 5)

" فِيهِ ءَايَـٰتُۢ بَيِّنَـٰتٌ مَّقَامُ إِبْرَٰهِيمَ ۖ وَمَن دَخَلَهُۥ كَانَ ءَامِنًا ۗ وَلِلَّهِ عَلَى ٱلنَّاسِ حِجُّ ٱلْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ۚ وَمَن كَفَرَ فَإِنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ عَنِ ٱلْعَـٰلَمِينَ ﴿٩٧﴾ "

(سورة آل عمران الآية 97).

وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ عَلَيْكُمْ سُلْطَـٰنًا ۚ فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالْأَمْنِ ۖ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَلَمْ يَلْبِسُوٓا۟ إِيمَـٰنَهُم بِظُلْمٍ أُو۟لَـٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلْأَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٨٣﴾]

(سورة الأنعام :الآية 82- 83)

" ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾"

(سورة الرعد الآية 29)

هُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ ٱلسَّكِينَةَ فِى قُلُوبِ ٱلْمُؤْمِنِينَ لِيَزْدَادُوٓا۟ إِيمَـٰنًا مَّعَ إِيمَـٰنِهِمْ ۗ وَلِلَّهِ جُنُودُ ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا ۝ (سورة الفتح: الآية 04)

مَآ أَصَابَ مِن مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذْنِ ٱللَّهِ ۗ وَمَن يُؤْمِنۢ بِاللَّهِ يَهْدِ قَلْبَهُۥ ۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ ﴿١١﴾ " (سورة التغابن: الأية 11)

" يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَـٰدِى وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٢٩﴾ ۞ " (سورة الفجر: الآية :30- 31- 32)

أن الشريعة الإسلامية حريصة على حماية الإنسان من الخوف والفزع و كل ما يحد من حريته وإنسانيته حرصها على الحقوق المشروعة في الأمن والسكينة والطمأنينة فالمؤمن يسير مطمئن القلب ساكن النفس .

إن الإيمان هو مصدر الأمان، فالناس يخافون من أشياء كثيرة وأمور شتى ولكن المؤمن سد أبواب الخوف كلها، فلم يعد يخاف إلا الله وحده، يخافه أن يكون قد فرط في حقه، أو اعتدى على خلقه، أما الناس فلا يخافهم،لأتهم لا يملكون له ضرا ولا نفعا ولا موتا ولا حياة ولا نشورا، فبإتباع طريق الله هو الطريق الوحيد الذي ينير القلب والوجدان والنفس والروح والعقل جميعا ومن ثمة الوصول إلى نعمة الأمن النفسي. (ناهد الخراشي، 2009: 165)

إن الأمن الذي نعيشه ما هو إلا أثر من آثار الإيمان بالله عز و جل و تحكيم شرعه فالإيمان هو أهم مصادر الأمن و أعظم أسبابه و ركائزه ، فهو من مقوماته في المجتمع،وصاحب الإيمان من أكثر الناس أمنا . (د. إبراهيم سليمان إسترجع بتاريخ 26-02- 2013 على الساعة 15:45 www.nauss.edu.sa/ar/...endar_29_1pdf)

ولقد صرح القرآن الكريم بأن المؤمن أحق بالأمن و الطمأنينة من غيره يقول سبحانه وتعالى : **وَكَيْفَ أَخَافُ مَآ أَشْرَكْتُمْ وَلاَ تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦعَلَيْكُمْ سُلْطَٰناً فَأَىُّ ٱلْفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بِالاَمْنِ إِن كُنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٨٢﴾ ٱلذِينَ ءَامَنُواْ وَلَمْ يَلْبِسُوٓاْ إِيمَٰنَهُم بِظُلْمٍ اوْلَٰٓئِكَ لَهُمُ ٱلاَمْنُ وَهُم مُّهْتَدُونَ.** سورة الأنعام الآية 82- 83. (محمد صالح أراس، 2011: 76)

12- 2 الأمن النفسي في السنة النبوية :

اهتمت السنة النبوية بتحقيق الأمن النفسي، وذلك استنادا إلى حديث الرسول صلى الله عليه وسلم الذي يقول فيه "من أصبح أمناً في سربة، معافى في جسده، عنده قوت يومه، فكأنَّما تحيزت له الدنيا" أخرجه الترمذي.

ففي الحديث الشريف أشار الرسول صلى الله عليه و سلم إلى أن هناك ثلاثة أسباب رئيسية لشعور الإنسان بالسعادة وهي الشعور بالأمن في الجماعة صحة الجسم و الحصول على القوت، فلاشك أن شعور الإنسان بالأمن النفسي وبالصحة البدنية وحصوله على

الحاجات الفطرية الفيزيولوجية إنما هي من مؤشرات الصحة النفسية كما أنه يجد في أن إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي تجعل الإنسان يحيا حياةً هادئةً تظللها السعادة والسكينة وراحة البال خالية من القلق والتمزق النفسي.

ولقد أوجز الرسول صلى الله عليه وسلم علامات الأمن النفسي في هذا الدعاء (اللهم إن أسألك نفسا ًمطمئنةً تؤمن بلقائك وترضى بقضائك وتقنع برضائك) (رواه الطبراني)، وقد دعت السنة النبوية إلى إشباع هذه الحاجة الحيوية التي لها تأثيرا فعال في حياة الفرد الإنساني في مختلف مراحل نموه إلى أن تكون معاملة الناشئين مبنيةً على التيسير والسكينة والرحم، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:"يسروا ولا تعسروا ، بشروا ولا تنفروا "رواه البخاري.

وعن بن عباس رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " ليس منا من لم يرحم صغيرنا ويوقر كبيرنا يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر".(جهاد عاشور الخضري، 2003: 39)

وقد جاء لفظ الأمن في بعض أقوال النبي"صلى الله عليه وسلم" وأدعيته، وتشريعاته ،وتوجيهاته السديدة ومدح بأنعم الله عليهم، فقد صح عنه أنه قال "من أصبح منكم آمنا في سربه، معافا في بدنه ،عنده قوة يومه ، فكأنما حيزت له الدنيا" "وكان يقول عليه الصلاة والسلام في دعاه "اللهم إني اسالك الأمن يوم الخوف "،وإذا رأى الهلال دعا ربه قائلا "اللهم أهله علينا بالأمن و الإيمان ". (خالد خميس دحلان، 2007 : 29)

وخلاصة الأبحاث العلمية التي نشرت للمرة الأولى عام 2001 وأجريت على المخ بتقنية جديدة للأشعة السينيـــة، وقام بها فريق علمي على رأسه "د.أندرو ونيوبيرج"أن :" الإيمان بالله تصميم داخل المخ وأن المخ البشري ليس معد تشريحيا ووظيفيا فحسب للإيمان بالله وعبادته فحسب وإنما هو مهيأ عند قيامه بوظيفـة العبادة لحفظ سلامة النفس والبدن بتوجيه العمليات الحيوية خلال المنظومة العصبية والهرمونيـــــــة

المتشابكة. (إبراهيم بن حمد النيقان،ص192 من الموقع أُسترجع بتاريخ 26- 02- 2013 على الساعة 91:00 www.pdffactory.com)

في ضوء ما سبق يتضح أن النظرة الإسلامية تختلف في تفسيرها للأمن النفسي عن النظريات النفسية فالإسلام تناول الأمن النفسي من جميع الزواياه بصورة شاملة ومنظمة والتي تقوم في تصورها للأمن النفسي بأن مصدر أمن الإنسان من رب العالمين مما يجعله ثابتا في مواجهة الأخطار والتهديد كما ربط الشعور بالأمن النفسي بالإيمان و ربط بين إشباع الحاجات الفيزيولوجية و الحاجة إلى الأمن النفسي مصدقا لقوله تعالى[الذي أطعمهم من جوع وآمنهم من خوف] (سورة قريش: الآية04)، وذلك بعكس النظريات النفسية السابقة الذكر و التي اقتصرت على الجوانب المادية فقط .

13- حاجة المراهق للأمن النفسي:

يعد الشعور بالأمن النفسي من المطالب الأساسية لجميع الأشخاص في كل فئات المجتمع باختلاف خصائصهم حيث لا يمكن فهم حاجات الفرد بمعزل عن شعوره بالأمن النفسي ، فالكثير من هذه المطالب الأخرى تأخذ أهميتها وتبرز عند تحقيق المطلب الأساسي للأشخاص والمتمثل في الأمن النفسي. (نجاح السميري، 2010: 2155)

وإذا كان الأمر هكذا بالنسبة لكل مرحلة من مراحل النمو الإنساني فإن الوضع يختلف بعض الشيء بالنسبة لمرحلة المراهقة بصفه خاصة وذلك نتيجة لكل المتغيرات والتطورات النمائية الهائلة،وكذلك التعقيدات المختلفة التي قد ترتبط بهذه المرحلة الحساسة والحرجة سواء من الناحية الفسيولوجية أوالاجتماعية أوالانفعالية . (فهد عبد الله الدليم وجمال عامر شفيق، 2004: 03)

ويرى كل من عبود وعبد العال أن الحاجة إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات الوجدانية التي يسعى المراهق إلى إشباعها، فالرغبة في الأمن رغبة أكيدة ، ولا

يتقدم المراهق بسهولة في أي ميدان إلا إذا اَطمأن وشعر بالأمــن النفسي في شؤونه الحيويـــة وفقدانه للأمن النفسي يترتب عليه القلــق والخوف وعدم الاستقرار.

ميساء المهندس،2006، تم استرجاعها في تاريخ 14 جانفي،2012 على الساعة 23:44من eref.uqu.edu.sa/files/Thesis/ind5991.pdf)

فالأمن النفسي هو من أهم الحوافز التي يحتاجها المراهق لتكون مشاركاته الاجتماعية صافية ومواكبته للحاضر واقعية، موفقة، ويقول جان بياجيه: "الشعور بالأمان يضمن للفرد التمتع بقدرة عالية على التكيّف المثالي، ويتيح له إمكانية التحكم بالميول الانفعالية المؤدية إلى التسيّب السلوكي، فالراحة النفسية تمدّ المراهق بالطاقة التي تمكنه من تقبل المسؤولية الاجتماعية، ومن تحمّل صدمات الحياة وشدائدها، وهي أيضاً تمثّل قوة موجبة دافعة تقود إلى استقرار وجداني وسلوك إيجابي. (فخري، (د.ت). (http://www.lebarmy.gov.lb/article.asp?ln=0ar&id=4567

وبناء على كل ما سبق يتضح جليا مدى أهمية إشباع حاجة الأمن النفسي لدى المراهقين، خاصة وأن مرحلة المراهقة من الفترات الهامة والجد حساسة في حياة الفرد،فالمراهق يعيش فترة حرجة وهي فترة انتقالية مؤقتة يحكمها تغيرات سريعة، فهي غير مستقرة، وهذا الحرج في هذه الفترة يؤثر على المراهق من حيث استقرار النفس والأمن النفسي. (Colton et al, 1991: 191)

فالمراهق يتسأل عما يعتري جسده من تغيرات ، وما يطرأ على مشاعره وانفعالاته من تبدل واضح، وما يواجه من مواقف اجتماعية جديدة عليه، ونتيجة لذلك قد يدرك المراهق الخوف والشعور بعدم الأمن، فعلى البيئة التربوية المحيطة به أن تبث الأمن في كيانه وتشبع حاجاته إلى الأمن، وأن تعمل على توعيته بنفسه بصورة عفوية واضحة .

فالمراهق في حاجة ماسة للشعور بالأمن النفسي في تلك المرحلة التي تعد المرحلة الانتقالية إلى الاعتماد على النفس، والتي يرغب فيها الفرد في الاستقلال عن أسرته التي

تمده بالسند الروحي والتوجيهي، كما أنه يخشى في تلك المرحلة من طغيان دافع الجنس، وإفلات الزمام من يده، لذا فإن المراهق في تلك المرحلة في أمس الحاجة إلى صديق أو مرشد أو جماعة ينتمي إليها أو عقيدة دينية تشعره بالأمن النفسي. (سامية أبريعم، 2012: 165)

وترى الباحثة سامية أبريعم أن المراهقين في أمس الحاجة إلى إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي وهذا نظرا لما يعيشونه من تبادلات وتحولات عقلية وانفعالية واجتماعية خاصة بعد النتائج التي تحصلت عليها من خلال دراسة قامت بها والتي تهدف إلى الكشف عن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهقين، ومدى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الذكور والإناث منهم ومن أجل تحقيق ذلك تم تطبيق مقياس الأمن النفسي لـ " زينب شقير " على عينة قصدية مكونة من (186) طالباً وطالبةٌ في السنة الثانية ثانوي في كل من ثانوية شريط لزهر، وثانوية هواري بومدين في ولاية تبسة، وأسفرت النتائج على:

- وجود مستوى منخفض من الأمن النفسي لدى المراهقين .

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين تُعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور. (سامية إبريعم ، 2011: 250)

وعلى كل لا يتسنى للمراهقين الشعور بالأمن النفسي إلا من خلال الإحساس بالحماية والشعور بالود والمحبة اتجاه الآخرين والشعور بالاهتمام والتقدير من قبلهم وتوفير كل العوامل، لذا لا بد من إسهام البيئة التربوية ببث الأمن النفسي في كيان المراهق النفسي حتى يتمكن من إشباع حاجاته من العلم والمعرفة، والمنهج الإسلامي يركز على إشباع حاجاته من العلم والمعرفة وعلى إشباع حاجاته من الأمن النفسي لدى المراهق، ونبذ المخاوف التي تلم بالمراهق وتعيق تحقيق الأمن النفسي لديه، وأهم هذه المخاوف:

" التخوف من تحمل المسؤولية ،من التحولات الجسدية والشكلية و من مواقف الحوار والمواقف الاجتماعية ومن الحالات العاطفية والانفعالية (سامية أبريعم ، 2012 :ص166)

ويحتاج المراهق إلى الاطمئنان على أسرته، وأمنه العائلي، وإقامة علاقة مع الوالدين يشبع من خلالها حاجته للأمن . (عقل، 1997: 405)

لذلك فمرحلة المراهقة بالذات تتطلب من الوالدين وعياً ومسئوليةً أعظم في سبيل تحقيق الأمن النفسي وزيادة تحرير المراهق من الخوف والحماية الزائدة فحسب "حمدي علي الفرماوي" يجب على الوالدين إتباع ما يلي :

1 - على الأم أن تمهد لأبنتها دخولا سليما إلى مرحلة البلوغ كي تجنبها صدمات نفسية نتيجة تلك التغيرات الفيزيولوجية .

2 - لمراهق ذا نزعة استقلالية أشد ، ولديه حاجة أقوى إلى تأكيد ذاته لهذا يحتاج الآباء لمزيد من الكياسة والفطنة في التعامل معه.

3 - على الآباء في مرحلة المراهقة أن يشعروا أبنائهم بأهميتهم في حياتهم .
(حمدي علي الفرماوي، 2008: 57)

خلاصة الفصل :

على ضوء ما سبق يمكن أن نقول أن الأمن النفسي هو من بين الحاجات الأساسية لبناء شخصية الفرد ، و هو من أهم شروط الصحة النفسية ، هذا من جهة ،و من جهة أخرى إن إحساس الفرد بالأمن النفسي له جذوره العميقة في طفولته ، فكون الفرداً أمناً نفسياً ما هو إلا نتاج لما اكتسبه في بيئته من خبرات و مواقف جعلته يشعر بالأمن النفسي حيال هذه البيئة كما أن كونه غير أمنا نفسيا راجع أيضا إلى ما عاشه فيها ، فأصبح يراها البيئة المهددة و المخيفة ،و التي تثير لديه مشاعر القلق و الخوف ،وعدم الأمن ،كما تجدر بنا الإشارة إلى أن الإحساس بالأمن ، وتأثيره على الفرد يختلف من فترة عمرية إلى أخرى .

الفصل الرابع :

الدراسات السابقة

تمهيد :

تعتبر الدراسات السابقة ذات دور إيجابي لكل باحث، وبناءاً على ذلك فإن الباحثة ستلقي الضوء على الدراسات المحلية ،العربية والأجنبية للتعرف على أهم النتائج التي توصل إليها الباحثون، ولقد تحصلت الباحثة من خلال اطلاعها على الموضوعات الخاصة بالاغتراب والأمن النفسي على بعض الدراسات السابقة التي تستفيد منها في دراستها الحالية، وقد تم اختيارها لهذه الدراسات السابقة حسب علاقة كل دراسة بأحد الفرضيات المصاغة، وتم تقسميها إلى ثلاثة محاور كالتالي :

- ❖ دراسات تناولت العلاقة بين الاغتراب والشعور بالأمن النفسي .
- ❖ دراسات تناولت الاغتراب النفسي .
- ❖ دراسات تناولت الأمن النفسي .

1 - الدراسات المتعلقة بالاغتراب :

إن أهم ما يميز العلم أنه تراكمي وعالمي ،لقد تم الاطلاع على بعض الدراسات العالمية و العربية ،حتى المحلية منها و التي تناولت الموضوع، و ستحاول الباحثة في هذا الجزء استعراض البعض من هذه الدراسات ،هذا بالطبع في حدود قدراتها وإمكانياتها مراعية بذلك التسلسل الزمني للدراسة بحسب تاريخ المناقشة أو تاريخ النشر

1 - 1 الدراسات الأجنبية:

1- 1- 1- دراسة" مالكي و الجريم " (1977) Mackey and Ahlgrem

هدفت الدراسة إلى تكوين مقياس لقياس اغتراب المراهقين ، وتوضيح أبعاده ،و تكونت العينة من 500 طالب ممن ينتمون إلى مجتمعات حضارية مختلفة و هي " مجتمع ريفي، مجتمع شبه حضاري ، مجتمع عمال ، مجتمع مدينة "و قد أظهرت التحليلات العاملية لاستجابات العينة عن وجود أبعاد للاغتراب تعرف كما يلي :العجز الشخصي ،الغربة الثقافية ،لإرشاد ، و أظهرت التحليلات الإحصائية أن هذه الأبعاد لها درجة تماسك داخلي كما يلي : العجز الشخصي 0,80 الغربة الثقافية 0,70 ، للإرشادية 0,67 ،كما

نجحت الدراسة في استخراج مقياس جديد يكشف عن الأبعاد الثلاثة ، ويمكنه الكشف عن أسباب الاغتراب .(عفاف محمد عبد المنعم ،2008: 77)

1 - 1- 2- "دراسة مياشيتا "(1982) Miyashita

وهي " دراسة تتبعيه للاغتراب والتوافق أثناء المراهقة " حيث قسمت الدراسة إلى مرحلتين : المرحلة الأولى هي مرحلة إعداد المقياس و الهدف منها إعداد مقياس لقياس الاغتراب من إعداد الباحثين ،تضمن 82 سؤال مقسم إلى أربعة مقاييس فرعية و يقسم كل منها من مظاهر الاغتراب هي : الاضطهاد ،الفراغ ،الوحدة ،و احتقار الذات ، حيث طبق المقياس للدراسة الاستطلاعية على عينة قوامها 282 طالب ،حيث أسفر التحليل العاملي للبنود على 44 عبارة مشبعة على المقاييس الفرعية السابق ذكرها بنفس الترتيب و أوضحت دراسات الثبات أن للمقياس درجة ثبات عالية .

أما المرحلة الثانية :اختبرت فيها التغيرات الطارئة على درجات الاغتراب في فترة المراهقة وأوضحت العلاقة بين الاغتراب و التوافق و كانت نتائجها كما يلي:

- تنخفض درجات الاغتراب تدريجيا خلال المراهقة .
- توجد فروق جنسية في درجات مقياس احتقار الذات .
- توجد علاقة سلبية بين الاغتراب و تعريف الذات .
- الطلاب سيئوا التوافق يحصلون على درجات اغتراب أعلى من التوافقين . (عفاف محمد عبد المنعم ،2008: 103)

1- 1- 3 - دراسة "سون " (1983) Suen, H. K.

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الاغتراب والاستنزاف لدى الطلاب السود ضمن بيئة جامعية طلابها من البيض على نحو سائد كانت عينة الدراسة مؤلفة من (10000) طالباً من طلاب السنة الرابعة في جامعة حكومية حيث كان 97٪ منهم من البيض، أظهرت الدراسة أن الطلاب السود أحسوا باغتراب أكثر من نظرائهم البيض ضمن الحرم الجامعي الذي معظم طلابه من البيض بشكل سائد ،وأن المتغيرات

الأكاديمية هي عوامل رئيسية في الاستنزاف الجامعي. وكذلك فإن إي محاولة لخفض الاستنزاف يجب أن تسعى أيضاً إلى تحسين الأداء الدراسي للطلاب وأظهرت أن الاستنزاف من الجامعة مرتبط بشكل ذي دلالة بالاغتراب الإجمالي لدى الطلاب السود (Suen, H. K, 1983 :121) .

1- 1- 4 - "دراسة ريموند كالابريس و جين آمر" (1990) Clabrese and Dolan

تناولت هذه الدراسة الاغتراب كسبب من أسباب الجناح ، وتم استخدام مقياس دين للاغتراب dean alienatain scole ، وتكونت العينة من 157 مراهق جانح محبوسا 1318 مراهق غير محبوسين ، وأظهرت النتائج على أن مستوى الشعور بالاغتراب أعلى لدى المراهقين الجانحين المحبوسين، وأكدت الدراسة أهمية إعادة التأهيل والتركيز على خفض مشاعر الاغتراب وتقبل المعايير الاجتماعية والتخلص من السلوك الجانح والمضاد للمجتمع.(سناء حامد زهران، 2004: 153)

1- 1- 5 - دراسة "روسر ولورد" (1994)

Roeser, R. W., Lord, S. E., & Eccles, J.

هدفت هذه الدراسة إلى فحص الفروق في نمط متغيرات الدافعية والصحة العقلية والتجربة الأسرية بين الطلاب الذين هم أكثر أو أقل انعزالاً في سنتهم الدراسية السابعة في المدرسة المتوسطة. و تألفت عينة الدراسة من 1482 طالباً شاباً مع أسرهم.

وأظهرت الدراسة أن الطلاب المنعزلين كانوا أكثر سلبية على منظومة واسعة من المتغيرات، الأمر الذي يدل على إحساس عام بالاغتراب كما أنهم لا سيما أولئك الذين أظهروا مشكلات مدرسية كان لديهم مشاعر أكثر تتعلق بالغضب والاكتئاب، ومشاعر إيجابية أقل تتعلق بالانتماء وتقدير الذات والمرونة، وبشكل عام دلت الدراسة على أن الدافعية الدراسية والسلوك الأكاديمي والصحة العقلية ومشاركة الآباء جميعها جزء من الاغتراب الأكاديمي في مرحلة المراهقة. (Roeser, R. W., Lord, S. E., & Eccles, J. A 1994) .

1- 1- 6 - دراسة "سوغيرا "(2000) Suguira

و عنيت هذه الدراسة بالتعرف على العلاقة بين نوعين من الدوافع في الانتماء هما الحساسية و الرفض في مسألة الانتماء و الاغتراب و ذلك حسب متغير الجنس ، و تضمنت عينة الدراسة 1127 طالب و طالبة من طلبة المدارس الثانوية و الجامعات اليابانية وتوصلت الدراسة إلى انه يوجد عدد كبير من الطلبة عينة البحث يشعرون بالانتماء ، و عدد كبير منهم أيضا يشعرون بعدم الانتماء ، و كانت ميول الانتماء سلبية و في ارتباطها بالاغتراب أي كلما زادت مشاعر الاغتراب قل الانتماء ، بينما كان الميل للرفض إيجابيا في ارتباطه بالاغتراب ، و كان الرفض في علاقته بالاغتراب سلبيا لدى الإناث في الصفوف الأولى من المدارس الثانوية و لكنه كان إيجابيا لدى الذكور في الجامعات . (لينا عز الدين علي ،2007: 26)

1- 1- 7 دراسة "ماهوني و كويك "(2001) Mahony and Quick

ركزت هذه الدراسة على الكشف عن وجود مشاعر الاغتراب لدى طلبة الجامعات في الولايات المتحدة الأمريكية ، وتبين العلاقة بين الاغتراب و متغير الجنس ، و الكشف عن الدور الذي يمكن أن تلعبه الجامعة في رفع أو خفض مشاعر الاغتراب لدى طلبتها ، واشتملت العينة على 221 طالب و طالبة من بعض الجامعات الأمريكية باستعمال مقياس غولد للاغتراب ، و توصلت الدراسة إلى نتائج مفادها أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالاغتراب تبعا لمتغير الجنس ، كذلك توصلت إلى أن أجواء الجامعة تساعد على التخفيف من درجة الشعور بالاغتراب ، و أن الطلبة الذين لديهم درجة عالية من الاغتراب يمكنهم التعايش مع الظاهرة . (إقبال محمد رشيد صالح الحمداني، 2011: 184)

1- 1- 8 - دراسة " براون و آخرون"(2003) Brown et al

هدفت الدراسة إلى معرفة انتشار الاغتراب لدى المراهقين وما الذي يمكن أن يفعله المعلمون اتجاه الاغتراب "خلصت الدراسة إلى تحديد أهم مظاهر الاغتراب و هي :

الضعف و الذي يتعرف عليه المعلم من خلال توجيه الأسئلة ،كما اوضحت الدراسة بعض العوامل في البيئة المدرسية و التي من شأنها أن تلعب دورا في اغتراب طلابها : ثقافة المدرسة سلطة المعلمين ،علاقة الطلاب بالمعلمين ،حجم المدرسة، العلاقات الدراسية، استقلالية

الطالب .....كما خلصت هذه الدراسة إلى الخطط العلمية للحد من الاغتراب في المدرسة (عادل بن محمد العقيلي ، 2004 : 46)

1- 1- 9 – دراسة" جونسون" Johnson, G. M. (2005)

هدفت الدراسة إلى فهم العلاقات بين الاغتراب لدى طلاب الجامعة والتحصيل الدراسي واستخدام تكنولوجيا الاتصال عبر الشبكة ،كانت عينة الدراسة مؤلفة من (53) طالباً من الطلاب الجامعيين، و أشارت نتائج الدراسة إلى أن اغتراب الأقران كان مرتبطاً بالاستخدام المتزايد لتكنولوجيا الاتصال عبر الشبكة، كما أظهرت الدراسة أن الاغتراب التعليمي كان مرتبطاً بالاستخدام المنخفض لتكنولوجيا الاتصال عبر الشبكة وأشارت الدراسة أنه كلما انخفض استخدام الطلاب لتكنولوجيا الاتصال عبر الشبكة انخفض تحصيلهم الدراسي.(Johnson, G. M, 2005 :179)

1- 1- 10- دراسة "باو وزو وزو Bao, Y., Zhou, K.Z., & Zhou, (2006) N

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العوامل الهامة التي تسبب الانعزال الاجتماعي في الصين تألفت عينة الدراسة من (20) شركة فيها (100) موظفاً أو أكثر ،ودلت النتائج على أنه يجب أخذ النظام الاجتماعي بعين الاعتبار كسبب رئيسي للانعزال الاجتماعي، فضلاً عن اعتبار العوامل المؤسساتية والتنظيمية والشخصية على أنها تسهم في شعور الأفراد بالانعزال في المجتمع، ودلت النتائج على أنه يجب أخذ النظام الاجتماعي بعين الاعتبار كسبب رئيسي للانعزال الاجتماعي، فضلاً عن اعتبار العوامل المؤسساتية والتنظيمية والشخصية على أنها تسهم في شعور الأفراد بالانعزال في المجتمع.

(Bao, Y, Zhou, K. Z, & Zhou, N , 2006 :997)

1- 1- 11 - دراسة" دلفابروو آخرون "(2006) Delfabbro Et Al

هدفت الدراسة إلى بحث ظاهرة الاغتراب و علاقته ببعض المتغيراً النفسية الأخرى كتقدير الذات و التمرد و التوافق النفسي لدى طلاب المدارس الثانوية بأستراليا و بلغت العينة 1284 طالبا باستخدام مقياس تقدير الذات و إختبار التمرد ،و اختبار الاغتراب ومقياس التوافق النفسي، ولقد أسفرت النتائج عن انتشار ظاهرة الاغتراب النفسي

والاجتماعي لدى الطلاب، وكذلك تدني مستوى تقدير الذات و مستوى التوافق النفسي لديهم ، و ظهرت لدى نسبة مرتفعة منهم سلوكيات التمرد مثل القمار و تعاطي المخدرات وشرب الخمر.(فادية كامل حمام ،2010 : 92)

11 - 1- 12 - دراسة "فاهد "Vahed, G. (2008)

هدفت هذه الدراسة إلى فحص الهويات الدينية والثقافية والوطنية والتصورات الذاتية للمسلمين الشباب في بريسبان في أستراليا، وهدفت الدراسة إلى معرفة فيما إذا كان المسلمون الشباب يتعرضون لتمييز، ثم أكدت نتائج الدراسة على أن المسلمين الشباب يواجهون العديد من المشكلات بما في ذلك تساؤل الشباب عن هوياتهم، وفرص التوظيف، والتوافق والتكيف في المدرسة(Vahed, G,2008 :45)

1- 2 الدراسات العربية:

1- 2- 1 - دراسة" عبد اللطيف محمد خليفة"(2000) :

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الاغتراب بالإبداع والتفاؤل لدى طالبات جامعة الكويت "، قام الباحث بإعداد مقياس للاغتراب ،وتكونت العينة من 200 طالب من كليات مختلفة يهدف بحفص العلاقة بين الاغتراب وكل من الإبداع والتفاؤل والتشاؤم لدى عينة من طالبات الكويت ،وكانت أهم النتائج هي وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائيا بين الاغتراب والتشاؤم،وعلاقة ارتباطيه سالبة بين الاغتراب التفاؤل لدى أفراد العينة .(عبد اللطيف محمد خليفة، 2000)

1- 2- 2 - دراسة" جواد محمد الشيخ خليل"(2002) :

هدفت " الاغتراب و علاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة الفلسطينية في محافظات غزة "،تضمنت العينة 600 طالب أخذت بطريقة عشوائية , أستخدم فيها مقياس الاغتراب لأحمد أبو طواحنية- ومقياس الصحة النفسية من إعداد فضل أبو هين ،وأسفرت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اللامعنى , العزلة, الاغتراب عن الذات لصالح الذكور وتوجد علاقة ارتباطيه موجبة ودالة إحصائية بين درجة الاغتراب

ودرجة الكلية في الصحة النفسية وكذلك توجد علاقة بين درجة الاغتراب ودرجة كل بعد . (جواد محمد الشيخ خليل، 2002)

1- 2- 3 - دراسة" وفاء موسى"(2002):

قامت هذه الدراسة بغرض الكشف عن وجود ظاهرة الاغتراب النفسي لدى جامعة دمشق وعلاقته ببعض المتغيرات الديمغرافية مثل (الجنس, العمر, السنة, الدراسة, الاختصاص) وإلى التعرف على العلاقة بين الإغتراب ومدى تحقيق الحاجات النفسية للطلبة وفق المتغيرات السابقة استخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي ومقياس الحاجات النفسية من إعدادها وخلصت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالإغتراب وذلك تبعاً لمتغير الجنس والسنة الدراسية بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغيري العمر و الاختصاص وأكدت الدراسة على أن الطلاب الأكبر سناً وطلاب الكليات العلمية أقل اغترابا من الطلاب الأصغر سناً وطلاب الكليات النظرية .(وفاء موسى، 2002)

1- 2- 5 - دراسة "أحمد عبد الحميد الهنداوي "(2004):

هدفت الدراسة إلى إعداد مقياس لقياس مشاعر الاغتراب لدى المراهقين من نزلاء الملاجئ وأخر لقياس مستوى التوافق المدرسي ,تم اختيار عينة قصدية من مؤسستين الأولى (10 ذكور و11 إناث) والثانية (11 ذكور و10 إناث)

وأخلصت النتائج إلى أنه:

- لا توجد فروق دالة بين الجنسين من الأيتام في مستوى اغتراب الذات
- لا توجد فروق دالة بين الجنسين من الأسوياء في مستوى
- توجد فروق بين الذكور الأسوياء وغير الأسوياء في مستوى اغتراب الذات وكذلك بالنسبة للإناث الأسوياء والغير الأسوياء بالنسبة لدرجة التوافق النفسي . (أحمد عبد الحميد الهنداوي ،2004)

1- 2- 6 - دراسة "هدى محمد أحمد إبراهيم"(2005):

هدفت الدراسة إلى معرفة "اغتراب المراهقين وعلاقته بالوعي لبعض التغيرات العالمية تضمنت العينة 400 طالب وطالبة"، واستخدمت الباحثة مقياس الاغتراب ومقياس الوعي بالتغيرات العالمية ,إعداد الباحثة وكذا مقياس المستوى الاقتصادي والاجتماعي إعداد الباحثة كذلك. ودلت النتائج على إرتفاع نسبة الشعور بالإغتراب لدى طلاب الكليات النظرية عن طلاب الكليات العلمية.(هدى محمد أحمد إبراهيم، 2005)

1- 2- 7 - دراسة" حسن إبراهيم حسن المحمداوي"(2007):

هدفت هذه الدراسة للإجابة عن الأسئلة التالية: هل هناك علاقة دالة إحصائية بين الاغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد ،ووهل هناك فروق دالة في الاغتراب تبعاً للجنس والحالة الاجتماعية و العمر وعدد سنين الغربة ومستوى التحصيل. وأشارت نتائجها

إلى وجود علاقة سالبة بين الاغتراب و التوافق ،كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اغتراب تبعا لي الجنس لصالح الذكور,الحالة الاجتماعية لصالح العزاب,العمر الزمني لصالح الأصغر,سنوات الغربة لصالح المدة الأقصر,التحصيل الدراسي لصالح التحصيل الأقل. (حسن إبراهيم حسن المحمداوي ،2007)

1- 2- 8- دراسة "بشرى علي"(2008):

أجرت الباحثة هذه الدراسة بهدف الكشف عن مدى انتشار ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة السورين في بعض الجامعات المصرية واثر كل من متغير الجنس والحالة العائلية والمستوى الدراسي ، وأشارت النتائج أن لا توجد فروق بين الإناث والذكور على مستوى الدلالة 0,65 في المقياس الكلي للاغتراب، بينما هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى 0,05 للشعور بالاغتراب بالنسبة للشعور بالاغتراب تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح طلبة الدكتورة أقل اغترابا. (بشرى علي، 2008)

1- 2- 9 - دراسة" عبده سعيد محمد أحمد الصنعاني"(2009) :

أجريت الدراسة بهدف قياس كل من الاغتراب وأساليب المعاملة الوالدية للطلبة المعاقين سمعياً وكذا التعرف على العلاقة بين الاغتراب و أساليب المعاملة الوالدية في المرحلة الثانوية ،وعن الفروق في أساليب المعاملة الوالدية و الاغتراب النفسي تبعاً لمتغير المحافظة , النوع , العمر عند فقدان السمع و نوع الإعاقة السمعية وقدر حجم العينة 196 طالب (71 ذكر و55 أنثى) واستخدم مقياس الاغتراب النفسي إعداد شادي أبو السعود ومقياس وأساليب المعاملة الوالدية للمعاقين إعداد الباحث .

دلت النتائج عن:

- ✓ لا يعاني المعاقين من الشعور بالإغتراب النفسي
- ✓ توجد علاقة إرتباطية موجبة بين الدرجة الكلية لمقياس الإغتراب ومقياس الأمن النفسي
- ✓ وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الإغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية للطلبة المعاقين وفقاً لمتغير المحافظة .

بينما لم تظهر الفروق في متغيرات العمر عند فقدان السمع ,النوع ,نوع الإعاقة كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق تبعاً لمتغير العمر عند فقدان السمع على صورتي (الأب والأم) واتضح وجود فروق وفقاً لنوع الإعاقة السمعية على صورة (الأب) بينما لم تظهر على صورة (الأم). (عبده سعيد محمد أحمد الصنعاني، 2009)

1- 2- 10 - دراسة" محمد سمحي فاضل السبيعي"(2010) :

حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين درجة فعالية الأداء و الاغتراب الوظيفي لدى معلمي المدارس الثانوية ومدى تغير درجة فاعلية الأداء ومستوى الاغتراب الوظيفي ببعض المتغيرات الشخصية (الحالة الاجتماعية ,المؤهل الدراسي، الراتب، سنوات الخدمة ،الدورات التدريبية) وقد اشتملت العينة على 250 معلماً ،استخدم فيه الباحث مقياسين من تصميمه أحدهما خاص بفعالية الأداء والأخر الاغتراب الوظيفي. وقد أوضحت النتائج أن هناك ارتفاع في فعالية أداء معلمي مكة و انخفاض مستوى الاغتراب الوظيفي لديهم، توجد علاقة سالبة بين فعالية الأداء و الاغتراب الوظيفي، كما توجد فروق ذات دالة إحصائية في مستوى فعالية الأداء تعزى ل(الحالة الاجتماعية ,الراتب،سنوات الخدمة)

في حين لا توجد هذه تبعاً ل(المؤهل الدراسي وعدد الدورات التدريبية)، كذلك توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب النفسي تعزى ل(الحالة الاجتماعية ،المؤهل الدراسي في بعض الأبعاد) وللراتب وسنوات الخدمة وعدد الدورات التدريبية في بعض الأبعاد. (محمد سمحي فاضل السبيعي، 2010)

1- 2- 11 - دراسة" فادية كمال حمام و فاطمة خلف الهويش"(2010):

هدف هذه الدراسة إلى كشف ما تتركه البطالة من أثار نفسية لدى خريجات الجامعة العطلات عن العمل وذلك من خلال قياس مستوى الاغتراب النفسي وتقدير الذات ومقارنتهن بالعاملات والعلاقة الارتباطية ،تكونت العينة من 405 (223 غير عاملة و182 عاملة) استخدمت الباحثة تقدير الذات للمراهقين والراشدين إعداد عادل عبد الله واستمارة جمع بيانات. وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الاغتراب النفسي وتقدير الذات و كذلك بين الخريجات ،العاطلات عن العمل يعانين من الاغتراب النفسي وتدني مستوى تقدير الذات وكذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الخريجات العاملات المتزوجات والعاطلات المتزوجات في الاغتراب النفسي بالمقابل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الخريجات العاملات غير المتزوجات و الخريجات العاطلات غير المتزوجات في تقدير الذات لصالح الخريجات العاملات غير المتزوجات كذلك تعاني الخريجات العاطلات الذين تخرجن منذ أكثر من 3 سنوات من الاغتراب النفسي . (فادية كمال حمام و فاطمة خلف الهويش ،2010)

1- 2- 12- دراسة "ريف عطا الله الشويلات" (2010):

سعت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاغتراب النفسي والنظرة للمستقبل و مستوى النضج المهني لدى المراهقين الأيتام وغير الأيتام وتكونت العينة من 433 مراهق تم تطبيق المقاييس الثلاثة، و أسفرت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الفئات الثلاث الشعور بالاغتراب النفسي بين المراهقين الأيتام المقيمين مع أسرهم والمقيمين في المراكز, كذلك وجود فروق ذاتها في النظرة للمستقبل فالمراهقين الأيتام المقيمين في المراكز كانوا أقل تفاؤلا , كذلك وجود فروق بين الفئات الثلاثة في النضج المهني . (ريف عطا الله الشويلات، 2010)

1- 2- 13 - دراسة" نسيمة عباس صالح"(2011) :

حيث هدف البحث إلى التعرف على مستويات الاغتراب النفسي لدى الطالبات و على التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي و تعلم مهارة الوقوف على اليدين لدى طالبات المرحلة الثانية وتضمنت العينة 30 طالبة باستخدام مقياس الاغتراب النفسي للرياضيين – لكامل عبود حسين- (نسيمة عباس صالح، 2011)

1- 2- 14 - دراسة" فاطمة عبد الله محمد علي عريف"(2012) :

حيث هدفت الدراسة إلى معرفة ما إذا كان للحرمان الوالدي أثر على الاغتراب النفسي للمراهقين , وهل هناك فرق بينهم وبين نظرائهم للآباء المتواجدين , من خلال تطبيق استبيان الاغتراب النفسي لزينب شقير على عينة من 60 مراهقة (30 محرومة و30 عادلة .

وأثبت النتائج وجود دلالة إحصائية بين أحد الأبعاد وهو العزلة الاجتماعية لصالح المراهقات المحرومات والديا بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاغتراب بين المجموعتين في باقي الأبعاد .(فاطمة عبد الله محمد علي عريف، 2012)

1- 3 الدراسات المحلية :

وهذه الآن بعض الدراسات التي تناولت الاغتراب محليا و هذا بالطبع في حدود ما توصلت إليه الباحثة، فهناك من الدراسات التي تناولت الاغتراب الثقافي ، الوظيفي ،وتبقى الدراسات المحلية قليلة إذا ما قورنت بالدراسات العربية فقط .

1- 3- 1. دراسة" بن زاهي منصور و شايب ساسي"(2000-2001):

كان غرض الباحثان من الدراسة هو التعرف على بعض مظاهر الاغتراب والمتمثلة في العجز , اللامعيارية والشعور بالعزلة الاجتماعية مع تحديد حجم معانات الطلاب الجامعيين بورقلة من هذه الظاهرة , و تكونت العينة من 105 طالب من جامعات ورقلة و الجزائر من مختلف التخصصات باستعمال مقياس الاغتراب الاجتماعي للدكتور جاسم يوسف الكندي.

و أسفرت النتائج على أن درجة الشعور الاغتراب الكلي مرتفعة وأن هناك فروق دالة في مستوى الاغتراب يرجع لمتغير الجنس ووجود فروق دالة على مستوى المظاهر التي تناولتها الدراسة باختلاف الجنس .(بن زاهي منصور و شايب ساسي، 2001)

1- 3- 2 – دراسة "زواني زهور "(2005 - 2006):

تهدف الدراسة إلى كشف الارتباط بين الأعراض السيكوسوماتية و اغتراب الذات وبعد العصابية واختبار تقنية الاسترخاء ومدى تأثيرها على العرض السيكوسوماتي وكذا التعرف على الفروق لكل استبيان لدى الطلبة في ضوء متغيرات الجنس ، العمر، التخصص، المستوى التعليمي، والإقامة على عينة قوامها 200 طالب ، وعينة الدراسة العيادية على 9 حالات .

- وجود فروق على استبيان الأعراض السيكوسوماتية حسب الجنس والعمر و الإقامة و التخصص وغير دالة للمستوى الدراسي .

- وجود فروق على استبيان اغتراب الذات حسب متغيرات الجنس ، العمر و المستويات الدراسية والتخصص وغير دالة للإقامة .

- وجود فروق على استبيان العصابية حسب متغيرات الجنس والتخصص وغير دالة لباقي المتغيرات . (زواني زهور، 2006)

1- 3- 3 ـ دراسة" بن زاهي منصور"(2006-2007):

هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف على مستوى الشعور بالاغتراب الوظيفي الذي يتميز به الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات الجزائري , وكذلك مستوى الدافعية للإنجاز لديهم،ومعرفة العلاقة الارتباطية ودلالتها بين الشعور بالاغتراب الوظيفي والدافعية للإنجاز من جهة، بلغ قوام العينة (231) إطار باستخدام مقياس الاغتراب الوظيفي ومقياس الدافعية للإنجاز المهني ودلت النتائج على أن مستوى الشعور بالاغتراب الوظيفي لدى أفرد العينة أقل بقليل عن المتوسط , في حين مستوى الدافعية للإنجاز كان مرتفعاً جداً، وأن هناك فروق دالة إحصائيا بين أفراد العينة في الشعور بالاغتراب باختلاف نظام العمل والسن ماعدا الشعور بالتشاؤم و عدم رضا , في حين لا توجد فروق تبعاً لتقلد المسؤولية ولا الحالة

العائلية ما عدا الشعور بالانعزالية والعجز ،يوجد ارتباط سلبي ذو دلالة بين الشعور بالاغتراب الوظيفي وعوامله بالدافعية للإنجاز . (بن زاهي منصور ، 2007)

1- 3- 4 ـ دراسة" خولة دبلة "(2006 - 2008):

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير المناخ الأسري على شعور المراهق بالإغتراب

حيث تضمنت العينة 4 حالات مراهقين مستعملة مقياس الإغتراب النفسي لزينب محمود شقير و المقابلة والملاحظة و قد توصلت الباحثة إلى تأكيد أهمية المناخ الأسري في التوجه الذي يسلكه المراهق و يسيطر على إنفعالاته و بالتالي السلوك الذي يسلكه والذي هو في الحقيقة تفسير لها يجول بداخله من إنفعال. (خولة دبلة ، 2008)

1- 3- 5 - دراسة" بحري صابر"(2008- 2009):

هدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الإجهاد المهني لدى الأطباء بالاغتراب المهني حيث تضمنت العينة 50 طبيب عام ومجتمع 211 بتطبيق و استمارتين للمتغيرين من تصميم الباحث.

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطيه متوسط بين عامل الإجهاد المهني والدور لدى الأطباء العامون العاملون بالمؤسسات العمومية , كذلك وجود علاقة ارتباطيه ضعيفة بين عامل الإجهاد المهني وعامل غربة الذات للأطباء العامون العاملون بالمستشفيات العمومية، ووجود علاقة ارتباطيه قوية بين عامل الإجهاد المهني والاغتراب المهني . (دراسة صابر بحري ، 2009)

1- 3- 6 - دراسة "عبد الله عبد الله "(2009-2010):

أُعِدَتْ هذه الدراسة بهدف التعرف على مستوى الاغتراب لدى طلاب الجامعة ومعرفة الفروق تبعاً للجنس , الكلية , التخصص الأكاديمي و المستوى الجامعي و نوع السكن ، ومعرفة مستوى درجة الصحة النفسية لدى طلاب الجامعة و معرفة الفروق تبعاً للجنس الكلية التخصص الأكاديمي والمستوى الجامعي ونوع السكن؟و كذا كشف العلاقة الارتباطية بين الاغتراب النفسي و الصحة النفسية وقد تضمنت العينة 260 طالب ، (141 ذكر و 119 إناث) أستخدم فيها الباحث مقياس الاغتراب النفسي –لسميرة حسن أبكر

1989- ومقياس الصحة النفسية ،وقد توصل في دراسته إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب العام لدى طلاب الجامعة تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث ، وتبعا للكليات لصالح الكليات الأدبية، وتبعا لنوع السكن لصالح القاطنين بالإقامات الجامعية ، وتبعا للتخصص الأكاديمي لصالح التخصصات النظرية ، و تبعا للمستوى الدراسي لصالح طلاب السنوات الأولى ،أما فيما يخص الصحة النفسية عدم وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية تبعا لمتغير الجنس ولا للكليات و لا لنوع السكن ،في حين توجد فروق في الصحة النفسية تبعا للتخصص والمستوى التعليمي لصالح التخصصات الأدبية و لصالح السنوات الأولى ،كذلك وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين الظاهرة الاغتراب و الشعور بالصحة النفسية لدى الطلبة. (عبد الله عبد الله، 2009)

1- 3- 7 – دراسة " أسماء خلفون "(2009 – 2010):

يتناول موضوع الاغتراب الثقافي وعلاقته مفهوم الذات عند الشاب الجزائري ومحاولة معرفة الأسباب الحقيقية الثامنة وراء بنية الثقافة العربية في مقابل إهمال الثقافة المحلية ، إضافة للاعتماد في دراسة عياديه لست حالات وقد أسفلت النتائج على :

- وجود علاقة بين الاغتراب الثقافي ومفهوم الذات للاغتراب الثقافي علاقة بمثالية الشباب الجزائري ،وأن وسائل الإعلام والاتصال هي من بين العوامل المسببة على الاغتراب . (أسماء خلفون، 2012)

1- 3- 8 ـ دراسة" صفاء يحياوي "(2010-2011) :

هدفت الدراسة إلى كشف و تحديد السبب الكامن وراء الشعور بالإغتراب الذاتي والاجتماعي عند الكفيف وتضمنت العينة (6 حالات) وأسفرت الدراسة على أن الذات نستمد معناها من التصورات والتمثلات والمعتقدات الذاتية , وأن عدم تقبل الإعاقة وعدم التكيف مع شروط متطلبات الحياة يعيد الحجر الأساسي لتبني مفهوم وتقدير سلبي للذات وقد يؤدي إلى الشعور بالعجز وعدم القدرة على العطاء وفقدان القيمة فيعيش في دائرة الغربة و الانتماء .(صفاء يحياوي ، 2011)

1- 3- 9 - دراسة"دليلة مهيري"(2010- 2011)

هدفت الدراسة إلى دراسة الاغتراب في المنظمة الجزائرية وهي دراسة تمت بالمؤسسة العمومية الإستشفائية ـ ترشين إبراهيم ـ بولاية غرداية ،توصلت من خلال النتائج إلى أن تحديد الوظائف وتوزيع المهام يؤدي للانعزال الاجتماعي لدى الأفراد بالمؤسسة ،وأن علاقة السلطة لها دور في وجود الاغتراب بين الأفراد .(مهيري دليلة ، 2011)

1- 3- 10 - دراسة" سامية عدائكة " (2010 ــ 2011)

هدفت الدراسة إلى الشعور بالاغتراب و علاقته بمدى التوافق النفسي لدى عينة من الطلبة الأجانب الدارسين بالجزائر ،حيث شملت العينة 334 طالباً في كليات مختلفة التخصصات ،وكشفت عن العلاقة العكسية الموجودة بين الاغتراب والتوافق النفسي لدى الطلبة ،وتوصلت إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا في متوسط الشعور بالاغتراب بين الطلبة العرب والطلبة الأفارقة ،في حين لم توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالاغتراب بين الجنسين ،كما كشفت الدراسة عن عدم وجود علاقة بين مدة الإقامة والشعور بالإغتراب. (سامية عدائكة ، 2011)

1- 3- 10 ـ دراسة" كريمة يونسي "(2011- 2012) :

أقيمت هذه الدراسة للكشف عن العلاقة القائمة بين الاغتراب النفسي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة , كما تسمى إلى الكشف الفروق بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي تبعاً لمتغير الجنس , مكان الإقامة ,نوع الكلية ,التخصص و تضمنت العينة 220 طالب وطلبة واستخدام فيها مقياس الاغتراب للمرحلة الجامعية - لسميرة حسن بكر- و اختبار التكيف الأكاديمي –لتيزي وزو- .

وتوصلت الباحثة إلى وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين ظاهرة الاغتراب النفسي ودرجة التكيف الأكاديمي , أما فيما يخص الفروق بين الاغتراب النفسي والمتغيرات التالية (الجنس، مكان الإقامة، نوع الكلية والتخصص) فأسفرت على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس والإقامة وعن وجود فروق ذات إحصائية في متغير الكلية

ولصالح طلاب كلية العلوم الاقتصادية والتسيير أما فيما يخص متغير التخصص الأكاديمي فقد كان هناك فروق دالة إحصائية ولصالح طلاب اللغة الإنجليزية. (كريمة يونسي ، 2012)

2– الدراسات المتعلقة بالأمن النفسي :

لقد حظي الأمن النفسي هو الآخر باهتمام الباحثين في الدراسات النفسية خاصة وسنحاول الآن التطرق إلى البعض منها ،والتي تكون الأقرب إلى موضوع دراستنا من حيث العينة أو المتغيرات .

2– 1- الدراسات الأجنبية:

2- 1- 1 - دراسة" ديفيز وآخرون"(1995) Davis, et al

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر النزاع الهدام بين البالغين على مستوى الأمن النفسي لدى الأطفال والشباب من خلال اختبار فرضيات الأمن النفسي لديهم.
وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها 112 طفل مقسمة بالتساوي إلى ثلاث مجموعات

ولقد تم إجراء تلك الدراسة بمنطقة غرب فرجينيا في الولايات المتحدة الأمريكية،واستخدم الباحث عدة أدوات لقياس الأمن النفسي لدى الأطفال والشباب في المراحل العمرية المختلفة وبعدة طرق وأساليب ، أظهرت نتائج الدراسة :أن هناك علاقة دالة بين الصراع الهدام بين البالغين وشعور الأطفال بعدم الأمن في جميع المجموعات العمرية الثلاث في عينة الدراسة ,وعدم وجود فروق دالة في العلاقة بين الصراع الخاص بالبالغين والأمن النفسي بين المجموعات الثلاثة. (إياد محمد نادي أقرع ،2005 :75)

2- 1- 2- دراسة" جون روبرت وآخرون " (1996) John E., Robert, Etal

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين مستوى الشعور بالأمن النفسي الناجم عن طبيعة الارتباط بالأبوين وظهور أعراض الاكتئاب النفسي عند البالغين والكشف عن دور مستوى الشعور بالأمن كوسيط بين الاتجاه نحو الاختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات،وقد تكونت عينة الدراسة الأولى من 144 فردًا من

الطلبة الجامعين من غير الخريجين من بينهم 88 طالبة، وعينة الدراسة الثانية تكونت من 218 طالب من بينهم 137 طالبة ،وعينة الدراسة الثالثة من 119 طالبة. وقد أظهرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة بين عدم التمتع بالعلاقة الحميمة مع الوالدين والنقص في مستوى الشعور بالأمن، بالاتجاه نحو الاختلال الوظيفي، ووجود علاقة بين الاختلال الوظيفي وانخفاض مستوى تقدير الذات ، كما ان انخفاض مستوى تقدير الذات له علاقة مباشرة مع زيادة أعراض الاكتئاب، وانعدام الأمن قد يؤدي إلى ظهور أعراض الاكتئاب في سن البلوغ من خلال انخفاض مستوى تقدير الذات لدى البالغين. (إياد محمد نادي أقرع ، 2005 : 75)

2- 1- 3- دراسة "روزين وروثبام" (2009) Rosen & Rothbaum

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر طبيعة الرعاية والعناية الوالدية على الشعور بالأمن النفسي ، كما هدفت إلى التعرف على أسلوب رعاية الآباء والأمهات لأطفالهم وأثر ذلك على الشعور بالأمن النفسي وشملت عينة الدراسة (62) طفلا تم مقابلة أبائهم وأمهاتهم على انفراد لتقييم الأسلوب المتبع في رعاية الأبناء، وأسفرت النتائج على أن اهتمام الوالدين بأبنائهم ومنحهم الحب والعطف يكسبهم شعوراً بالأمن النفسي أكثر من الذين لم يحظوا برعاية وحب وعطف من والديهم.(سامية أبريعم ، 2012: 14)

2- 2 الدراسات العربية :

2- 2- 1 - دراسة "جمال مختار حمزة"(2001):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى تأثير السلوك الإيذائي للوالدين وعدم الشعور بالأمن النفسي، ولقد تكونت العينة المستخدمة في الدراسة من (100) تلميذ بالحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي ولقد استخدم الباحث أداتين الأولى تتمثل في اختبار الأمان – عدم الأمان من إعداد ًماسلو ً Maslou والثاني مقياس التنشئة الوالدية من وجهة نظر الأبناء من إعداد الباحث ولقد كانت النتائج كالتالي : وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية أي أنها تعاني من عدم الشعور بالأمن النفسي وعلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية حيث تعاني من أسلوب القسوة والقلق والرفض. (مختار جمال حمزة ، 2001: 139)

2- 2- 2 –دراسة " فاطمة يوسف "(2002) :

هدفت الباحثة من خلال دراستها إلى التعرف عن العلاقة المتبادلة بين الطمأنينة النفسية والمناخ الاجتماعي و قوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية ، تضمنت عينتها **376** طالبة من مختلف التخصصات مستعملة مقياس الطمأنينة الانفعالية ، مقياس قوة الأنا ، ومقياس المناخ النفسي الاجتماعي،و توصلت إلى نتائج مفادها وجود علاقة طردية بين المناخ النفسي الاجتماعي والطمأنينة الانفعالية لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة وعلاقة طردية بين المناخ النفسي الاجتماعي وقوة الأنا لدى طالبات الجامعة الإسلامية بغزة مع عدم وجود فروق بين طالبات الأقسام العلمية و الأدبية على مقياس المناخ النفسي الاجتماعي، وقوة الأنا، والطمأنينة النفسية . (محمد الشريف ناصري ،2010 : 24)

2- 2- 3 – دراسة " ميساء المهندس "(2006) :

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين كل من أساليب المعاملة الوالدية للأب والأم والأمن لنفسي والقلق لدى أفراد العينة، كذلك معرفة الفروق في متوسط درجات الأمن النفسي لدى أفراد العينة نتيجة لاختلاف الصف الدراسي، والفروق في متوسطات درجات القلق لدى أفراد العينة نتيجة لاختلاف الصف الدراسي، كذلك الفروق بين مرتفعات ومنخفضات الأمن النفسي في أسلوب معاملة الأب والأم (العقاب البدني، سحب الحب، التوجيه والإرشاد)، كذلك معرفة الفروق بين مرتفعات ومنخفضات القلق في كل من أسلوب معاملة الأم والأب، وتكونت عينة الدراسة من (411) طالبة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة جدة ، وقد استخدمت الباحثة مقياس أساليب المعاملة الوالدية من إعداد ً النفيعي ً(1988) ومقياس الطمأنينة النفسية من إعداد ً الدليم ً (1993)، ومقياس القلق من إعداد ً جمال الليل ً (2005) . وقد انتهت الدراسة إلى الأتي:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين أسلوبي معاملة الأب/ الأم (العقاب – سحب الحب) والشعور بعدم الأمن النفسي لدى عينة الدراسة، وعلاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين أسلوب الأب (الإرشاد والتوجيه) والشعور بعدم الأمن النفسي لدى عينة الدراسة.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين أسلوبي معاملة الأب / الأم (العقاب – سحب الحب) والقلق لدى عينة الدراسة، وعلاقة ذات دلالة إحصائية سالبة بين أسلوب الأب (الإرشاد والتوجيه) والقلق لدى عينة الدراسة .
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسط الدرجات التي حصلت عليها الطالبات من أفراد العينة في مقياس الطمأنينة النفسية و مقياس القلق

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات الأمن النفسي في الأسلوب العقابي للأب و في أسلوب سحب الحب والتوجيه والإرشاد الخاصة بالأب .بينما و جدت هذه الفروق في أساليب معاملة الأم.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أساليب معاملة الأب (العقاب البدني، سحب الحب) ، و كذلك من جهة الأم .

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين منخفضات ومرتفعات القلق في أسلوب التوجيه والإرشاد للأم. (ميساء المهندس، 2006، تم استرجاعها في تاريخ 14 جانفي، 2012 على الساعة 23:44من eref.uqu.edu.sa/files/Thesis/ind5991.pdf)

2- 2- 4– دراسة "مروة عبد القادر البري ومحمود السيد أبو النيل"(2007) :

عالجت هذه الدراسة أساليب التنشئة الوالدية كما يدركها الأبناء وتأثيرها على إدراكهم الأمن النفسي والجنوح ، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين مجموعة (32) من الذكور الجانحين من نزلاء مؤسسة الأحداث بمحافظة الجيزة ،ومجموعة من الأسوياء (35) طالبا من طلاب المرحلة الابتدائية، والمجموعتين تقع أعمارهم في الفئة العمرية (9 – 12) سنة ،ولقد كانت نتائج كالتالي:

- توجد علاقة ايجابية دالة إحصائيا بين القبول الوالدي كما يدركه الأبناء الجانحون وغير الجانحين وإدراكهم للأمن النفسي .

- توجد علاقة سلبية دالة إحصائيا بين الرفض الوالدي المتمثل في (العدوان،الإهمال، الرفض غير المحدد) كما يدركه الأبناء الجانحون وغير الجانحين وإدراكهم الأمن النفسي .

- توجد فروق ذات دالة إحصائية في إدراك الأبناء الجانحين وغير الجانحين للقبول الوالدي لصالح الأبناء غير الجانحين .

- كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء الجانحين وغير الجانحين للرفض الوالدي المتمثل في (العدوان، الإهمال، والرفض غير المحدد) لصالح الأبناء الجانحين .

- توجد فروق غير دالة إحصائية في إدراك الأبناء الجانحين وغير الجانحين للأمن النفسي لصالح الأبناء غير الجانحين.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء الجانحين وغير الجانحين في جوانب الشخصية كما يقيسه اختبار الشخصية الاسقاطي الجمعي وإدراكهم الأمن النفسي.

(مروة البري و السيد أبو النيل، 2007، تم استرجاعها في تاريخ 14 جانفي، 2012 على الساعة 22:14من http://www.ksu.edu.sa/sites/KSUArabic/Research ncys/Pages/youthRes.aspx)

2- 2- 5- دراسة" دلال عبد العزيز موريا"(2008):

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة السابقة بين الأم ووالدتها وكيفية معاملتها لها وتأثير هذه العلاقة على الأمن النفسي لدى أطفال أمهات عينة الدراسة ، وقد أجريت الدراسة على عينة متكونة من (30) من الأمهات تراوحت أعمارهم من (25-45) سنة مستواهن الاقتصادي والاجتماعي والتعليمي متوسط ولقد تم اختيارهم بطريق عشوائية ، كما تكونت العينة أيضا من (40) طفل من أطفال أمهات العينة مكونين من (11) من الذكور و(29) من الإناث تراوحت أعمارهم مابين (8 – 12) سنة ، ولقد استخدمت الباحثة أداتين الأول تمثلت في استبيان القبول / الرفض الوالدي للكبار (صورة الأم) من إعداد " رونالد رونر ً وترجمة ً ممدوحة محمد سلامة ً طبق على الأمهات ، والثاني استبيان الأمن النفسي للأطفال من إعداد ً كاترين كيرنز" ً وترجمة ً محمد عماد مخيمر ً ، طبق على عينة من الأطفال، وكانت النتائج كالتالي :

- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين كل من القبول/ الرفض الوالدي للأمهات في الطفولة وبين ارتفاع الأمن النفسي لدى أطفالهم.
- توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائيا بين كل من الدفء والمحبة المدركة للأمهات من قبل والدتهن وبين الأمن النفسي لدى أطفالهن .
- توجد علاقة ارتباطية عكسية دالة إحصائيا بين اللامبالاة والإهمال المدرك للأمهات من قبل والدتهن وبين الأمن النفسي لدى أطفالهن .
- لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسط درجات الأطفال الذكور والإناث في إدراك الأمن النفسي من الأم. (دلال موريا، 2008، تم استرجاعها في تاريخ 14 جانفي، 2012 على الساعة 22:00من www.ensanyat.com/vb1/showthread.php?t=1674)

2- 3 الدراسات المحلية:

2- 3- 1 – دراسة "سامية أبريعم"(2011- 2012):

هدفت الدراسة إلى دراسة العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية و علاقتها بالأمن النفسي لدى المراهقين ،حيث شملت عينة الدراسة (940) طالب وطالبة للسنة الثانية من التعليم الثانوي المسجلين في العام الدراسي 2009م/2010م، موزعين على خمس ثانويات في مدينة تبسة.

وتوصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطيه بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية وبين مستوى شعورهم بالأمن النفسي، كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية للأب وأساليب المعاملة الوالدية للأم كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى متغير الجنس، كذلك عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى إلى متغير الجنس، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك الأبناء لأساليب المعاملة الوالدية تعزى إلى المتغيرات التالية(سن الوالدين المستوى التعليمي للوالدين الدخل الشهري للأسرة، عدد أفراد الأسرة، ترتيب الأبناء. (سامية أبريعم، 2012)

3- الدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين الاغتراب و الأمن:

3- 1- 1 ـ دراسة "عادل محمد بن محمد العقيلي"(2004) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوي ظاهرة الاغتراب والأمن النفسي لدى الطالب الجامعي ومعرفة الفروق تبعاً للعمر والصف الدراسي ,السكن والحالة الاجتماعية ,التخصص وكشف العلاقة الارتباطية بينهما، وأشارت النتائج إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً للكلية و وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى الطلاب تبعاً لصفوق الدراسية ونوع السكن و الحالة الاجتماعية والعمر الزمني ، كما أكدت الدراسة على وجود فروق في الشعور بالطمأنينة النفسية تبعاً للكلية والصفوف الدراسية والمستوى التعليمي و عدم وجود فروق في الشعور بالأمن النفسي تبعاً لنوع السكن والحالة الاجتماعية و التخصص الأكاديمي والعمر الزمني .(عادل محمد العقيلي ، 2004)

3- 1- 2 – دراسة " ناصري محمد الشريف "(2010) :

هدفت هذه الدراسة الى دراسة مظاهر الاغتراب النفسي لدى طلبة التربية البدنية والرياضية وانعكاساته على الطمأنينة النفسية، وتضمنت العيّنة بعض جامعات الشرق الجزائري عنابة وسوق أهراس، توصل من خلالها الباحث الى وجود علاقة ذات دلالة عكسية بين الاغتراب النفسي والطمأنينة النفسية، وعلى أنّ بعد الرفض واللامعيارية كانت هي الأبعاد الأكثر انتشارا بين افراد العيّنة.(ناصري محمد الشريف ،2010)

3- 1- 3 ـ دراسة "جميل مجبل علوان محمود الماشي "2012 :

يهدف هذا البحث إلى قياس الاغتراب الاجتماعي والأمن النفسي لدى الفئة المعنية والفروق في الاغتراب الاجتماعي والأمن النفسي وفق لمتغير الجنس و التعرف على العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي و الأمن النفسي لدى مدراء المدارس الابتدائية واشتملت العينة على (170 مدرسة) وقد أعد الباحث مقياس أحدهما للاغتراب الاجتماعي و الأخر للأمن النفسي وتوصل من خلالها الباحث إلى:

1) متوسط درجات الاغتراب الاجتماعي لدى الفئتين على من المتوسط الفرضي معناه وجود اغتراب اجتماعي ناتج عن سوء التوافق مع الذات بسبب انحلال القيم .

2) مشاعر الاغتراب لدى الإناث أكثر من الذكور .

3) العينة بحاجة إلى الأمن النفسي مع عدم وجود فروق بين الجنسين .

4) العلاقة بين الاغتراب الاجتماعي والأمن النفسي واضحة فالأمن النفسي يولد حالة من الاستقرار النفسي يجعل للفرد دافعية عالية في الانتماء.(جميل مجبل علوان محمد الماشي ،2012)

3- 1- 4 - دراسة" رغداء نعيسة "(2012):

تهدف الدراسة إلى الكشف عن العلاقة الارتباطية بين الشعور بالاغتراب النفسي والأمن النفسي لدى طلبة جامعة دمشق ، وكذا الكشف عن متوسط درجات طلبة المرحلة الجامعية والدراسات العليا عن المقياسين تبعاً لمتغير الجنس والمستوى التعليمي , تكونت العينة من (370 طالب وطالبة) استعمال استبيان الأمن النفسي لفهد عبد الله الدليم

واستبيان الاغتراب من تصميم الباحثة ،وأظهرت النتائج وجود اغتراب نفسي لدى طلبة الجامعة بدرجة متوسطة .

- وجود علاقة ارتباطية عكسية سلبية ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلبة على المقياسين

- وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة على مقياس الأمن النفسي تغزى إلى متغير المستوى التعليمي لصالح طلبة الدراسات العليا

- توجد فروق بين متوسطات درجة الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تغزى إلى متغير المستوى لصالح طلبة المستوى التعليمي الإجازة

- توجد فروق بين متوسطات درجة الطلبة على مقياس الاغتراب النفسي تغزى إلى متغير الجنسية لصالح الطلبة العرب .(رغداء نعيسة ، 2012)

التعليق على الدراسات العربية السابقة :

بعد استعراضنا للدراسات السابقة نلاحظ ما يلي :

1 ـ قلة الدراسات العربية حول ظاهرة الاغتراب.

2 ـ هدفت بعض الدراسات السابقة إلى إظهار العلاقة بين ظاهرة الاغتراب وبعض المتغيرات كالسن ،والجنس ،والمستوى الدراسي ،والمستوى الاقتصادي الاجتماعي والبعض الآخر هدفت إلى معرفة الفروق في الاغتراب بين عينات من مجتمعات مختلفة،ونفس الشئ بالنسبة للأمن النفسي.

3 ـ أجمعت معظم الدراسات السابقة على أخد عينات من طلاب الجامعة وبعضها اقتصر على طالبات الجامعة فقط، في حين هذه الدراسة عمدت إلى دراسة فئة المراهقين المتمدرسين بالثانوية.

4 ـ أن ظاهرة الاغتراب لا ترتبط بالمجتمعات المتقدمة أو النامية بل أنها تظهر في كل المجتمعات، فأغلبية النتائج تظهر أن كل من الاغتراب والأمن كظاهرة منتشرة عبر المجتمعات لا تخضع لقوانين الحدود و الأعراف و يبقى الفارق ربما في الحدة .

5 ـ اتفقت معظم الدراسات في نتائجها على وجود علاقة بين الاغتراب وبعض المتغيرات المفترضة في الدراسة.

6 ـ أثبتت بعض الدراسات علاقة الاغتراب بعدد من المتغيرات، وعدم ارتباطه بمتغيرات أخرى و كذلك هو الحال بالنسبة للأمن النفسي.

7 ـ تعددت مناهج الدراسة المتبعة لدراسة ظاهرة الاغتراب و ظاهرة الأمن في الدراسات السابقة منها المنهج الوصفي و قليلاً منها التي اعتمدت على المنهج العيادي حيث كانت متنوعة من حيث العينة والأدوات المستخدمة والأساليب الإحصائية المتبعة.

8 ـ يلاحظ أن بعض هذه الدراسات استخدم مقياساً للاغتراب العام ،وبعضها استخدم مقاييس فرعية لقياس الاغتراب المتمثل في أحد أبعاده ،وكذلك اختلفت مقاييس الاغتراب المستخدمة من حيث طول عدد الفقرات ،فبعضها كان طويلا وبعضها كان قصيراً، وكذلك و بعض الدراسات أعد أصحابها مقاييس خاصة بالدراسة ،في حين قامت الباحثة في الدراسة الحالية بتكييف المقياس الخاص بالاغتراب النفسي للشباب والمراهقين للدكتور آمال عبد السميع أباضة، ومقياس الامن النفسي للدكتورة زينب شقير.

9 ـ تتفق الدراسة الحالية للباحثة إلى حد كبير مع جميع الدراسات السابقة في أن ظاهرة الاغتراب تعتبر ظاهرة اجتماعية منتشرة في كل المجتمعات. وبما أنّ الأمن النفسي هو مطلب لا يختلف فيه اثنان فالكلّ يسعى للتمتع به.

10 ـ تختلف الدراسة الحالية للباحثة عن الدراسات السابقة في بعض المتغيرات المفترضة مثل إيجاد العلاقة بين الاغتراب والأمن النفسي لدى المراهق المتمدرس في الثانوي تبعاً للجنس (ذكور /إناث) ،والتخصص(شعبة العلوم/ شعبة الأدب)، والمستوى التعليمي (السنة الأولى/السنة الثانية).

11 ـ تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة من حيث الدراسات والبحوث المعروضة عن ظاهرة الاغتراب ،وكذلك البحوث والدراسات المعروضة عن الأمن النفسي .

الفصل الخامس :

الإجراءات المنهجية

للدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الجانب النظري إلى تحديد إشكالية الدراسة وما يتعلق بها من تحديد لظاهرة الاغتراب وكذا الإحساس بالأمن النفسي والطمأنينة ،سنتطرق في هذا الفصل إلى أهم الإجراءات المنهجية الميدانية ،بحيث يتم إبراز الجانب المنهجي المتبع خلال الدراسة ،نوضح مجتمع الدراسة وعينة الدراسة الاستطلاعية ،وكذا عينة الدراسة الأساسية،إضافة إلى شرح موضح للأدوات المستعملة في جمع البيانات المستعملة في الدراسة ثم التدرج إلى أهم الأساليب الإحصائية المستعملة.

1- منهج الدراسة :

إن اختلاف المواضيع المدروسة في العلوم الإنسانية يقود بالطبع إلى اختلاف الوسائل المستعملة في البحث عن الحقيقة المرغوبة ،هذه الوسائل ما هي إلا المناهج المستعملة بغرض الكشف عن حقائق معينة ،إن هذا الاختلاف في الوسائل بطبيعة الحال يعود إلى اختلاف المواضيع المدروسة من جهة و نوعها و الهدف منها ،إذن فلكل منهج وظيفته وخصائصه والتي يستخدمها الباحث في الميدان ،ويعرف المنهج على أنه : " الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول إلى نتيجة معينة ، فهو بشكل عام ، فن التنظيم الصحيح لسلسلة الأفكار العديدة إما من أجل البحث عن الحقيقة حين تكون مجهولة ، أو من أجل البرهنة عليها إن كانت معروفة ." (عمار بوحوش ، محمد الدنيبات ، 2007 : 102)

فهو الأسلوب الذي يستخدمه الباحث في معالجة مشكلة البحث ،بقصد الوصول إلى حلول لها . (العايدي ، 2005 : 63)

وكما أسلفنا الذكر فإن موضوع الدراسة والهدف منها هو الذي يحدد طبيعة المنهج المستخدم في إجراء الدراسة ،حيث اقتضت طبيعة دراستنا هذه ضرورة استخدام المنهج الوصفي إذ نسعى من خلاله إلى تحديد ما إذا كانت هناك علاقة إرتباطية بين ظاهرة الاغتراب و مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق في المرحلة الثانوية .

يعرف المنهج الوصفي على أنه :" المنهج الذي يبحث في طبيعة الظاهرة موضوع البحث من حيث تكوينها والعلاقة بين عناصرها ،بمعنى الوصف كمنهج يصف الحالة موضوع البحث ويحلل عناصرها المختلفة وأسباب حدوثها وقد تجمع الآراء حولها لمعرفة آثارها وتوجيهاتها وربما الحلول الخاصة بها .(حلمي المليجي ، 2001: 109)

ويعرف الإحصاء الوصفي على أنه عبارة عن بيانات متوسطة وموجزة في متناول اليد وتمثل هذه الموجزات البيانات التي تم جمعها بشكل مختصر .(أرنوف ويتيج ، 240)

ولما كان الغرض الأساسي من هذه الدراسة هو التعرف على ظاهرة الاغتراب لدى المراهقين في الطور الثانوي ،وعلاقتها بالأمن النفسي ،وفقاً للمتغيرات التالية :" الجنس ،التخصص ،المستوى الدراسي "وفي ضوء هذا الهدف وجدت الباحثة أن هذا المنهج هو الأنسب في دراستها الحالية . كونه يساعد على تحقيق الهدف المرجو من الدراسة .

2- مجتمع الدراسة :

قبل الحديث عن مجتمع الدراسة يجب أن نشير أن مجتمعنا الحالي يضم مجموعة من الثانويات بمدينة تمنراست وبغرض اجراء الدراسة الحالية تمكنت الباحثة من الحصول على رخصة من مديرية التربية من أجل امكانية التطبيق في الثانويات السبعة بالمدينة (**أنظر ملحق رقم 1 ص 188**) ويسميه البعض المجتمع الأصلي الدراسة أو المجتمع الإحصائي ،ومهما كانت تسمياته فمجتمع الدراسة هو المجتمع الذي يسحب منه الباحث عينة البحث ،وهو الذي يكون موضع الاهتمام في البحث و الدراسة إضافة إلى ذلك فمجتمع الدراسة هو مجموعة من المعتبرات تشترك في صفات و خصائص محددة و معينة من قبل الباحث ،إنه الكل الذي نرغب في دراسته مثل : مجتمع الثانوي، في أغلب الدراسات لا تستطيع الدراسة حصر كل مفردات المجتمع نظرا لما قد تتطلبه من وقت ،و جهد وتكاليف باهضه ،وفي مثل هذه الدراسات يتم جمع البيانات من جزء فقط من المفردات يسمى العينة . (محمد بوعلاق ، 2009 : 45)

كما سبق واشرنا أنّ المجتمع الأصلي في بحثنا هذا يتكون من المراهقين المتمدرسين بالثانويات السبعة لمدينة تمنراست و بالضبط المسجلين ضمن السنة الأولى والسنة الثانية وفي

تخصص الآداب وتخصص العلوم التجريبية من الجنسين بالطبع حيث بلغ حجمه 2861 مراهق ومراهقة **(أنظر الملحق رقم 2 ص 189)**

و الجدول أدناه يوضح توزيع المجتمع بحسب الثانويات و متغيرات الدراسة وهذا إنطلاقا من كشف الحضور الشهري للتلاميذ والخاص بكل قسم تم التطبيق عليه داخل كل ثانوية والذي بناءا عليه سيتم أخذ عينة الدراسة الأساسية لاحقا.

جدول رقم (2) : يوضح مجتمع الدراسة حسب الجنس المستوى و التخصص

	إجمالي التلاميذ	السنة الأولى				السنة الثانية			
		شعبة الأدب		شعبة العلوم		شعبة الأدب		شعبة العلوم	
		الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث	الذكور	الإناث
ثانوية الشيخ أمود	603	53	84	168	176	21	33	71	63
ثانوية 1 نوفمبر 1954	180	10	21	28	43	7	7	45	19
متقنة عبد الرحمان إبن رستم	613	39	61	150	167	13	22	87	74
ثانوية قاسم نايت بلقاسم	421	27	117	65	90	16	42	26	38
ثانوية الشهيد دغار إبراهيم	278	17	42	55	60	12	21	16	27
ثانوية الشهيد أملال أق بلال	250	36	40	72	69	23	19	19	19
ثانوية تهقارت الجديدة	331	28	42	77	76	17	23	34	34
المجموع	2861	210	407	615	681	109	167	298	274

3– الدراسة الإستطلاعية :

المعاينة: و يقصد بها اختيار العينة الممثلة للمجتمع الأصلي للدراسة لان استجواب نسبة معينة من الكل كاستجواب الكل ما دام يحوي نفس الخصائص.

لقد اعتمدنا على الطريقة العشوائية البسيطة في اختيار عينة البحث ، نظرا لمحاسنها وكونها الأسلوب الأمثل لدراستنا هاته فالمجتمع متجانس (يتشابه أفراده في الصفات) وكذلك تعطي نفس فرص الظهور لكل أفراد المجتمع دون تدخل الباحث.(محمد بوعلاق ،2009 : 18)

عينة البحث مأخوذة بطريقة عشوائية من المراهقين المتمدرسين بأقسام السنوات الأولى والثانية من التخصصات الأدبية و العلمية بثانويات مدينة تمنراست ،و قد تحصلت الباحثة على اجمالي الطلبة من مديرية التربية لتمنراست ،و لكي يتم على ضوئه اختيار العدد الذي يمكن التطبيق عليه ،و بناءاً على ذلك تم الرجوع الى التقرير السنوي للموسم 2013/2012 و الذي يتضمن مجموع الطلبة بالثانويات حسب المستويات التعليمية ،والتخصصات المتبعة وللجنسين ،فبلغ عددهم 2861 **(أنظر ملحق رقم 2 ص189)** ،أخذت منهم 100 للدراسة الاستطلاعية،و 678 للدراسة الاساسية ،ألغيت منها 40 لعدم استفائها للشروط و بقيت 638 المستوفية لكامل الشروط

ويشير محمد مزيان أن العينة المثالية الممثلة للمجتمع هي التي يكون حجمها كبيرا قدر المستطاع ،ذلك لأن التمثيل يكون كبيرا وأن النتائج التي نحصل عليها تكون أكثر دقة وبالتالي يمكن أن نستنتج أنها تعكس طبيعة المجتمع الأصلي .(محمد مزيان ،2008: 166)، و لهذا الغرض عمدنا في دراستنا هذه إلى أخذ أكبر عدد ممكن من الأفراد .

3 - 1 عينة الدراسة الاستطلاعية:

يمكن توضيح خصائص عينة الدراسة الاستطلاعية من خلال الجداول التالية :

- ✓ التوزيعات حسب الجنس: والموضحة من خلال الجدول و التمثيل البياني الممثل أدناه

جدول رقم (3) يوضح خصائص العينة الاستطلاعية حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
الذكور	38	٪38
الإناث	62	٪ 62
المجموع	100	٪ 100

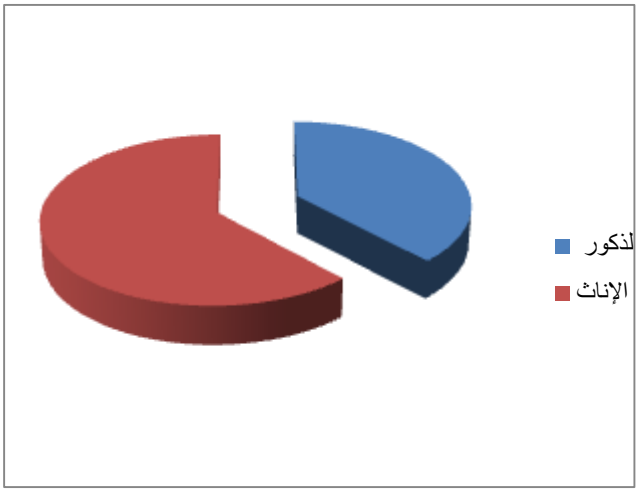

الشكل البياني رقم (1) التوزيع البياني الخاص بالعينة الاستطلاعية حسب الجنس

يمثل الجدول رقم (3) والشكل البياني رقم (1) توزيع عينة الدراسة الاستطلاعية حسب الجنس حيث أن نسبة الإناث تقدر ب 62 % و هي تفوق نسبة الذكور بكثير حيث قدرت هذه الأخيرة ب 38%.

- ✓ التوزيعات حسب التخصص " علمي /أدبي ": و الموضحة من خلال الجدول و التمثيل البياني الممثل أدناه

جدول رقم (4) يوضح خصائص العينة الاستطلاعية حسب التخصص

التخصص	التكرارات	النسب المئوية
ادبي	71	٪71
علمي	29	٪ 29
المجموع	100	٪100

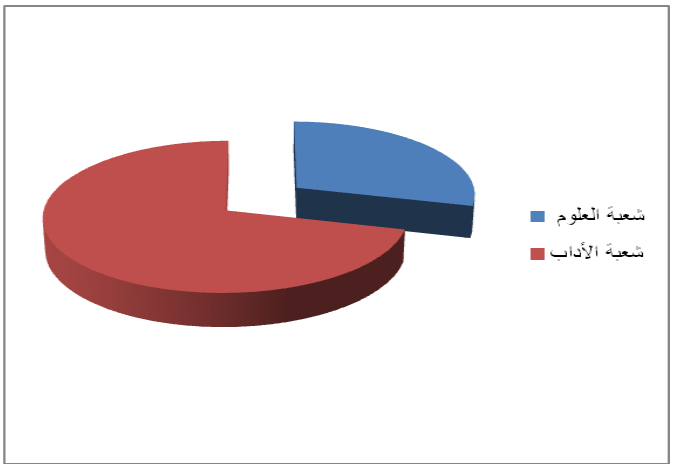

الشكل البياني رقم (2) : التوزيع البياني الخاص بالعينة الاستطلاعية حسب التخصص

يمثل هذا الجدول رقم (4) والشكل البياني المرافق له رقم (2) توزيعات العينة حسب التخصص حيث نلاحظ أن نسبة 71% من مجموع أفراد العينة كانت من التلاميذالأدبيين،أما النسبة المتبقية والمقدرة ب 29 % هي فقط نسبة التلاميذ العلميين.

✓ التوزيعات حسب المستوى التعليمي : و الموضحة من خلال الجدول و التمثيل البياني الممثل أدناه

جدول رقم (5) يوضح خصائص العينة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسب المئوية
السنة الاولى	40	٪40
السنة الثانية	60	٪60
المجموع	100	٪ 100

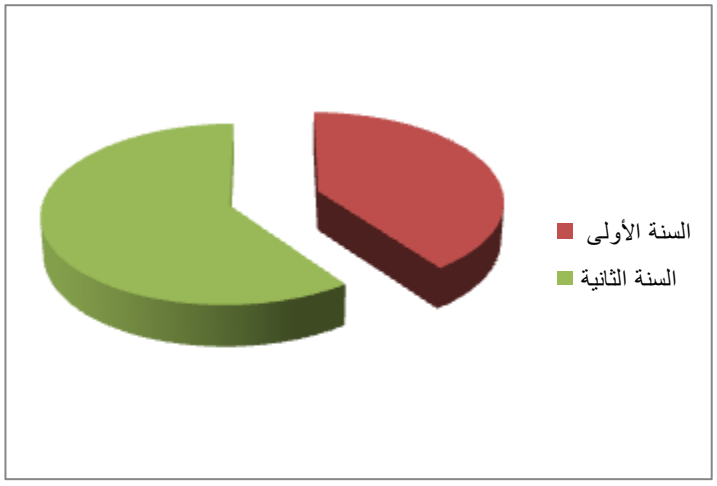

الشكل البياني رقم (3) التوزيع البياني الخاص بالعينة الاستطلاعية حسب المستوى التعليمي

يظهر من خلال الجدول رقم (5) والعرض البياني رقم (3) لمتغير المستوى التعليمي أن النسبة المئوية للسنوات الثانية تقدر ب 60 % ،وهي تفوق نسبة السنوات الأولى والتي تشكل النسبة المتبقية والمقدرة ب 40 %.

3- 1 إجراءات تطبيق الدراسة الاستطلاعية :

تعد الدراسة الاستطلاعية من الناحية المنهجية، مرحلة تمهيدية قبل التطرف للدراسة الميدانية الأساسية لأي بحث علمي ،حيث لجأنا إليها في بحثنا هذا بهدف :

1- الكشف عن الجو العام داخل الثانويات كونها مجتمع دراستنا الحالية أي اكتشاف الجو العام لمجتمع البحث .

2 - وتعتبر هذه المرحلة مرحلة تجريبية قصد اختبار مدى سلامة الأدوات المستخدمة في البحث و مدى صلاحيتها لقياس ما وضعت من اجله.

3- التحقق من صدق وثبات المقاييس قبل تطبيقها على عينة البحث الأساسية.

4 - التعرف على مدى وضوح الصياغة اللغوية للمقاييس المستخدمة في البحث .

5 - التعرف على مدى ملاءمة العبارات لهدف البحث .

6 - التعرف على مدى ملاءمة عبارات المقاييس لأفراد العينة الموجه إليها فالمقاييس أعدت في بيئة مصرية ،والآن يجري تطبيقها في بيئة جزائرية ،ولكل بيئة خصائصها وثقافتها.

ومن هنا يمكن أن نلتمس الأهمية الكبرى للدراسة الاستطلاعية في البحث حيث أنها تعطينا صورة الحقيقية التي تربط بين مجتمع البحث وأدوات القياس المراد تطبيقها فيه.

وبهدف اختيار المقياس المناسب للدراسة قامت الباحثة بالاطلاع على المقاييس المستعملة في الدراسات السابقة"مقياس محمد إبراهيم عيد (1987) ،ومقياس محمد عبد اللطيف خليفة في نسختيه الأولى و النسخة المختصرة (2003) ،ومقياس زينب شقير (2005) كلها مقايس تمس فئة المراهقين بالدراسة .

وقبل الوصول إلى الدراسة الاستطلاعية في صورتها الحالية كنا قد قمنا بدراستين تم خلالهما تطبيق مقاييس مختلفة للاغتراب ،في الأولى كان تطبيق مقياس زينب شقير الذي يضم 100 فقرة بخمسة أبعاد ،أجرينا الدراسة يوم 26- 02- 2013 بمؤسسة 1 نوفمبر 1954 ،على قسم السنة الثانية علوم تجريبية ، يضم 30 تلميذ ،بهدف معرفة مدى ملاءمة المقياس لعينة البحث ،وبالرغم من أن المقياس كان خاص بفئة الشباب والمراهقين إلى أن العينة اشتكت من طول المقياس ،ومن صعوبة بعض مفرداته.(**انظر ملحق رقم 3 ص190)**

فلجأنا بعدها إلى تطبيق مقياس عبد اللطيف خليفة في نسخته المختصرة المكونة من 30 فقرة المقياس موجه لكل الفئات العمرية ،اعده صاحبه لجميع الفئات المتمدرسة "المدرسة / الكلية "**(أنظر ملحق رقم 4 ص 196)**، تم التطبيق يوم 8- 03- 2013 ،بنفس المؤسسة على عينة قوامها 25 تلميذ من قسم الأولى آداب ،وقبل القيام بالدراسة الثانية من أجل الرفع من عدد العينة الخاصة بالدراسة الاستطلاعية التي يجب أن تتجاوز الثلاثون فردا توصلنا من خلال البحث إلى مقياس الاغتراب للشباب والمراهقين لأمال عبد السميع باضة ،أعدته خصيصا لغرض التشخيص ولهذه الفئة العمرية بالذات ، يضم هذا المقياس 80 بندا (**أنظر ملحق رقم 5 ص 198**) وجدنا بعد تطبيقه أنه الأنسب لدراستنا

هذه ،فتم بذلك تطبيق الدراسة الاستطلاعية يوم 3 -04-2013 و4-04-2013 داخل نفس المؤسسة ،لكن على أقسام أخرى غير تلك التي تم التطبيق عليها من قبل،وبعد هذا التطبيق لاحظنا أن العينة كانت أكثراً تجاوباً مع هذا المقياس مقارنةً بالمقاييس السابقة.

ولقد تم من خلال هذه الدراسة الاستطلاعية التوصل إلى:

- ✓ التأكد من السلامة اللغوية للمقاييس و ملائمة عبارتها للهدف الذي وضعت من أجله .
- ✓ التأكد من صلاحية المقاييس للتطبيق على المراهق بمرحلة الثانوي.
- ✓ اكتشاف خصائص مجتمع البحث، والتعرف قبل إجراء الدراسة الأساسية.

التأكد من صدق و ثبات المقاييس أو ما يعرف بالخصائص السيكو مترية حتى يتسنى للباحثة القيام بالدراسة الأساسية من خلال أدوات يتوفر فيها القدر الكافي من الصدق والثبات، خاصة وأن المقاييس حديثة التطبيق في مجتمع البحث .

4 - الدراسة الأساسية - الدراسة الحالية- :

4 - 1 عينة الدراسة الأساسية :

قدر مجتمع البحث ب2861 مراهق متمدرس بمرحلة الثانوي بأقسام السنوات الأولى والثانية و في الشعب التالية : الآداب و العلوم التجريبية و الشعب الرياضية و التقنية ،وقدرت نسبة التلاميذ في التخصص الأدبي و العلمي فقط ب 2682 أخذنا منها 678 أي مايعادل 25 بالمئة تقريبا من المجتمع الأصلي .

سنسلط الضوء الآن على خصائص عينة الدراسة بالعودة الى المتغيرات التي تصفها وهي : الجنس ،المستوى التعليمي ،التخصص.

- ✓ التوزيعات حسب الجنس : و الموضحة من خلال الجدول و التمثيل البياني الممثل أدناه

جدول رقم (6) : يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرارات	النسب المئوية
ذكور	219	٪34.33
إناث	419	٪ 65.67
المجموع	638	٪ 100

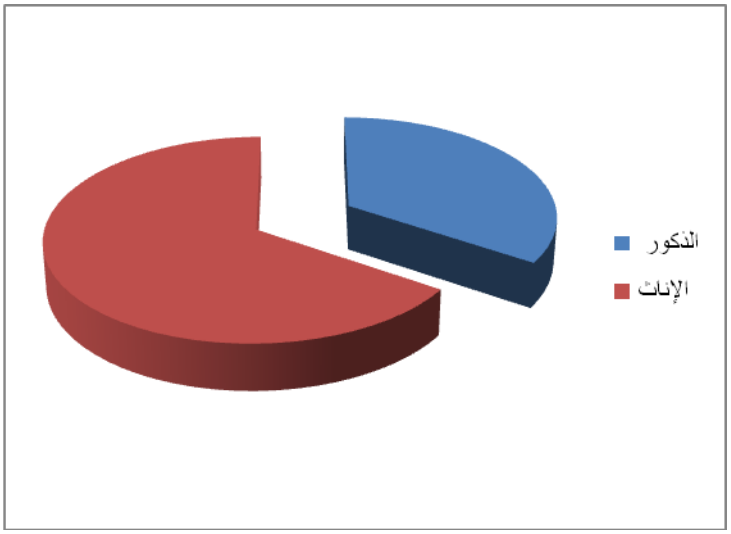

الشكل البياني رقم (4) التوزيع البياني للعينة الأساسية حسب الجنس

يبين الجدول رقم (6) والعرض البياني المرافق له توزيع أفراد العينة حسب الجنس حيث أن نسبة الإناث تقدر ب 67,65 % وهي تفوق نسبة الذكور والتي تقدر ب 33,35 % ، وهذا قد يرجع ربما إلى التسرب المدرسي الذي يتفشى لدى الذكور .

- ✓ التوزيعات حسب المستوى التعليمي : والموضحة من خلال الجدول والتمثيل البياني الممثل أدناه

جدول رقم (7): يوضح مواصفات عينة الدراسة الأساسية حسب المستوى الدراسي

المستوى التعليمي	التكرارات	النسب المئوية
السنة الأولى	389	٪60.97
السنة الثانية	249	٪39.03
المجموع	638	٪ 100

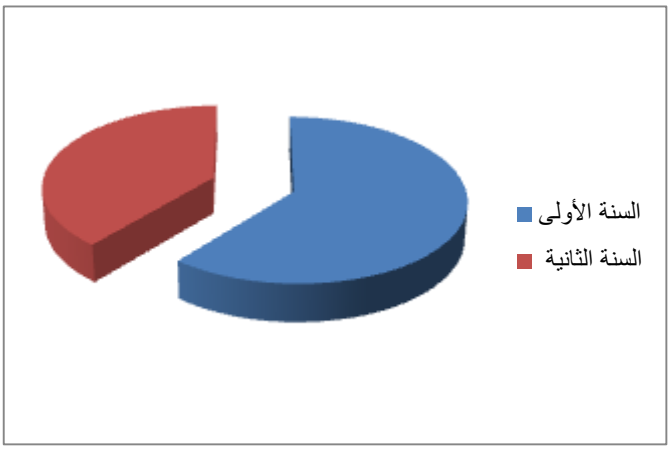

الشكل رقم (5) : اتوزيع البياني للعينة الأساسية حسب المستوى التعليمي

يتضح من خلال الجدول رقم (7) والعرض البياني المرافق له أن 97,60 % من فراد من حجم العينة هم عبارة عن أفراد من مستوى السنة الأولى ثانوي ،وهي بالتالي تفوق نسبة الأفراد من السنة الثانية والذين قدرت نسبتهم ب 02,40% .

- ✓ التوزيعات حسب التخصص : والموضحة من خلال الجدول والتمثيل البياني الممثل أدناه

جدول رقم (8) : يوضح خصائص أفراد عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	التكرارات	النسب المئوية
شعبة الأدب	293	٪ 45.93
شعبة العلوم	345	٪ 54.07
المجموع	638	٪ 100

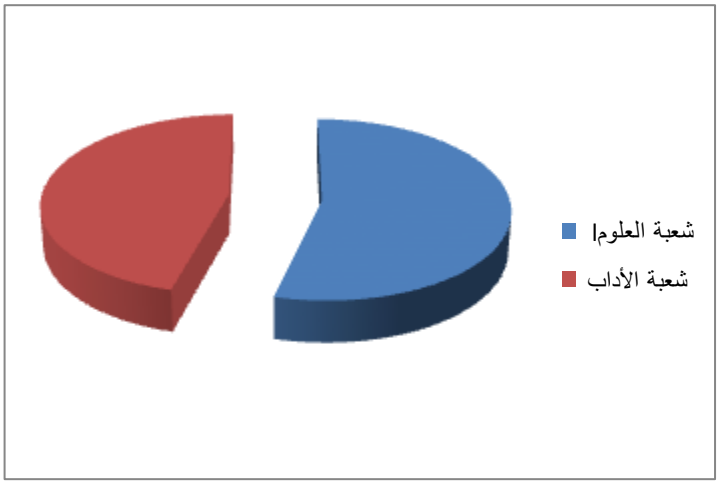

المشكل البياني رقم (6) التوزيع البياني للعينة الأساسية حسب التخصص

حيث أنه يلاحظ بأن النسبة المئوية للتلاميذ العلميين قدرت ب54,07 % من عينة البحث في حين قدرت نسبة التلاميذ الأدبيين ب45,93 %.

4- 2 إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية:

بعد الانتهاء من الدراسة الاستطلاعية والتي تم فيها التحقق من السلامة اللغوية للأداتين و كذا التأكد من توافق العبارات مع البنود والأبعاد ،وملائمتها للهدف الذي وجدت من أجله ،وبعد التحقق من الصدق و الثبات للمقياسين أو ما يعرف بالخصائص السيكو مترية وذلك عن طريق تطبيق نظام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وهذا ما سنتعرض إليه بالتفصيل في العنصر الخاص بالخصائص السيكو مترية لأدوات الدراسة ،ومن خلال كل هذا تأكدنا من عدم صعوبة إعادة تطبيق الأداتين في الدراسة الأساسية .

سبق و أشرنا أننا تحصلنا على الموافقة بالدراسة الميدانية على مستوى كل ثانويات مدينة تمنراست و هذا للموسم الدراسي 2012 /2013 حيث يتم التطبيق عشوائي لا نراعي فيه لا التخصص،ولا العدد بل تقوم الباحثة بالتطبيق كلما سمحت لها الفرصة بذلك من أجل الحصول على أكبر عدد من شأنه أن يكون ممثل للمجتمع الأصلي .

لقد اتصلت الباحثة بالعديد من الأساتذة على مستوى الثانويات الستة المتبقية حتى تتمكن من الحصول على يد المساعدة بهدف التطبيق على أكبر عدد ممكن من التلاميذ المتمدرسين و الذين تتوفر فيهم الشروط من "تخصص ومستوى "،بالأخص وأن التلاميذ

على بوابة نهاية العام الدراسي وهي فترة فروض وبالتالي يصعب الحصول على ساعة للتطبيق .

كانت الباحثة تشرف مباشرة على التطبيق، بهدف الإجابة عن كل الاستفسارات التي يقدمها التلاميذ ،ولقد كان يتم ذلك خلال أيام الدراسة في الفترات الصباحية أحيانا والمسائية أحيانا اخرى ،كان يجري التطبيق داخل حجرات الدراسة بمساعدة أستاذة المادة أما عن الزمن المستغرق من طرف التلاميذ فلم يكون يتجاوز 45 دقيقة (من 25دقيقة إلى 45 دقيقة).

تم التطبيق في الفترة الممتدة من 2013/04/07 إلى غاية 2013/04/30 بالثانويات الستة المتواجدة داخل مدينة تمنراست ، والدرجات الخام المحصل عليها لأفراد العيّنة مبينة في **الملحق رقم 13 ص 221**

5 – الأدوات المستخدمة في الدراسة:

أدوات البحث هي الوسائل التي يستخدمها الباحث في حصوله على المعلومات المطلوبة من المصادر المعنية في بحثه ، ويؤكد " مسلم محمد " بخصوصه الأدوات المنهجية (أدوات البحث) إن اختيار الأداة أو الوسيلة يتوقف على ،موضوع البحث ،طبيعة الموضوع ،نوعية مجتمع الدراسة الظروف والملابسات التي تحيط بالموضوع ،ويمكن للباحث وسيلة واحدة، أو أكثر كما يمكنه أن يحدد الوسائل حسب هدف البحث .(مسلم محمد ، 2000: 20).

ملاحظة : حساب الصدق والثبات لمقاييس بحثنا هذا تم عن طريق تطبيق قيم نتائج الدراسة الاستطلاعية لهذا البحث.

5 – 1 مقياس الاغتراب:

كما سبق و أشرنا المقياس يتكون من 80 بند موزعة عبر 5 أبعاد أو مقاييس فرعية متسلسلة وهي :

1 - بعد العزلة الاجتماعية : من 1 إلى 16 بند.

2 - بعد اللامعنى : من 1 إلى 16 بند.

3 - بعد السلبية : من 1 إلى 16 بند .

4 - بعد العجز : من 1 إلى 16 بند.

5 - بعد الرفض :من 1 إلى 16 بند.

حيث يضع المفحوص علامة (+) بجانب البند المناسب من البعد (العبارة المعنية) التي تتفق مع ما يشعر به ، و يتم التنقيط على المقياس عن طريق الدرجات المحصل عليها في كل المقاييس الفرعية ، حيث تجمع الدرجات المحصل عليها في كل منها على حدى ، والتي تبين شعورهم بالاغتراب نحو المقياس ككل ،ويتم التنقيط على المقاييس الفرعية أو ما يعرف بالأبعاد كما يلي :

إطلاقا ..... ولا نقطـة (0).

نادرا.....نقطة واحـدة (1).

أحيانا ..... نقطتيـــن (2).

غالبا.....ثلاثـة نقاط (3).

تماما .....أربعـة نقـاط (4).

تقع الإجابة على هذا المقياس من خلال خمسة مستويات من الصفر إلى أربعة (من 0 إلى 4) و هي :

المستوى الأول : ويتضمن الحاصلين على درجات من 0 إلى 79 درجة ، و تشير إلى أن المراهق يعاني من اغتراب ضعيف .

المستوى الثاني : ويتضمن الحاصلين على درجات من 80 درجة إلى 159 درجة ،و يشير إلى أن المراهق يعاني من اغتراب متوسط .

المستوى الثالث : ويتضمن الحاصلين على درجات من 160 درجة إلى 239 درجة ،و يشير إلى أن المراهق يعاني من اغتراب مرتفع .

المستوى الثالث : ويتضمن الحاصلين على درجات من 240 درجة إلى 360 درجة ،و يشير إلى أن المراهق يعاني من اغتراب جد مرتفع ،والجدول أدناه يوضح ذلك :

الجدول رقم (9): يوضح مستويات الإجابة عن مقياس الاغتراب

المستويات	الأول	الثاني	الثالث	الرابع
الدرجات	79-0	159-80	239-160	360-240
دلالة المستوى	منخفض	متوسط	مرتفع	مرتفع جدا

تعرف الخصائص السيكو مترية على أنها حساب الصدق و الثبات الخاص بالأدوات.

الثبات :

يقصد بالثبات الدقة في تقدير علامة الفرد للسمة التي يقيسها الاختبار والمقياس

(أحمد عودة و سليمان الملكاوي وفتحي حسن ، 1992 : 194)

كما يقصد به :" الاتساق في نتائج الاختبار و هذا يعني أن درجة الفرد سوف تكون ذاتها في ظل ظروف مختلفة تماما ."(حسن محمد حسن المحمداوي ، 2007 : 95)

إذن يمكن أن نقول أن الثبات هو مدى التطابق الذي تقدمه النتائج التي نتحصل عليها نتيجة لتطبيق الاختبار لمرات متعددة على ذات الأفراد ،بمعنى آخر أن الاختبار يعد ثابتا إذا كان يؤدي إلى نفس النتائج في حالة تكراره .

الصدق :

صدق المقياس هو أهم خاصية للمقياس ،ويشير هذا المفهوم إلى الاستدلالات الخاصة التي نخرج بها من درجات المقياس من حيث مناسبتها ومعناها وفائدتها ،وتحقيق صدق المقياس معناه تجمع الأدلة التي تؤدي مثل هذه الاستدلالات لذلك يشير الصدق إلى مدى صلاحية استخدام درجات المقياس للقيام بتفسيرات معينة.(رجاء محمد بوعلام،2006: 447)

إذن يمكننا القول أن الصدق يعبر عنه بمدى صلاحية العبارات لما وضعت من أجله فهي تؤدي بالضبط الهدف الذي يصبو إليه الباحث من خلال معناها .

ثبات مقياس الاغتراب :

لقد تم حساب الثبات من طرف معدة المقياس بإعادة التطبيق بعد ثلاثة أسابيع على مجموعة من طلاب الفرقة الرابعة بكلية التربية عددها 120 طالب ووصل معامل الثبات للاختبار إلى 0,81 للدرجة الكلية (أمال عبد السميع باضة ، 2004: 20)

كما تم حساب معاملات الاتساق الداخلي للمقياس بإيجاد معاملات الارتباط بين أبعاد المقياس الخمسة و الدرجة الكلية كما يوضح ذلك الجدول الموالي :

جدول رقم (10): معاملات الارتباط بين الأبعاد الخمسة و المجموع الكلي

	العزلة الاجتماعية	العجز	السلبية	اللامعنى	الرفض
العزلة الاجتماعية	-				
العجز	0.83	-			
السليبة	0.78	0.84	-		
اللامعنى	0.81	0.81	0.85	-	
الرفض	0.72	0.71	0.78	0.81	-

صدق مقياس الاغتراب:

أما الصدق فقد قامت معدة المقياس بحسابه عن طريق المقارنة الطرفية بين درجات أعلى مجموعة (الأرباعي الأعلى)، ودرجات أقل مجموعة (الأرباعي الأدنى) ،كما يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (11) الفروق بين متوسط مجموعة أعلى الدرجات ومتوسط مجموعة أدنى الدرجات

ن = 35 لكل مجموعة	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة ت و دلالتها
الأرباعي الأعلى	135.14	37.2	7.2دالةعند مستوى 0.01
الأرباعي الأدنى	59.73	21.2	

ثبات المقياس في الدراسة الحالية :

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس عن طريق التجزئة النصفية (Split half) هاته الطريقة التي تعتبر من أشهر الطرق لحساب ثبات المقياس حيث تقسم فقرات المقياس إلى قسمين ،يمثل الجزء الأول منها الفقرات الفردية والقسم الثاني يمثل الفقرات الزوجية ،ويحسب معامل الارتباط بين أداء الأفراد على الفقرات الزوجية والفردية ويصبح معامل الثبات الناتج بمعادلة سبيرمان براون Sperman Berown لكي يتم التوصل إلى معامل الثبات للمقياس ككل . (فاروق الروسان ، 1996 :ص34)

قامت الباحثة بحساب ثبات المقياس في هاته الدراسة بعد أن طبقت المقياس على عينة إستطلاعية قوامها 100 فرد، اختيرت عشوائيا وذلك باستعمال نظام الحزمة الإحصائي spss20فبلغ معامل الثبات 0,801 = r وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان بروان Sperman Berown قدر الارتباط 0,804 = r(**أنظر ملحق رقم 6 ص203**)

كما قامت بحساب الثبات عن طريق معامل ألفا كرو نباخ وباستعمال نفس النظام كذلك .

يعتبر معامل ألفا (كرو نباخ 1984) الذي يرمز له يرمز له عادة بالحرف اللاتيني (∞) من أهم مقاييس الاتساق الداخلي للاختبار المكون من درجات مركبة، ومعامل ألفا يربط ثبات الاختبار بتباين بنوده. (عبد الحفيظ مقدم، 2003: 160)

الجدول (12) :جدول معاملات الارتباط ألفا كرو نباخ لكل بعد

البعد	الفقرات	الفا كرونباخ
العزلة	16 فقرة	0.643
العجز	16 فقرة	0.846
السلبية	16 فقرة	0.790
اللامعنى	16 فقرة	0.800
الرفض	16 فقرة	0.804

أنظر ملحق رقم 7 ص204

صدق المقياس في الدراسة الحالية:

تم حساب الصدق في الدراسة الحالية عن طريق الاتساق الداخلي حيث تم حساب معامل الارتباط " بيرسون " بين درجات المقاييس الفرعية و الدرجة الكلية للمقياس باستخدام نظام الحزمة spss والنتائج موضحة في الجدول الموالي :

الجدول رقم (13) :يوضح قيم معاملات الارتباط بين درجات المقاييس الفرعية و الدرجة الكلية

البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
العزلة الاجتماعية	0.711	0.01
العجز	0.872	0.01
السلبية	0.897	0.01
اللامعنى	0.853	0.01
الرفض	0.788	0.01

أنظر ملحق رقم 8 ص207

كما تم حساب الصدق الذاتي للمقياس ،والذي يقصد به صدق النتائج خالية من أخطاء القياس، كما يقاس هذا الأخير بمعامل الثبات أي عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل الثبات . (كريمة يونسي ،2012: 157)

5- 2 مقياس الأمن النفسي :

وكما سبقنا واشرنا فإن المقياس يضم 54 بند موزعة على أربعة محاور فرعية وهي:

- ✓ المحـور الأول: المرتبط بتكوين الفرد ورؤيتـه للمستقبل ويضم 14 بنـد و هـي الأرقـام 28،27،26،25،24،23،22،21،20،5،4،3،2،1.
- ✓ المحور الثاني : المرتبط بالحياة العامة و العملية للفرد و يتمن 18 بند وهي الأرقام : 37،36،35،34،33،32،31،14،13،12،11،10،9،8،7،6.
- ✓ المحور الثالث: المرتبط بالحالة المزاجية للفرد ويتضمن10بنود وهي: 48،47،46،45،44،43،42،41،40،39،38
- ✓ المحور الرابع : المرتبط بالعلاقات الإجتماعية و التفاعل الإجتماعي ويضم 12 والأرقام: 17،16،15،54،53،52،51،50،49،48،19،18. **(أنظر الملحق رقم 9 ص208)**

حيث تتم الإجابة على المقياس في ضوء أربعة بدائل تمنح لها الدرجات (3،2،1،0) و هذا بالنسبة للعبارات من (1 إلى 19) بينما تكون التقديرات (0،1،2،3) و هذا بالنسبة للعبـارات من (20إلى 54) .(**أنظر الملحق رقم 10ص212**)

تتراوح الدرجة الكلية للمقياس مابين (صفر إلى 162 درجة) و يتم تحديد مستويات الأمن النفسي كما يوضحها الجدول أدناه:

جدول رقم (14): مستويات الاجابة عن مقياس الأمن النفسي

أرقام البنود	اتجاه التصحيح	مستويات الأمن النفسي	
1 إلى 19	0-1-2-3	أمن نفسي مرتفع جدا	من 131 إلى 162
		أمن نفس مرتفع	من 97 إلى 130
20 إلى 54	3-2-1-0	أمن نفسي معتدل (متوسط)	من 63 إلى 96
		أمن نفسي بسيط	من 31 إلى 62
		أمن نفسي منخفض	من 0 إلى 30
		الدرجة الكلية للأمن النفسي	من 0 إلى 162

قامت معدة البحث بحساب ثباته بعدة طرق ،منها طريقة طريقة إعادة التطبيق ، بحيث تم تطبيقه على عينة من الجنسين من طلاب الجامعة و عددها (80)، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين (0,75) ،أيضا تم تطبيق طريقة ثبات الاتساق حيث استخدمت معادلة سبيرمان براون للتجزئة النصفية بين البنود ، بعد أن قسمت البنود إلى مجموعتين من (1-27) و من (28-54) وبلغ معامل الارتباط بين المجموعتين (0,74) وهو معامل ارتباط مرتفع و دال عند (0,01) ،كما تم تأكيد الثبات عن طريق معامل الارتباط بين درجات المحاور الأربعة للمقياس وكذلك بين كل محور و الدرجة الكلية للمقياس و الجدول التالي يوضح نتائج الارتباط الأخير بين المحاور و المجموع:

جدول رقم (15): معاملات الارتباط بين محاور المقياس الأربعة

المحاور	الرؤية المستقبلية	الحياة العامة و العملية	الحياة المزاجية	العلاقات الاجتماعية	الدرجة الكلية
الرؤية المستقبلية	-	0.56	0.67	0.48	0.66
الحياة العامة و العملية		-	0.67	0.81	0.72
الحياة المزاجية			-	0.76	0.83
العلاقات الاجتماعية				-	0.81
الدرجة الكلية					-

(زينب شقير ، 2005: 14)

وفيما يخص صدق المقياس فلقد قامت معدة البحث بتقنينه وذلك بحساب صدقه عن طريق حساب كل من الصدق الظاهري حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المختصين في مجال الصحة النفسية والإرشاد النفسي كذلك أستخدم صدق المحك حيث تم تطبيق المقياس الحالي و مقياس الطمأنينة النفسية من إعداد مستشفى الطائف بالسعودية على عينة قوامها (100) فرد مناصفة بين طلبة و طالبات كلية التربية ، فكان معامل الارتباط بين درجات المقياسين (0,80) ،كذلك تم استخدام صدق المفردات حيث تم حساب ارتباط كل عبارة بالدرجة الكلية للمقياس فجاءت جميع معاملات الارتباط مرتفعة عند مستوى الدلالة (0,01) .(زينب شقير ، المرجع السابق:16)

ثبات المقياس في الدراسة الحالية :

قامت الدكتورة سامية أبريعم بتطبيق هذا المقياس في المجتمع الجزائري من قَبَلْ وبالضبط في ثانويات مدينة تبسة ولقد قامت بحساب ثبات المقياس باستخدام معامل ثبات ألفا لكرونباخ، وتم التوصل إلى معامل ثبات قدره(0.921) وهذا المعامل دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر عالي من الثبات . (سامية أبريعم ، 2012 : 208)

أما في الدراسة الحالية فلقد قمنا بحساب الثبات عن طريق التجزئة النصفية حيث تم حساب معامل الارتباط بين الفقرات الزوجية و الفردية للمقياس ،وهذا باستعمال نظام الحزمة الإحصائية Spss20 ، فبلغ معامل الارتباط بين الجزئيين (0,765) وهو مرتفع و دال عند مستوى الدلالة (0,01) ،وبعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون قدر الارتباط ب (0,781) كما تم حساب الثبات عن طريقة ألفا كرونباخ لكل محور وجاءت كل المحاور دلالة عند مستوى الدلالة (0,01) كما يوضح الجدول الموالي :

جدول رقم (16) :معامل ارتباط ألفا كرونباخ للمحاور الأربعة

المحور	عدد الفقرات	ألفا كرونباخ
الرؤية المستقبلية	14	0.740
الحياة العامة و العملية	18	0.664
الحياة المزاجية	12	0.791
العلاقات الاجتماعية	10	0.852

أنظر ملحق رقم 11 ص216

صدق المقياس في الدراسة الحالية :

قامت الدكتورة سامية أبريعم بحساب صدق المقياس عن طريق حساب الصدق التمييزي (المقارنة الطرفية)،حيث قامت الباحثة بأخذ (27%) من أعلى درجات المقياس و(27%) من أدنى درجات المقياس للعينة التي تتكون من(30) فرداً، وهذا بعد ترتيب هذه الدرجات تصاعديا فتصبح مجموعتان تتكون كل منها من(08) أفرداً لان (0.27x 30 = 08)، ومنه نأخذ (08) أفراد من المجموعة العليا(08) أفرد من المجموعة الدنيا،ثم نستعمل أسلوبا إحصائيا ملائما وهو اختبار "ت" لدلالة الفرق بينهما وهذا باستخدام نظام (Spss16) وكانت النتائج كما هي مبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (17) : يبين قيمة **"ت"** لدلالة الفرق بين المجموعة الدنيا والمجموعة العليا في مقياس الأمن النفسي

مقياس	المجموعات	ن	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	" ت "	مستوى الدلالة
الأمن النفسي	المجموعة الدنيا	8	71.25	10.49	13.49	0.01 دال
	المجموعة العليا	8	127.12	5.19		

يتضح من خلال الجدول رقم (16) أن قيمة "ت" دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01) مما يعني أن المقياس يتوفر على القدرة التمييزية بين المجموعتين الدنيا والعليا ومنه فالمقياس يعتبر صادقا فيما يقيسه . (سامية أبريعم ، 2012 : 208)

وفي الدراسة الحالية قمنا بحساب الصدق عن طريق صدق الاتساق الداخلي ،حيث تم حساب معامل الارتباط " بيرسون " بين مجموع درجات المحاور الفرعية الأربعة للمقياس و بين الدرجة الكلية للمقياس و ذلك بالطبع باستعمال نظام الحزمة Spss 20 و كانت النتائج الموضحة في الجدول أدناه

جدول رقم (18) : معامل الإرتباط بين الدرجات الفرعية للمقياس و الدرجة الكلية

المحاور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
الرؤية المستقبلية	0.808	0.01
الحياة العامة و العملية	0.830	0.01
الحياة المزاجية	0.853	0.01
العلاقات الاجتماعية	0.810	0.01

أنظر ملحق رقم 12 ص220

6- المعالجة الاحصائية:

للإجابة عن أسئلة الدراسة الحالية فقد تم الاعتماد على التقنيات الإحصائية التي تتطلبها إجراءات الدراسة و هي:

6- 1 الاعتماد في معالجة البيانات على نظام الرزمة (الحزمة) الإحصائية للعلوم الاجتماعية : Statistical Package For Social Sliences (Spss)

6- 2 معامل الارتباط بيرسون:

يرمز لهذا المعامل (r) و الذي يدلنا على قوة العلاقة بين متغيرين و على إتجاه هذه العلاقة موجبة أو سالبة .(فريد كامل أبو زينة، 2006: 146)

واستعملنا معامل الارتباط " بيرسون" في هذه الدراسة لحساب العلاقة بين الإغتراب والأمن النفسي بين المراهقين في المرحلة الثانوية، و يتم حساب معامل الارتباط " بيرسون " بتطبيق المعادلة التالية:

$$\frac{\text{ن}(\text{س ص}) - (\text{مج س})(\text{مج ص})}{\sqrt{[\text{ن مج ص}^2 - (\text{مج ص})^2][\text{ن مج س}^2 - (\text{مج س})^2]}}$$

حيث :

ن = عدد الأفراد

مج س = مجموع درجات المتغير الأول

مج ص = مجموع درجات المتغير الثاني (رجاء محمود بوعلام، 2009: 146)

6- 3 إختبار (ت) للفروق:

كما إستعملنا إختبار (ت، T) للفروق بين مجموعتين و الذي يعتمد على التوزيع الطبيعي للعينات المدروسة ويستعمل هذا الإختبار لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة للعينات المتساوية والغير متساوية. (محمد بوعلاق، 2009: 145)

وإستعملنا هذا الأخير أي (ت) للفروق لغرض حساب معامل الفرق بين الذكور والاناث ، وبين السنة الأولى والثانية ،و بين الأدبيين والعلميين.

6- 4 النسب المئوية:

نلجأ لها في البحوث لما لها من أهمية في العمليات الإحصائية وخاصة عند حساب الفروق بين النسبتين ودلالة هذه الفروق ،وقد إعتمدنا في هذه الدراسة على النسب المئوية لتمثيل العينة وخصائصها ولحساب النسب المئوية لتكرارت،يقسم هذا التكرار على المجموع الكلي،ويضرب في مئة ، فيستخرج النسب المئويةو القانون التالي يوضح ذلك:

$$\text{النسب المئوية} = \frac{\text{التكرار}}{\text{المجموع الكلي}} \times 100$$

(أحمد السيد غريب، 1998: 47)

6- 5 المتوسط الحسابي:

إستعملنا في هذه الدراسة المتوسط الحسابي ،وهو أحد مقاييس النزعة المركزية،والذي يعتبر من أشهر مقاييس النزعة المركزية التي توضح تقارب الدرجات مع بعضها البعض ، وإقترابها من المتوسط أو من المركزية،ويعرف بانه" مجموع القيم مقسوما على عدد القيم"

و يمكن أن يحسب كما يلي:

$$س = \frac{مج\ س}{ن}$$

حيث : س = المتوسط الحسابي

ن = عدد أفراد العينة

مج س = مجموع القيم

(فوزي غرايبية وآخرون، 2008 : 139)

6- 6 الإنحراف المعياري :

إستعملنا في هذه الدراسة أحد مقاييس التشتت وهو الإنحراف المعياري الذي يعرف على أنه : "الجدر التربيعي لمتوسط مربعات القيم عن متوسطها ، والانحراف المعياري يفيدنا في معرفة توزيع أفراد العينة ،أي مدى إنسجامها.(عبد الحفيظ مقدم ، 2003: 71)

$$\text{الانحراف المعياري} = \frac{\text{مجموع الانحرافات مربع}}{\text{عدد أفراد العينة}}$$

6 - 7 معامل ألفا كرومباخ:

إن القيمة المقبولة لمعامل الثبات في البحوث الإستطلاعية التي أوصى بها كلا من كرونباخ (Cronbach1970) و نونالي (Nunnally 1978)هي 70% ،في حين يرى سيكاران (Sekaran2000) وكلا من الباحثين أمير وسوندر باندیان (Amir Sonderpandian2002) &أن القيمة المقبولة لمعامل هي 60 %. (ليث سليمان الربيعي ، 2007: 8).

خلاصة الفصل:

لقد تعرضنا في هذا الفصل إلى أهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية لهذا البحث،والتي تعتبر بمثابة الركيزة الاساسية لأي بحث علمي،حيث أتبعنا أسلوب العينة العشوائية في إختيار العينة الممثلة للمجتمع من المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية،تم ذلك بإستخدام المنهج الوصفي والمنهج المقارن والمنهج الإحصائي ، كما إعتمدنا على اداتين في جمع المعلومات هما مقياس الامن النفسي ومقياس الاغتراب للمراهقين و الشباب،وتمت معالجة الخصائص السيكومترية لهما في الدراسة الاستطلاعية على عينة قدرت ب100 مراهق بالمرحلة الثانوية، تم التطبيق على عينة الدراسة والممثلة في المراهقين في المرحلة الثانوية المسجلين في ثانويات مدينة تمنراست للعام 2013/2012ولقد إستغرق التطبيق مايقارب الشهر .

وفي الأخير حددنا مجموعة من الأساليب الإحصائية اللازمة لمعالجة البيانات التي تم جمعها في الدراسة الحالية ،فإتباع هذه الخطوات هو الذي من شأنه تحديد مصير الفرضيات الرفض أو القبول،وهذا ما سنحاول التعرض له في الفصل الموالي حيث سنتناول بالعرض والتحليل والمناقشة للنتائج المحصل عليها.

الفصل السادس :

عرض و مناقشة نتائج الفرضيات

تمهيد :

بعد تطبيق مقياس الاغتراب والأمن النفسي للمراهقين والشباب على مجموعة من المراهقين في الطور الثانوي ،تم جمع المعطيات وفرزها في جداول وفق الاطار المنهجي الذي تم تحديده سابقا " متغيرات البحث ،الجنس ،المستوى ،التخصص "، ثم تم تبويبها ليتم معالجتها إحصائيا بالحزمة الاحصائية $SPSS_{20}$.

1 ـ عرض ومناقشة نتائج الظاهرة الاغتراب أبعاده والأمن النفسي:

الجدول رقم (18) يوضح نتائج كل من الاغتراب وأبعاده والأمن النفسي:

المؤشرات / المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الاغتراب	135,46	42,736
الرفض	32,40	11,396
السلبية	27,00	10,939
اللامعنى	26,49	10,187
العزلة الاجتماعية	25,09	9,37
العجز	24,48	10,825
الأمن النفسي	103,20	20,677

إنّ البيانات والنتائج المتحصل عليها من خلال حساب المتوسطات والانحرافات المعيارية والمحصل عليها من خلال تطبيق المتباين (**أنظر ملحق رقم 14 ص**)والمبينة في الجدول رقم (18) والذي يوضح انتشار أبعاد الاغتراب بين أفراد عينة الدراسة ،تبين أن البعد الأكثر انتشارا هو الرفض ،بمتوسط حسابي قدر ب 23.40،وبانحراف معياري 11.396،ثم يليه السلبية بمتوسط حسابي قدره 27.00،وبانحراف معياري 10.439 ،اللامعنى بمتوسط حسابي قدر ب 26.49،وانحراف معياري 10.187 ،ثم العزلة الاجتماعية بمتوسط حسابي قدر ب 25.09 ،وبانحراف معياري قدره 9.375 ،وأخير بعد العجز والذي قدر بمتوسط ب 24.48 ،وانحراف معياري 10.825 .

وقد يعزو انتشار الاغتراب وعدم الاحساس بالآمن النفسي إلى عدة أسباب نذكر منها :

- أن الإنسان العربي يولد في ضوء السلطة و الإكراه وينمو في مؤسسات التغريب وشروط الحياة التي تحيط به تشكل مصدر تهديد، حيث تبدأ رحلة الاغتراب الشخصية العربية من القهر التربوي في العائلة إلى القمع المعرفي في المدرسة لتنتهي بالإرهاب الاجتماعي في مؤسسات العمل.

- ويعد اتجاه التسلط والقمع والإكراه في التربية واحد من أبرز الاتجاهات التربوية السائدة في مجتمعاتنا العربية، والمراهق العربي يكون هو الأكثر عرضة لهذه المأساة، والتي تبدأ على مبدأ الإلزام و الإكراه و الإفراط في استخدام السلطة الأبوية.

- كما يشير عبد اللطيف محمد خليفة إلى أن أسلوب التنشئة الاجتماعية هو القالب الثقافي الذي يهب الإنسان خصائص إنسانية فالاغتراب هو انعكاس لدرجة الشدة والتسلط في أساليب التنشئة الاجتماعية السائدة في مجتمع ما وهو أشار إليه "جاكسون وزملاؤه "(1998) في دراستهم لعلاقة الاغتراب بعدد من المتغيرات النفسية. وكان من نتائج هذه الدراسة أنها أوضحت وجود علاقة بين الاغتراب والتنشئة التسلطية . (عبد اللطيف محمد خليفة، 2003 : 125).

يؤكد العلم الحديث إن مرحلة المراهقة هي منعطف خطير في حياة الإنسان، وهي التي تؤثر على مسار حياته و سلوكه الاجتماعي و الخلقي و النفسي لذلك لابد من تحليل ودراسة الظواهر النفسية والسلوكية التي تعتري الكائن البشري أثناء هذه الفترة العصبية من حياته الانفعالية لاتصالها اتصالا وثيقا سعادته وبؤسه و بصور أدق بسلوكه الاجتماعي. (مصطفى غالب، 1986 :28).

و يرى حمزة جمال أن الفرد قد يتعثر في إحساسه بالأمن لعدة أسباب مجتمعة ،أو بصورة منفردة منها : اجحاف الفرد في اشباع حاجاته ،وعدم القدرة على تحقيق الذات الاجتماعي والقلق والمخاوف الاجتماعية والضغط النفسي ،وتوقع الفشل وعدم الاستمتاع بالحياة وأساليب التنشئة الاجتماعية الخاطئة .(جمال حمزة ، 2001 : 130)

و يشير "روسو" أن مرحلة المراهقة مرحلة ميلاد جديد لما تنفرد به من خصائص ولما لها من تظاهرات وتغيرات فيزيولوجية ،سيكولوجية اجتماعية مختلفة تأخذ الفرد من مرحلة النمو الآمن المستقر لتهدد توازنه :فما يعيشه المراهق من تناقضات وأزمات بدءاً من اشكالية الجسم أين يولي الاهتمام المفرط بجسمه ،وما ينتابه من شعور بالغربة نتيجة لصعوبة استيعاب علامات البلوغ ،حيث أشاد العديد من العلماء إلى أن تلك التغيرات الفيزيولوجية هي منبع للعديد من الاضطرابات التي تمس التوازن النفسي للمراهق . (ناصري محمد الشريف .2010: 5).

وتزداد حدة الاغتراب لدى فئة المراهقين مقارنة بغيرهم من أفراد المجتمع. وبمعاناتهم من الاغتراب يشعرون بالانفصال النسبي عن أنفسهم و مجتمعاتهم في هاته المرحلة العمرية أكثر من أي وقت مضى أو سيأتي ،مما يجعل البعض منهم يفتقد إلى الشعور بالأمن النفسي مما يزيد من غربتهم حدة . (رغداء نعيسة ،2012: 117)

أما بالعودة إلى خصائص المنطقة مجتمع الدراسة يمكن أن نذكر الاسباب التالية :

- التقليد الأعمى ،وهي الخاصية الأكثر ملازمة للمراهق في منطقة تضم 48 ولاية ،ومئات الجنسيات ،بثقافاتها ،وعاداتها وتقاليدها المتنوعة ،بالمقابل مواجهة العادات والتقاليد المحلية بالنبذ، والعصيان ،وهذا بالطبع ما يوقع المراهق في صراع مستمر ما بين متطلبات الشخصية ،وتوجيهات الكبار المستمرة للتمسك بالعادات والتقاليد.....

- غياب مفهوم خصائص المراهقة داخل الأسرة الصحراوية إذا ما قورنت بغيرها من المناطق ، وجهل الأولياء للأسلوب الأمثل للتعامل مع أبنائهم المراهقين .

2 ـ عرض ومناقشة نتائج الفرضية العامة:

تنص الفرضية على أنه:" توجد علاقة ارتباطيه بين ظاهرة الاغتراب ومستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق في مرحلة الثانوي".

للتحقق من صحة الفرضية استخدمنا معامل الارتباط " بيرسون" Person لاختبار طبيعة العلاقة الارتباطية بين متغير الاغتراب ومتغير الأمن النفسي لدى المراهق في مرحلة الثانوي، والجدول التالي يوضح ذلك.

جدول رقم (19) : يوضح العلاقة بين الاغتراب والأمن النفسي

المؤشرات / المتغيرات	معامل الارتباط بيرسون	مستوى الدلالة
الاغتراب	0,498 .	0,01
الأمن النفسي		

أنظر ملحق رقم 15 ص239

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بالفرضية العامة، باستخدام اختبار" بيرسون " Person لمعامل الارتباط ،أنّ معامل الارتباط بين الاغتراب والأمن النفسي قدر ب - 0.498، وهو دال عند مستوى الدلالة 0.01 ،وهو مؤشر ارتباط عكسي مما يدل على انه كلما زاد الاغتراب ،كلما قلّ الأمن النفسي ،والعكس صحيح أي كلما قلّ الاغتراب زاد الأمن النفسي بالنسبة للمراهق في مرحلة الثانوي،انّ هذه النتيجة تبين لنا مدى اقتران الاغتراب بانعدام الأمن لدى المراهق وهي في حقيقة الأمر النتيجة ، الطبيعية، الحتمية، والمتوقعة لهاته العلاقة ،على اعتبار أن إحساس الفرد بالأمان والأمن وتمتعه بالطمأنينة النفسية ،وإن اجتاحت فكره مشاعر الاغتراب إلا أنه في مأمن منها ،ومن سلبياتها ،ونحن كمسلمين ينبغي أن نؤكد على ما مدى تأثير الوازع الديني للفرد على شعوره بالاغتراب ،فالتمسك بالقرآن والسنة المحمدية ،من دون أدنى شك او تلبيس كفيل بضمان الأمن والطمأنينة النفسية المنشودة، مصداقاً لقوله تعالى :" **ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ طُوبَىٰ لَهُمْ وَحُسْنُ مَـَٔابٍ ﴿٢٩﴾**" **(الرعد 29- 30)**

وحاجة الفرد إلى الإشباع الصحيح والقبول بما يحدث له، من إيمان بالقضاء والقدر كفيل لأن يشعره بالرضا والأمان النفسي .

إن شعور الفرد بالأمن يعتمد على العديد من المتغيرات منها شعوره أو عدم شعوره بالأمن النفسي و الاغتراب عن الذات ،وأن القلق من عدم وضوح المستقبل يؤدي إلى تأثير كبير في توافق الفرد النفسي و الاجتماعي ،كما يؤدي إلى اضطرابات في طباعه التي كونها ،فتصبح غير مناسبة للتعامل مع أفراد المجتمع ،فيزيد ذلك من شعوره بالوحدة

والعزلة ،وبالتالي شعوره بالاغتراب النفسي وهو عملية تغريب ذاتي يشعر أنّ الشخصية تغترب .(يحي محمود النجار ،2012: 588)

إنّ شريحة المراهقين من أكثر شرائح المجتمع احتياجاً للأمن النفسي ،لما يتعرضون له من تحديات نفسية نتيجة كل تلك التغيرات الفيزيولوجية.

ومن ناحية أخرى تبين الدراسات أن الاطفال الأصحاء نفسيا يكونوا سعداء ومن عوامل السعادة في الطفولة والمراهقة تعرض الطفل لخبرات الأمن والطمأنينة والتقبل من الوالدين والشعور بالكفاءة في البيت والمدرسة والعكس صحيح .(جمال عطية،2003: 50)

إن هذه النتائج تتفق مع نتائج العديد من الدراسات السابقة والتي توصلت هي الأخرى إلى هذا الارتباط العكسي بين الاغتراب الأمن النفسي، ونذكر منها :

- دراسة (سميرة أبكر 1989) والتي توصلت في دراستها إلى أن الطلاب الذين كانوا مطمئنين نفسيا ، قلت لديهم درجة الاغتراب ،وتضيف بأن شعور الطلاب بالأمن النفسي هو من المتطلبات الأساسية للصحة النفسية ،وأن الشعور بالاغتراب يؤدي إلى الشعور بالحزن، الكآبة ،واليأس فشعور الفرد بالأمن النفسي والطمأنينة النفسية ما هو إلا انعكاس لمدى تمسكه بالدين تضيف .

- كذلك تتفق مع دراسة (الخطيب 1991) التي أسفرت في دراستها لاغتراب الشباب وحاجاتهم النفسية ،عن وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين الاغتراب ، والحاجة إلى الأمن النفسي . (رجاء عبد الرحمان الخطيب ،1991: 47)

- وتتفق ودراسة (وفاء موسى 2002) التي كشفت عن وجود علاقة ارتباطيه عكسية ،بين الاغتراب والحاجات النفسية . (وفاء موسى ، 2002: 120)

- كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (عادل بن محمد العقيلي 2004) والتي أسفرت عن وجود ارتباط دال سالب بين الاغتراب والأمن النفسي لدى عينة من طلبة جامعة الملك نايف بالسعودية . (عادل بن محمد العقيلي ، 2004 : 37)

- كذلك تتفق مع ما كشفت عنه دراسة (رغداء نعيسة 2012) من نتائج في علاقة الأمن بالاغتراب ، وهي العلاقة الارتباطية العكسية ،بين الاغتراب والأمن ،في دراستها لعينة من طلاب وطالبات جامعة دمشق . (رغداء نعيسة ، 2012: 114)

وفي نفس السياق جاءت دراسة (جميل مجبل علوان الماشي2012) والتي أسفرت عن نفس النتائج ، حيث أجرى الدراسة على عينة من مدري ومديرات المدارس الابتدائية ، بهدف قياس الاغتراب وعلاقته بالأمن لديهم، وتوصّل إلى وجود علاقة ارتباطيه ذات اتجاه عكسي بين الاغتراب الاجتماعي والشعور بالأمن النفسي.(جميل مجبل علوان الماشي، 2012 : 533)

3- عرض و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

تنص الفرضية على أنه:" توجد هناك فروق دالة إحصائيا في ظاهرة الاغتراب لدى المراهق في مرحلة الثانوي تبعاً للجنس".

لتحقق من صدق الفرضية قمنا بحساب متوسطات الدرجات وكذلك الانحرافات المعيارية للجنس حيث بلغ المتوسط الحسابي للذكور128,56 بانحراف معياري 42,054 والمتوسط الحسابي للإناث 139,07 بانحراف معياري 43,276، ثم تم إجراء اختبار "ت" للتحليل الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب المستخدم في الدراسة الحالية، والجدول الموالي يوضح ذلك.

جدول رقم (20) :يوضح الفروق في ظاهرة الاغتراب تبعا للجنس:

المقياس	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
مقياس الاغتراب	أنثى	419	128,56	42,054	636	2,96	0,003	دالة عند 0,01
	ذكر	219	139,07	43,276				

أنظر ملحق رقم 16 ص240

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بالفرضية الأولى باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث ،في درجة الاغتراب لدى المراهقين في مرحلة الثانوي، والموضحة في الجدول رقم (20) ، والذي يظهر:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجة الاغتراب لدى المراهقين في الطور الثانوي ،حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة بنظام spss20 قدرت ب (2,967) ،وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة 0,01 ، وبالتالي نقبل الفرضية أنّ هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب لدى المراهق في الطور الثانوي تبعا للجنس(الذكور والإناث) لصالح الإناث ،حيث بلغ متوسط الإناث 139,07، في حين بلغ متوسط الذكور 128,56، وتشير هذه النتيجة إلى وجود تأثير لمتغير الجنس على الشعور بالاغتراب لدى فئة المراهقين، وتعزو الباحثة هذه الفروق إلى :

- السلطة الأبوية المجحفة والتي تقمع الرغبات لدى الفتاة إذا ما قورنت بالفتى بالأخص في البيئة المحافظة، ونحن في بيئة يقال عنها أنّها بيئة محافظة.

- مبدأ الإلزام والإكراه و الإفراط في استخدام السلطة الأبوية في تربية الفتاة وتنشئتها، مع عدم السماح لها بإبداء انتقاداتها و اللجوء إلى العنف بأشكاله المختلفة. والعقاب الحسي والمعنوي المستعمل ضدها من طرف الأب والأخ وحتى الأم أحيانا في بيئات محافظة مثل بيئتنا الصحراوية.

وهذا ما أشار إليه علي وطفة كذلك في دراسته حيث أشار إلى أن أنماط التنشئة الاجتماعية في المجتمعات العربية ترتكز على الحماية و الطاعة و المجادلات و بالتالي ينشأ عن ذلك التوجه نحو الفردية و الأنانية و الشعور بالاغتراب .(علي وطفة ، 1998: 241) .

ونتائج دراستنا هذه تتفق مع نتائج بعض الدراسات التي توصلت إلى وجود فروق بين الجنسين في مستوى الاغتراب ، حيث أنّها تتفق مع ما أسفرت عنه نتائج دراسة " ألينو" 1975في دراستها للاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات لدى المراهق، والتي توصلت الى انتشار الاغتراب في فئة المراهقين ووجود فروق في مستوى الشعور بالاغتراب بين الجنسين.(سوسن أغبارية، 41:2005)

- وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (حافظ 1980) التي هدفت إلى انتشار الاغتراب لدى الطلبة تبعا لبعض المتغيرات، وتوصلت إلى أن الإناث أكثر اغتراباً من الذكور.

- كما تتفق مع نتائج دراسة "جيوتراس"1981في دراسته لانتشار الاغتراب لدى المراهقين أن الإناث يبدين مشاعر اغترابية أكثر من الذكور وهي نتائج مطابقة لدراستنا هذه . (سوسن أغبارية ، 2008 : 31)

- وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة "دانيان و بيستر" 1986 والتي تناولت الاغتراب لدى المراهقين ،وكذلك مع نتائج دراسة "كلاربريس وسلدين" 1987 ،والتي عالجت الاغتراب لدى المراهقين بالثانوية، أنّ الإناث أكثر اغترابا من الذكور.(عبد اللطيف خليفة ، 2003 : 91)، وقد أرجعت كلتا الدراستين سبب اغتراب الاناث الى طبيع الانثى وخصائص المجتمع الذي تنتمي اليه.

- كما تتفق نتائجنا مع ما توصلت إليه دراسة (تحية عبد العال 1989) عن وجود فروق في درجة الاغتراب النفسي ،ولصالح الإناث .(يونسي كريمة ، 2012: 72) والتي أرجعت سبب الاغتراب الى أنّ الأنثى في المجتمعات العربية تعامل بالقسوة والعنف ولا تمتلك السلطة التي يمتكلها الرجل.

- وكانت نتائجنا مطابقة لنتائج دراسة (علي الطراح وجاسم الكندي 1992) ،أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب ،تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث حيث يبدين استجابات أكثر من الذكور ،على مستوى أبعاد الاغتراب الخمسة خاصة بعدي العجز والسلبية. (بشرى علي، 2008: 528)

- واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (عطية المالكي 1994) في دراسته للاغتراب لدى الشباب الجامعي ،أنّ الإناث أكثر اغترابا من الذكور.(عادل محمد العقيلي ، 2004 : 36)

- كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (جاسم يوسف الكندري 1998) التي هدفت إلى دراسة المدرسة والاغتراب الاجتماعي و هي دراسة ميدانية لطلاب التعليم الثانوي بالكويت توصل من خلالها إلى أن الإناث أكثر اغترابا من الذكور .(جاسم يوسف الكندي)

- واتفقت مع نتائج دراسة (الساسي شايب منصور بن زاهي 2006) و التي هدفت الى دراسة انتشار الاغتراب بالوسط الجامعي بورقلة ،وتوصلت إلى نفس نتائج دراستنا هذه ، حول أن الإناث أكثر اغترابا من الذكور . (الساسي شايب و منصور بن زاهي ، 2006 :

55) وأرجع السبب الى خصائص بيئية، الضوابط الدينية والى مجتمعاتنا التي تعطي حرية أكثر للذكر وقيود للأنثى.

- كما اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (عبد الله عبد الله 2009) والتي هدفت إلى دراسة علاقة اغتراب بالصحة النفسية لدى طلاب جامعة الجزائر، خلص من خلالها إلى أن الإناث أكثر اغترابا من الذكور، ولم تكن أسبابه بالبعيدة عن تلك التي ذكرها منصور بن زاهي والساسي شايب.(عبدالله عبدالله ،2009)

- كما تتفق مع نتائج دراسة (دنيا صاحب 2012) جاءت هي الأخرى مطابقة لنتائج دراستنا هاته كون أن الإناث يبدينا مشاعر اغترابيه أكثر من الذكور .(دنيا صاحب، 2012: ص50)

- كما جاءت متفقة مع نتائج دراسة (جميل مجبل علوان الماشي 2012) هي الأخرى فقد أسفرت هي الأخرى عن شيوع الاغتراب لدى الإناث مقارنة بالذكور.(مجبل جميل علوان الماشي 2012)

من جانب آخر فإنّ دراستنا هذه جاءت نتائجها مخالفة لبعض الدراسات، أي أنّ هناك من الدراسات ما توصلت إلى عدم وجود فروق في درجة الاغتراب بين الجنسين ، وهذه النتائج كانت مخالفة لما توصلت إليه نتائج دراسة (بكر 1979) والتي كشفت نتائجها عن عدم وجود فروق بين الجنسين في درجة الاغتراب . (دنيا صاحب، 2012: 55)

- كما كانت مخالفة لما توصلت إليه نتائج دراسة (عفاف عبد المنعم 1988) هي الأخرى في نتائجها عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في درجة الاغتراب . (عفاف عبد المنعم، 2000: 70)

- كذلك كانت مخالفة لما توصلت له دراسة كل من(فايزة الحديدي 1990)،ودراسة (بركات حمزة 1993) ،و دراسة (مديحة و آخرون 1998) ، عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب تعزى لمتغير الجنس.

- كذلك جاءت نتائج دراستنا هذه مخالفة لنتائج دراسة (ماهوني وكويك 2001)والتي أسفرت عن عدم وجود فروق بين الجنسين في درجة الاغتراب . (بشرى علي ،2008 : 529)

- كذلك الدراسة الحالية جاءت نتائجها مخالفة لنتائج دراسة (سامية عدائكة 2011) التي هدفت إلى دراسة العلاقة بين الشعور بالاغتراب و مدى التوافق النفسي لدى عينة من الطلبة الأجانب الدارسين بالجزائر وتوصلت من خلالها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الاناث في الشعور بالاغتراب النفسي . (سامية عدائكة ، 2011)

- كما كانت نتائج دراستنا الحالية مخالفة لنتائج دراسة (كريمة يونسي 2012) حيث هدفت من خلالها إلى دراسة علاقة الاغتراب النفسي والتكيف المدرسي لدى الطالب الجامعي بمدينة تيزي وزو توصلت فيها إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في ظاهرة الاغتراب . (كريمة يونسي ، 2012)

4 ـ عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

تنص الفرضية" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى المراهق في مرحلة الثانوي تعباً لمتغير التخصص".

ولتحقق من صحة هذه الفرضية، تم حساب متوسطات الدرجات وكذلك الانحرافات المعيارية للتخصصين، واختبار" ت" لتحليل الفرق بين المتوسطات ،وبعد المعالجة الاحصائية بنظام $SPSS_{20}$ تحصلنا على الجدول التالي :

جدول رقم (21) : يوضح الفروق في ظاهرة الاغتراب تبعا للتخصص

المقياس	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	مستوى الدلالة	الدلالة
الاغتراب النفسي	شعبة أداب	293	133,87	43,459	636	1,021	0,308	غير دالة
	شعبة العلوم	345	137,34	41,866				

أنظر ملحق رقم 17 ص241

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بهذه الفرضية باستخدام الاختبار "ت" لدلالة الفروق بين المتوسطات من درجات التخصص الأدبي ودرجات التخصص العلمي ،في درجة الاغتراب ،والموضحة في الجدول رقم (21) ،والذي يظهر عدم وجود

فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص الأدبي والتخصص العلمي، لدى المراهقين في الطور الثانوي في درجة الاغتراب ،حيث قدرت قيمة "ت" المحسوبة بنظام spss 20 (1,021) وهي غير دالة وبالتالي نرفض الفرضية ،أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب لدى المراهق في الطور الثانوي تبعا للتخصص ،حيث بلغ المتوسط الحسابي للأدبيين (137.84) والمتوسط الحسابي للعلميين (137.34)،وتشير هذه النتيجة إلى عدم وجود تأثير لمتغير التخصص على درجة الشعور بالاغتراب ،والذي قد يعود إلى :

- إن جميع المراهقين وفي التخصصين الأدبي والعلمي يواجهون نفس الاسباب والمشاكل التي أدت إلى زيادة الاغتراب لديهم بنفس المستوى.

- التواجد تحت نفس التأثيرات البيئية ، والمدرسية ، ومواجهة نفس الظروف، القوانين .....

- ليس هناك تأثير للمواد المتناولة في كلا التخصصين في درجة الاغتراب.

- ليس هناك فرق كبير بين محتويات البرامج المتناولة في التخصصين والتي من شأنها أن تحدث الفارق.

- خصائص المراهقة تبدو هي الأكثر تأثيرا بغض النظر عن الجنس أو التخصص أوالمستوى.

كما تفسر الباحثة هذه النتيجة بأن التخصص لا يعد عاملاً مؤثراً في اغتراب عينة البحث من المراهقين المتمدرسين بالثانوية ،وبالتحديد على أبعاده الخمسة ولعل إجراء المزيد من البحوث والدراسات الميدانية قد يكشف عن أسباب وعوامل أخرى يمكن أن تكون ذات تأثير على مستوى الشعور بالاغتراب لدى المراهقين .

ومن خلال تتبعها لبعض الدراسات السابقة وجدت الباحثة أن نتائج دراستها هذه جاءت مطابقة لنتائج بعض الدراسات التي سبقتها بالدراسة و البحث لهذا الموضوع كدراسة (القريطي وعبد العزيز الشخصي 1988) حيث أسفرت نتائج هذه الدراسة على عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب تبعا للتخصص .

- كما جاءت نتائج دراستنا هذه مطابقة لنتائج دراسة (محمود عطا حسين 1990) والتي توصل فيها إلى عدم وجود فروق في درجة الاغتراب تبعا للتخصص الدراسي . (كريمة يونسي ، 2012: 77)

- كذلك إتفقت نتائج دراستنا الحالية مع دراسة (وفاء موسى 2002) والتي توصلت إلى نتائج مفادها أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي تعزى لمتغير التخصص . (وفاء موسى ، 2002: 100)

- كذلك كانت نتائج دراستنا هذه مطابقة لنتائج (دراسة صلاح الدين 2007) و التي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب بين التخصصين الأدبي والعلمي.(يونسي كريمة ، 2012 :ص 72) .

- كذلك اتفقت نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة (خالدة إبراهيم و دانيا الصاحب2007) في دراستهما لعلاقة الاغتراب بالوحدة النفسية لدى طالبات الأقسام الداخلية في بغداد حيث كشفت نتائجهما عن عدم وجود فروق معنوية في درجة الاغتراب بين التخصصات العلمية و الانسانية . (خالدة إبراهيم و دانيا الصاحب ، 2007)

- كما جاءت هذه النتيجة موافقة والنتائج التي توصلت إليها دراسة (عفاف عبد المنعم 2008) في عدم وجود فروق في الاغتراب تبعا للتخصص الأدبي و العلمي .

- كذلك اتفقت نتائج دراستنا هذه ونتائج دراسة(يونسي كريمة 2012) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب بين الشعب العلمية والشعب الأدبية .

لكن هناك من الدراسات ما أسفرت عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشعب الأدبية والعلمية في درجة الشعور بالاغتراب وهي بطبيعة الحال النتائج التي لا تتفق ونتائج دراستنا الحالية :

- كدراسة (دراسة حافظ 1980) والتي أسفرت نتائجها عن شيوع ظاهرة الاغتراب لدى العلميين من المراهقين.(عادل محمد العقيلي 2004 : 57)

- كذلك اختلفت نتائج دراستنا هذه والنتائج التي توصلت لها دراسة (هاني حسن الأهواني 1988) من أن الشعب العلمية هي أكثر إغترابا من الشعب الأدبية .(يونسي كريمة ، 2012: 72)

- كما اختلفت نتائج دراستنا هذه ونتائج دراسة (سميرة حسن الأبكر 1989) والتي أظهرت فيها أن هناك دلالة في الشعور بالاغتراب تعزى للتخصص بين الشعب الأدبية والعلمية ، ولصالح الشعب الأدبية .(عادل محمد العقيلي ، 2004 : 38)

- كما اختلفت نتائج دراستنا الحالية مع ما أسفرت عنه دراسة (فايزة الحديدي 1990) في وجود الفروق ذات الدلالة الإحصائية بين التخصصات ،وعن شيوع الاغتراب لدى الشعب العلمية ،أكثر مما هو عليه لدى الشعب الأدبية. (يونسي كريمة ،2012: 74).

- كما كشفت نتائج دراسة (ماجدة خريبش 2006) ،ونتائج دراسة (إبراهيم حسن المحمداوي) ، عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب تبعا للتخصص بين الشعب الأدبية والعلمية ،في حين اختلفتا في اتجاه الدلالة لصالح من؟، فنتائج ماجدة خريبش كانت الفروق فيها لصالح الشعب الأدبية ، في حين كانت نتائج إبراهيم حسن المحمداوي الفروق في درجة الاغتراب دالة لصالح الشعب العلمية وكانت نتائج دراستنا مخالفة لهاته النتائج، حيث أسفرت عن عدم وجود فروق في درجة الاغتراب تبعا للتخصص . (إبراهيم حسن المحمداوي ،2007: 170)

- ولقد جاءت نتائج دراستنا مخالفة كذلك لنتائج دراسة(عبد الله عبد الله 2009) التي كانت المدعمة لنتائج دراسة ماجدة خريبش في وجود فروق دالة في درجة الاغتراب ولصالح الشعب الأدبية .(عبد الله عبد الله ،2009 : 110)

5 ـ عرض و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

تنص الفرضية على أنه:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى المراهق في مرحلة الثانوي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم حساب متوسط الدرجات وكذلك حساب الانحرافات المعيارية للمستويين وإختبار" ت" لتحليل الفروق بين المتوسطات ،الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب،وبعد المعالجة الإحصائية بنظام$SPSS_{20}$ **(أنظر الملحق رقم18 ص241)** تحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول أدناه.

جدول رقم(22): يوضح الفروق في ظاهرة الاغتراب تبعا للمستوى الدراسي:

المقياس	المستوى الدراسي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)المحسوبة	الدلالة
الاغتراب النفسي	سنة أولى	389	137,12	44,548	636	1,226	غير دالة
	سنة الثانية	249	137,34	39,689			

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بهذه الفرضية ،وباستخدام الاختبار" ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات السنوات الأولى ،ومتوسط درجات السنة الثانية ،في درجة الاغتراب والموضحة في الجدول رقم (22) ،والذي يظهر : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين السنوات الأولى ،والسنوات الثانية في درجة الاغتراب لدى المراهقين في طور الثانوي، حيث كانت قيمة " ت" المحسوبة بنظام Spss 20 1,226 وهي غير دالة ،بمتوسط قدر ب 137,12 للسنة الأولى، ومتوسط قدر ب 137,34 للسنة الثانية ،و تشير النتيجة إلى انه لا يوجد تأثير للمستوى الدراسي على درجة الاغتراب لدى المراهقين في مرحلة الثانوي، ويعزى هذا في نظرنا إلى :

- التواجد داخل نفس البيئة التعليمية بكل خصائصها والخضوع إلى نفس الضوابط .

_ تقارب السن بين المستويين التعلميين وهما من نفس المرحلة"المراهقة "والمعروفة بخصائصها .

- التواجد في نفس البيئة الثقافية، التعليمية والجغرافية،التي لها نفس التأثير على إدراكات المراهق.

- التقارب بين الطورين، فيما يخص المواد المتناولة بالدراسة في كلا هما ، و إن وجدت الاختلافات فهي طفيفة، درجة عدم تأثيرها في مستوى الاغتراب .

و الملاحظ أن نتائج دراستنا هذه جاءت مطابقة لنتائج بعض الدراسات السابقة و التي نذكر منها :

- كما اتفقت نتائج دراستنا هذه مع نتائج دراسة (دانيان 1980) Dynan، والتي كشفت عن عدم وجود فروق في درجة ، الاغتراب والتي تعزى للمستوى التعليمي .(عفاف عبد المنعم ،2007 : 170)

- كذلك اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (جيوتراس 1981) Jutrasse والذي أسفرت نتائجه عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاغتراب ، و لصالح الأقل مستوى، وهي نفس النتيجة التي توصلت إليها دراسة (بشرى علي2008) . (بشرى علي ،2008 : 54)

- **كما** إتفقت نتائج دراستنا هذه ونتائج دراسة (عبد المطلب القريطي وعبد العزيز الشخصي 1988) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب ،تبعا

لمتغير المستوى التعليمي . واتفقت نتائج الدراسة الحالية ونتائج دراسة (محمد عطا 1990) والتي أسفرت عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب تعزى لمتغير المستوى التعليمي .

- كذلك إتفقت نتائج دراستنا و نتائج دراسة (القريطي 1991) و التي توصل فيها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب لدى المراهقين تبعا للمستوى التعليمي . (كريمة يونسي ، 2012 : 74)

- وكذلك جاءت نتائج دراستنا هذه مطابقة لنتائج دراسة (سليمان عطاالله المالكي 1994) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق في درجة الاغتراب تبعاً للمستوى الدراسي وكذلك نتائج دراسة (الكندري 1997) ،حيث أسفرت نتائج الدراستين عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب النفسي لدى عينات الدراسة وهذا تبعا للسنوات الأولى ،والسنوات الثانية . (عادل بن محمد العقيلي ، 2004: 37)

لكن في المقابل كانت نتائجنا مخالفة لنتائج دراسات أخرى، و التي أظهرت نتائجها فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب تبعاً للمستوى التعليمي، و لصالح أحد المستويين.

- دراسة (عبد السلام عمار 2002) و التي توصلت نتائجها إلى أن هناك فرق بين السنوات الأولى، و السنوات الثانية في درجة الاغتراب و لصالح الأقل مستوى. (حسن إبراهيم المحمداوي ، 2009 : 47)

و هناك من الدراسات من وجدت فروقا ذات دلالة احصائية تبعا للمستوى وهي على اختلاف مع الدراسات الأخيرة من حيث اتجاه الدلالة، أي الفروق لصالح أي مستوى ؟.

- فلقد اختلفت نتائجنا الحالية مع نتائج دراستي كل من (والتر 1975) ، التي هدفت إلى دراسة الاغتراب داخل المدرسة، وكذا و دراسة (آلينو 1975) ، التي هدفت إلى دراسة علاقة الاغتراب ببعض المتغيرات في المراهقة، وكانت النتائج موحدة، وهي وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب، تعزى لمتغير المستوى التعليمي، ولصالح الأكثر مستوى .(سوسن محمد الأغبارية، 2005: 41)

- كذلك نجد دراسة (هاني حسن اللاهوتي 1988) التي توصلت إلى نتائج مفادها وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب ، ولصالح المستوى الأكثر ، أوالأعلى . (كريمة يونسي ،2012 : 72)

- كذلك دراستنا كانت مخالفة لنتائج دراسة (رغداء نعيسة 2012) و التي أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الاغتراب، تبعاً للمستوى التعليمي، ولصالح المستوى الأعلى. (رغداء نعيسة ،2012 : 514)

6 ـ عرض و مناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

التي تنص أنه:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالأمن لدى المراهق الثانوي تبعا لمتغير الجنس".

ولتحقق من صحة هذه الفرضية، قمنا بحساب متوسطات الدرجات وكذلك الانحرافات المعيارية للجنس، و حساب اختبار "ت" لتحليل الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية للمقياس الأمن النفسي عن طريق نظامSPSS20 والنتائج مدونة في الجدول التالي:

جدول رقم(23): يوضح الفروق في مستوى الأمن النفسي تبعا للجنس

المقياس	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)المحسوبة	الدلالة
الأمن النفسي	ذكور	219	103,98	18,349	638	0,688	غير دالة
	إناث	419	102,79	21,804			

أنظر ملحق رقم 19 ص243

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بالفرضية الرابعة،بإستخدام إختبار"ت " لدلالة الفروق بين متوسطات درجة الذكور ، ومتوسطات درجة الإناث، في درجة الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق بالطور الثانوي ، والموضحة في الجدول رقم (23) والذي يظهر : عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق في طور الثانوي حيث كانت قيمة "ت " المحسوبة بنظام spss 20 0,688 وهي غير دالة، وبلغ متوسط الذكور 103,98، في حين بلغ متوسط الإناث

102,79، وتشير هذه النتيجة إلى أنه لا يوجد تأثير لمتغير الجنس على درجة الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق في مرحلة الثانوي .

مما يشير إلى أنه ليس هناك فروق بين المراهقين و المراهقات ، في مستوى الحاجة إلى الأمن، الذي يكاد يكون القاسم المشترك الأكبر لجميع الأفراد، فالشعور بالأمن النفسي يتساوى فيه الذكور والإناث ،وعينة البحث من المراهقين لديهم فهم واضح لهذه الحاجة، أن الأمن يجعل الأفراد يتمتعون بالسعادة في مكان تواجدهم ،الأسرية والمؤسسات التعليمي، وكما أشار "ماسلو" Maslow فإن الأمن النفسي هو الحاجة الأساسية، بصرف النظر عن الجنس ،أي أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لا يرجع للعوامل البيولوجية بقدر ما يرجع إلى العوامل الداخلية ،والمحيطة ،والتي يتعرض لها كلا الجنسين في مرحلة المراهقين في منطقتنا ،إذ أن الأمن النفسي ينشآ نتيجة تفاعل البيئة مع الإنسان ،من خلال الخبرات التي يمر بها، وجميع العوامل البيئية، والاجتماعية، الاقتصادية التي تؤثر في الفرد، ومن ضمنها الشعور بالاغتراب عن الذات، وعن المجتمع، وبما أن خصائص النمو الجسمي والعقلي، والنفسي ،تختلف من مرحلة عمرية على أخرى، وتختلف استجابات الأفراد لها، وهذا باختلاف خبراتهم، السابقة ومستوياتهم، كما ان إشباع المرء لحاجاته البيولوجية يعتبر المدخل الأساسي للأمن النفسي، منذ طفولته، إذ يقول " ماسلو Maslow " أن :" الخبرة و التربية تحددان نهائيا الأمن النفسي ." (سامية أبريعم ،2012 : 280)

و يمكن أن نرجع عدم وجود فروق في مستوى الأمن النفسي بين الجنسين إلى :

- تساوي المثيرات التي يتعرض لها كل من الذكور والإناث من مجتمع الدراسة.

- البيئة النمطية التي أصبحت لا تفرق بين الذكور والإناث في بعض الجوانب الحياتية التي من شأنها أن تؤثر على الأمن.

- لأن كل منهما أي من الذكور والإناث يتعرض لضغوطات، وإحباطات اجتماعية وثقافية ،واقتصادية مشتركة ،خاصة و أنهم في مرحلة المراهقة ،وفي ضوء تشابه الظروف التي يعيشون فيها ، خاصة من الجانب الجغرافي و الثقافي ".

- هذا من جهة ومن جهة أخرى أن التغيرات السريعة والمتلاحقة التي نعيشها في المجتمع ككل، وفي المجتمع الجزائري بالذات، ومنطقة العينة، المعروف عنها أنها منطقة سياحية

عسكرية وحدودية، أدت إلى قلة الرعاية والتوجيه في الأسرة، وفي الثانوية، للمراهقين من الجنسين بشكل لا يبين الفروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي بينهم وبما أن أفراد العينة في مرحلة المراهقة فإن الأمن النفسي يعد من أهم الحاجات الوجدانية التي يسعى المراهقين إلى إشباعها ، وهذا بسبب ما يعيشونه من تبادلات ، وتحولات عقلية وإنفعالية وإجتماعية , التي تجعلتها تتصف كونها المرحلة الإنتقالية .

- كذلك أنّه في ضوء تشابه ظروف الأسر "الإقتصادية و الاجتماعية و الثقافية والدينية "في البيئة موضوع الدراسة بشكل لا يمكنه أن يحدث الفرق في درجة الشعور بالآمن النفسي بين مراهقيها.

وهناك العديد من الدراسات التي إتفقت مع دراستنا هاته في هذه النتيجة ،و هي عدم وجود فروق في الامن النفسي تعزى للجنس ونذكر منها :

- حيث تتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة (المفدي 1994) و التي توصل الى نتائج مفادها عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الشعور بالأمن النفسي.

- كذلك تتفق مع دراسة (محمد جبر 1996) والتي أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة جوهرية في مستوى الشعور بالأمن بين الذكور و الاناث .(عادل بن محمد العقلي 2004 : 40)

- كما تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (أماني عبد المقصود 1999)والتي توصلت هي الأخرى إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس.

- كما تتفق نتائج دراستنا مع نتائج دراسة (السيد محمد عبد المجيد2004 التي هدفت إلى دراسة إساءة المعاملة الوالدية والأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية،توصل من خلالها إلى عدم وجود فروق دالة بين الذكور والإناث في مستوى الشعور بالأمن النفسي وأرجع ذلك إلى أن العوامل البيئية التي أصبحت لا تفرق بين الجنسين.(محمد السيد عبد المجيد ،2004: 266)

- كذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة(محمد نادي اقرع 2005) و التي أسفرت هي الأُخرى عن عدم وجود فروق تعزى لمتغير الجنس على مستوى الشعور بالأمن النفسي. (دراسة إياد محمد نادي أفرع 2005 : 25)

- كما تتفق مع دراسة (دلال عبد العزيز موريا 2008) و التي أظهرت هي الأخرى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي بين الجنسين

(دلال موريا ، 2008 ، تم استرجاعها في تاريخ 14 جانفي، 2012 على الساعة 22:00من الموقع : www.ensanyat.com/vb1/showthread.php?t=1674

- و تتفق نتائج الدراسة الحالية مع دراسة (شحاتة 2010) التي درست العلاقة بين الآمن النفسي ومستوى الإنتماء لدى طلبة كلية التمريض و تبين من خلال النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الإحساس بالأمن النفسي تبعا للجنس .(آسيا علي راجح و هدى عبد الرحمان ، 2011: 671)

- كذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة(رغداء نعيسة 2012) والتي توصلت الى عدم وجود فروق بين الجنسين في مستوى الشعور بالأمن النفسي، و أرجعت السبب إلى أن الأمن النفسي هو مطلب الجميع مهما كان الجنس أو السن . (رغداء نعيسة 2012 : 114)

- كذلك نجد في نفس السياق دراسة (جميل مجبل علوان محمود الماشي 2012) و التي إتفقت نتائجنا مع نتائجها حيث توصل هو الآخر الى أن متغير الجنس لا يوثر على مستوى التمتع بالأمن النفسي .(جميل مجبل علوان الماشي ، 2012 : 534)

و في المقابل كان هناك من الدراسة من توصل الى نتائج مخالفة لنتائج دراستنا هذه معناه توصل الى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الشعور بالامن النفسي بين الجنسين و لصالح احدهما ذكور أو إناث :

- فنجد دراسة (الريحاني 1985) والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق في مستوى الشعور بالأمن النفسي و لصالح الإناث .(عادل بن محمد العقيلي، 35:2000)

- كذلك جاءت نتائجنا مخالفة للنتائج التي توصلت إليها دراسة (خليل احمد 1991) فلقد أسفرت عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في مستوى الشعور بالأمن النفسي.(آسيا الراجح وهدى عبد الرحمان، 671:2011)

- كما تختلف نتائج دراستنا الحالية مع نتائج دراسة (الحلفاوي 1993) و التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالأمن بين الجنسين ولصالح الذكور.(رغدة نعيسة، 514:2012)

- كذلك تختلف نتائج الدراسة الحالية مع النتائج التي توصلت إليها دراسة (شحاتيت 1985) والتي أسفرت نتائجها عن وجود فروق في مستوى الامن النفسي والتي تغزى للجنس ولصالح الذكور . (سامية إبريعم 2012 : 37)

7 ـ عرض ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

والتي تنص أنه:" توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق في مرحلة الثانوي تبعاً لمتغيرالتخصص".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية قمنا بحساب متوسط الدرجات و كذلك الإنحرافات المعيارية لكل تخصص،وحساب إختبار "ت" لتحليل الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية للمقياس, عن طريق النظام الاحصائي $SPSS_{20}$ ،والنتائج مدونة في الجدول التالي:

جدول رقم(24): يوضح الفروق في مستوى الأمن النفسي تبعا للتخصص

المقياس	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
الأمن النفسي	علوم	345	203,92	20,661	638	0,961	غير دالة
	آداب	293	102,34	20,729			

أنظر ملحق رقم 20 ص244

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بالفرضية الخامسة باستخدام اختبارات " لدلالة الفروق بين متوسطات ودرجات الشعب العلمية في درجة

الاغتراب و الموضحة في الجدول رقم (24) والذي يظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأدبيين والعلميين في درجة الاغتراب ،حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة 0,961 وهي غير دالة،وتشير هذه النتيجة إلا أنه لا يوجد تأثير لمتغير التخصص الأدبي .علمي , على درجة الاغتراب لدى المراهقين في الطور الثانوي.

و قد يعود هذا إلى:

- أن الحاجة إلى الأمن نفسي ,هي حاجة أساسية و ضرورية للجميع كما أشار "ماسلو " Maslow بصرف النظر عن الجنس أو التخصص، كما سبق و أشرنا.
- المؤثرات في الأمن النفسي هي عوامل خارجية محيطية أكثر منها داخلية ,وبالتالي العينة من أدبيين و علميين تخضع لنفس الشروط المحيطة داخل المؤسسة التعليمية ,وفي البيئة التي تعيش فيها.
- الأمن النفسي يتأثر بعملية التنشئة الاجتماعية.
- هناك الإشباع للحاجات البيولوجية التي تعتبر المدخل للتمتع بالأمن و الطمأنينة النفسية.
- كما يمكن إرجاع عدم وجود الفروق إلى أن كلا أفراد التخصصين الأدبي أو العلمي يتعرضون لضغوطات أو إحباطات اجتماعية.

- وبما أن أفراد العينة في مرحلة المراهقة فإن الأمن النفسي يعد من أهم الحاجات الوجدانية التي يسعى المراهقين لإشباعها " كما سبقت الإشارة لهذا سابقا " نظرا لما يعيشونه من تبادلات و تحولات عقلية و انفعالية واجتماعية, خلال هذه المرحلة الانتقالية.

- نتيجة وجود نوع من التوافق في الرغبات و ميول الطلاب إلى التخصصات التي ألحقوا بها

- ولقد اتفقت نتيجة دراستنا هذه مع نتائج دراسة (محمود عطا حسين 1990) و الذي درس الأمن النفسي في ضوء بعض التغيرات لدى طلاب المرحلة الثانوية والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التخصص الأدبي و التخصص العلمي في مستوى الشعور بالأمن. (عادل محمد العقلي 2004 : 41)

- كذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (سامية الحلفاوي 1993) عن عدم وجود فروق تعزى لمتغير التخصص (أدبي ، علمي) في مستوى الشعور بالأمن. (سامية إبريعم 2012: 39)

- كذلك تتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة (فاطمة يوسف 2001) والتي توصل هي الأخرى إلى عدم وجود فرق بين الأدبين والعلمين في مستوى الشعور بالأمن النفسي. (محمد الشريف مناصرية، 2010 : 14)

- كما تتفق نتائج دراستنا هذه مع نتائج دراسة (عادل محمد العقلي 2004)و التي أسفرت هي الأخرى عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى للتخصص (أدبي ، علمي . (عادل بن محمد العقلي 2004 : 40)

8 ـ عرض ومناقشة نتائج الفرضية السادسة:

تنص الفرضية:" توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق في مرحلة الثانوي تبعاً لمتغير المستوى الدراسي ".

لتحقق من صدق الفرضية قمنا بحساب متوسطات الدرجات وكذلك الانحرافات المعيارية للمستويين،حيث تم إجراء إختبار" ت" لتحليل الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية لمقياس النفسي المستخدم في الدراسة الحالية عن طريق نظامSPSS20 والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (25) : يوضح الفرق في مستوى الأمن النفسي حسب المستوى الدراسي:

المقياس	المستوى الدراسي	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت) المحسوبة	الدلالة
الأمن النفسي	أولى	389	201,34	19,929	638	1,314	غير دالة
	ثانية	249	104,55	21,766			

أنظر ملحق رقم 21 ص245

إن البيانات المتحصل عليها من خلال عرض النتائج الخاصة بالفرضية السادسة باستخدام اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطات درجات السنة الأولى ومتوسطات درجات

السنة الثانية ، في الأمن النفسي لدى المراهق في الطور الثانوي ، والموضحة في الجدول رقم (25) ، والذي يظهر عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق في الطور الثانوي ،تعزى لمتغير المستوى التعليمي (السنة الأولى / السنة الثانية) ، حيث كانت قيمة "ت" المحسوبة بنظام spss 20 "ت" 0,961 و هي قيمة غير دالة، وتشير هذه النتيجة إلى أنه لا يوجد تأثير لمتغير المستوى التعليمي (السنة الأولى / السنة الثانية) ، في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى المراهق في الطور الثانوي ، وهذه النتيجة هي أكيدة و متوقعة ، لأنه كما سبق و أشرنا أنَّ مطلب التمتع بالأمن أوالطمأنينة النفسية هو مطلب كلٌ منا ، فهو القاسم المشترك لجميع الأفراد ، و في كل الحالات، بغض النظر عن (الجنس ، التخصص ، السن ، المستوى التعليمي .....) .

كما قد نفسر عدم تأثير المستوى التعليمي في الشعور بالأمن النفسي ب :

- المكانة الاجتماعية هي ذاتها لكل مراهق داخل الأسرة، وفي هذا المحيط بغض النظر عن كونه طالب في السنة الأولى، أو السنة الثانية ، وهي التي تساعده على تحقيق ذاته ليتمتع بالأمن النفسي .

- النضج الانفعالي ذاته في المستويين في هذه المرحلة، أي المراهقة بغض النظر عن المستوى الأولى أو الثانية ثانوي.

- السكينة التي يتمتع بها المراهق في هاته المرحلة ،الأخيرة من الطور الأول من التعليم،قبل إنتقاله إلى المرحلة الجامعية .

و قد إتفقت نتائج دراستنا هذه مع نتائج بعض الدراسات الأخرى والتي نذكر منها :

- تتفق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة (محمد عطا حسين 1993) من نتائج،حيث هدفت دراسته إلى دراسة الأمن النفسي في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الثانوي وتوصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا للمستوى التعليمي في درجة الشعور بالأمن النفسي. (عادل بن محمد العقيلي ،2004 : 41)

- ومن جانب آخر كانت نتائج دراستنا هذه مخالفة للنتائج التي توصلت إليها دراسة (المفدي ،1994) ، والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي تعزى لمتغير المستوى التعليمي ولصالح الأعلى مستوى. (سامية أبريعم ،2012 : 39)

- كما جاءت نتائج دراستنا هذه مخالفة لنتائج دراسة (وفاء موسى2002) ، في أن الطلبة في المستوى التعليمي الأعلى يكونون أكثر تمتعا بالأمن النفسي من الطلبة الأقل منهم مستوى . (رغداء نعيسة ،2012 : 150)

- كذلك نتائج دراستنا هذه لم تتفق مع نتائج دراسة (عادل بن محمد العقيلي2004) حيث توصل هذا الأخير في دراسته ، إلى أنه كلما زاد الصف الدراسي ،زادت معه درجة التمتع بالأمن النفسي ، وبالتالي التمتع بالصحة النفسية . (عادل بن محمد العقيلي، 2004 : 97)

- جاءت دراسة(رغداء نعيسة2012) متفقة مع هذه الدراسة الأخيرة ،و مخالفة لدراستنا الحالية ، فلقد أظهرت أن الطلبة المتعلمين في مستوى الدراسات العليا كانوا أكثر شعورا بالأمن من طلبة الإجازة وهم الأقل منهم درجة، وقد رجحت ذلك إلى أنه كلما زادت ثقافة الفرد و مستواه التعليمي زاد قدرته على حسن التعامل مع المشكلات وإدراكه لضرورة الحفاظ على الذات والتمتع بالصحة النفسية. (رغداء نعيسة ،2012 : 149)

خلاصة:

أكدت نتائج الدراسة الحالية أن هناك علاقة عكسية بين الاغتراب و الأمن النفسي لدى المراهقين في الطور الثانوي بمدينة تمنراست ، حيث يتضح ذلك من خلال معامل الارتباط بين الاغتراب و الأمن النفسي و الذي يقدر ب - 0.498 ،وهو دال عند 0.01 وهو إرتباط عكسي مما يدل على أنه كلما زاد الاغتراب كلما قلت الطمأنينة النفسية أوالأمن النفسي ، و كلما قل الاغتراب زاد الأمن النفسي ، وهذه النتيجة تؤيدها الكثير من الدراسات دراسة سميرة أبكر 1983 ، و دراسة حكمت الجميلي 2001 ، دراسة عادل محمد العقيلي 2004، دراسة رغداء نعيسة 2012، دراسة جميل مجبل علوان الماشي 2012 .

حيث نلاحظ أن المراهقين الذين كانوا يتمتعون بالأمن النفسي ، قل لديهم الشعور بالاغتراب ، لذلك فشعور المراهقين بالأمن النفسي هو من المتطلبات الأساسية للتمتع بالصحة النفسية .

و كما سبق و أشرنا فإن الأمن النفسي للفرد ما هو إلا إنعكاس لمدى إلتزام الفرد بالدين ، أيا كانت ديانته ،كما أثبتت ذلك الدراسات ، فعندنا نحن المسلمون فإن التمسك بالقرآن الكريم و سنة الحبيب المصطفى صلى الله عليه و سلم ،و من دون أدنى شك أو تلبس ،تؤدي أو تزيد من الأمن النفسي للفرد مصداقا لقوله تعالى :" " **ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾**" (سورة الرعد الآية 29)

كما أكدت الدراسة الحالية وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ظاهرة الاغتراب لدى المراهقين في الطور الثانوي تبعا للجنس ، و التي قد تفسر بالرجوع إلى أثر التغيرات الاجتماعية و الإقتصادية ، والنفسية ، التي قد يواجهها الفرد بشكل عام ، والمراهق بشكل خاص، كما قد نفسرها بتلك القيود المفروضة على حركة الأنثى ، فتعطى الفرصة للذكر لحرية الحركة و الإعتراك مع الحياة ، في حين تسلب منها هي.

ولقد إتفقت هذه النتيجة مع النتائج التي توصلت إليها العديد من الدراسات، كدراسة رغداء نعيسة 2012،و مجبل علوان الماشي 2012، علي الطرح و جاسم الكندري 1992،وحسن الموسوي 1997، وإختلفت نتائجها مع دراسات أخرى، مثل دراسة مديحة أحمد عبادة و آخرون 1998، و ماهوني وكويك.

في حين لم توجد هاته الفروق في درجة تبعا للتخصص أو المستوى التعليمي، والذي قد يفسر بالتواجد صمن الحيز التعليمي الواحد، في ظل نفس الشروط ، نفس الضوابط العليمية و التربوية ، وحتى ولو إختلفت المواد المتناولة ضمن التخصصات فإنها متقاربة المنهاج ،ولقد جاءت نتائجنا هذه مطابقة لنتائج بعض الدراسات التي سبقتنا بالبحث ونذكر منها دراسة سليمان عطية المالكي 1994 ، دراسة عبد المطلب القريطي 1991 وإختلفت بطبيعة الحال في النتائج مع دراسات أخرى ، كدراسة هاني حسين الأهواني 1988، ودراسة سميرة حسن أبكر 1989 ، ودراسة رغداء نعيسة 2012 .

كما أكدت الدراسة الحالية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة المراهقين بالطور الثانوي تعزى لمتغير الجنس ، ولا التخصص، ولا المستوى التعليمي، و هذا بطبيعة الحال يعود إلى السبب الرئيس و الذي سبقت الإشارة إليه

أن مطلب التمتع بالأمن، أو الطمأنينة النفسية هو مطلب الجميع أيا كان، جنسه، تخصصه، أو مستواه، فهو الحاجة الأساسية والضرورية مثلما أشار إلى ذلك" ماسلو " بصرف النظر ، هذا من جهة ،ومن جهة أخرى كون مستوى الشعور بالأمن النفسي لا يرجع إلى العوامل البيولوجية بقدر ما يعود إلى العوامل الخارجية و المحيطة التي يتعرض لها الجميع ، وأيا كانت، وقد إتفقت نتائج دراستنا هاته مع نتائج العديد من الدراسات ،نذكر منها دراسة محمود عطاحسين 1990، و دراسة وفاء موسى 2002 ، و دراسة عادل محمد العقيلي 2004 ، ودراسة عبد االه عبد الله 2009، ودراسة رغداء نعيسة 2012 ، و دراسة مجبل جميل علوان الماشي 2012 ، و دراسة أبريعم سامية 2012 .

خاتمة : تعد دراستنا الحالية امتداداً لتلك الدراسات التي تناولت موضوع الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين بالثانوية بالبحث والدراسة ،والتي تتفق على أن مستوى الشعور بالأمن النفسي يتأثر بشكل كبير بانتماء الفرد للعائلة و المحيط التربوي الذي هو جزءٌ منه.

فرعاية المراهقين و نموهم في وسط متكافئ يهبهم الرعاية اللازمة ويوفر لهم الاحساس بالألفة و الاتساق و التقبل و الثقة بالنفس بين أعضاء الأسرة ،ومن الأسرة التربوية كذلك والتقبل من طرفهم ،كفيلٌ بأن يجعلهم يتمتعون بالأمن النفسي ،أما إذا نشؤوا في ظل مناخ غير هذا ،مناخ لا يوفر الثبات ويتسم بالرفض والتفرقة بين الأبناء في المعاملة داخل الأسرة ،والتفرقة داخل الأسرة التربوية ،أو التحكم والسيطرة ،فإن كل هذا من شأنه أن يثير مشاعر الضيق وعدم الارتياح ومن ثمة الشعور بعدم الأمن النفسي .

ولقد لاحظت الباحثة من خلال هذه الدراسة ان الشعور بالأمن النفسي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى توافق الفرد داخل البيئة التي ينتمي إليها العائلية والتربوية،وإحساسه بالعزلة وعدم الانتماء ،و الاغتراب ،و أن المراهقين الذين يكون مستوى الأمن النفسي لديهم منخفض فهو نتاج لعملية القصور في استخدام أساليب المعاملة الوالدية التي يتعامل بها الوالدين و المعاملة التربوبة التي يتعامل بها المعلمون و أفراد الطاقم التربوي اثناء تنشئتهم للمراهقين ،داخل الأسرة وداخل المؤسسة التربوية ،هذه الأساليب و المعاملات السلبية المتمثلة في التفرقة والتحكم و السلطة في عملية التربية ,

أيضا أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن الإناث يبدين مشاعر اغترابية أكثر من تلك التي يبديها الذكور ،وهذا نتيجة للظروف البيئة التي تنتمي لها عينة دراستنا هذه ولتعاليمها ،والتي تعطي الحرية للذكر و تسلبها للأنثى ،و لكن الملاحظ من النتائج أن كلا الجنسين لديه نفس الميل والرغبة بالتمتع بالأمن النفسي .

كما أشارت الدراسة إلى انتشار المعاناة الاغترابية داخل المؤسسات التربوية ،بغض النظر عن التخصص والمستوى التعليمي ،نتيجة للظروف التربوية التي يعانيها التلميذ والتي تجعله يعاني من إنعدام الإحساس بالأمن.

ومجمل القول أن التعامل مع المراهقين في البيئة الأسرية والتربوية على السواء هو فن ينبغي أن يتعلمه الآباء و المعلمون و كل العاملون في الأسلاك التربوية بغية تحقيق الإشباع النفسي للمراهقين واستثمار طاقتهم الكامنة على أكمل وجه في هاته المرحلة الطاقوية والحساسة الحرجة والمراحل التي تليها، وذلك من خلال تفهم مشاعرهم و مخاوفهم والتغيرات التي تطرأ على هذه المرحلة في جميع الجوانب الجسمية و النفسية .

وفي الأخير نود ان نشير إلى أن هذه الدراسة ماهي إلا محاولة بسيطة للتعرف على طبيعة العلاقة بين الاغتراب و الأمن النفسي لدى المراهقين المتمدرسين في المرحلة الثانوية ،ونتائجها بطبيعة الحال هي غير نهائية و تبقى بحاجة لمزيد من البحث و التقصي ،والدراسة عن طريق التحكم أكثر في الظروف المحيطة بمتغيرات الدراسة من أجل التوصل إلى نتائج قد تكون أكثر دقة و يمكن الاستفادة منها لاحقاً

توصيات ومقترحات:

بناء على نتائج الدراسة الحالية تقترح الباحثة مجموعة من التوصيات هي :

1 – نظرا لوجود بعض التلاميذ (المراهقين)لديهم اغتراب ، ووجود بعض التلاميذ لديهم عدم الشعور بالطمأنينة النفسية (الأمن النفسي)ترى الباحثة توفير الأخصائي النفسي المؤهل لمساعدة الطلاب لحل مشاكلهم النفسية ،وتوفير الخدمات النفسية بهدف تحقيق الصحة النفسية لهم .و أيضا توفير الأخصائي الاجتماعي المؤهل.

2 – تكاتف الجهود بين مؤسسات الدولة ومديرية التربية والثانويات لتوفير الرعاية الصحية والنفسية و علاج الحالات التي تحتاج الى العلاج فورا من دون تأخر في توجيههم وعلاجهم .

3 – نظرا لوجود بعض تلاميذ لديهم اغتراب ،ووجود بعض التلاميذ لديهم عدم الشعور بالطمأنينة النفسية (الأمن النفسي) ترى الباحثة الاهتمام بالمحاضرات، والندوات ،وعقد اللقاءات الدينية على ان تشمل على المواضيع التي تبصرهم وتنور لهم طريق المستقبل بهدف تحقيق الطمأنينة النفسية لهم مما يقلل الشعور بالاغتراب عندهم ويكون ذلك على مستوى كل الثانويات وبشكل دوري .

4 – ضرورة متابعة التلاميذ بإجراء برامج واختبارات علمية حديثة سنويا لمعرفة مستوى شعور التلاميذ المراهقين بالاغتراب داخل المؤسسات التعليمية ، وتوجيهم بالحلول المناسبة لتخفيف من آثاره .

دراسات و بحوث مقترحة :

توصي الباحثة بإمكانية القيام ببعض الدراسات في مجال التعرف على ظاهرة الاغتراب وعلى الشعور بالطمأنينة النفسية بحيث تتناول الموضوعات التالية :

1 – دراسة ميدانية لمعرفة الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلاب الجامعة بمختلف التخصصات .

2 – دراسة ميدانية لمعرفة الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى المراهقين غير المتمدرسين

3 – دراسة ميدانية لمعرفة الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي لدى المراهقين الجانحين .

4 – دراسة ميدانية عن الاغتراب لدى مدمني المخدرات وعلاقته بإدمانهم المخدرات .

5 – دراسة الاغتراب و علاقته بالتنشئة الاجتماعية أو أساليب المعاملة الوالدية .

6 – دراسة الاغتراب و علاقته بأمن المجتمع .

المراجع

قائمة المصادر و المراجع

- **المصادر:**

1. القرآن الكريم برواية ورش عن نافع (1428هـ- 2007م)، دار الفجر الإسلامي ،الطبعة الثالثة .

2. السنة النبوية الشريفة

- **المراجع العربية :**

الكتب

3. أبو جاد و صالح محمد(2007)، **علم النفس التطوري،الطفولة و المراهقة**، دارالمسيرة عمان، الطبعة الثانية.

4. أبوبكر مرسي محمد (2002)،**أزمة الهوية في المراهقة و الحاجة للإرشاد النفسي** نمكتبة النهضة المصرية ،القاهرة ،الطبعة الأولى .

5. إقبال محمد رشيد صالح (2011)،**الاغتراب التمرد قلق المستقبل** ، دار الصفاء للطباعة والنشر ،عمان، الطبعة الاولى.

6. الشيخ محمد الشيخ (2001)، **التحليل نحو نظرية حول الإنسان**، دار الثقافة والإعلام الشارقة، الطبعة الأولى.

7. أمال عبد السميع باظة (2004)،**مقياس الإغتراب لدى الشباب والمراهقين** كراسة التعليمات " مكتبة الأنجلو المصرية " القاهرة ،الطبعة الأولى.

8. أمل الأحمر (2004)،**بحوث و دراسات في علم النفس** ،مؤسسة الرسالة ،لبنان الطبعة الأولى.

9. حامد عبد السلام زهران (2002)، **دراسات في الصحة النفسية و الإرشاد النفسي** ،القاهرة، الطبعة الأولى.

10. حامد عبد السلام زهران (2003)، **الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي ،دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي**، عالم الكتب للنشر والتوزيع والطباعة ،القاهرة ،الطبعة الأولى.

11. حسن الحارث عبد الحميد,سالم غسان حسين (2006)، **علم النفس الأمني** ،الدار العربية للعلوم ، لبنان ،الطبعة الأولى.

12. حسن حماد (2002)، **الإنسان المغترب عند إيريك فروم**،دار الحكمة ،القاهرة ،بدون طبعة.

13. حسن حماد (2002)، **تأملات في العقل والخلاص والإغتراب** ،مكتبة دار الحكمة القاهرة ،بدون طبعة.

14. حسن حماد (2008)، **الاغتراب الوجودي دراسة في جدل الصراع بين الرغبة في التفرد وغواية الامتثال** ،هلا للنشر و التوزيع، الطبعة الأولى.

15. حليم بركات(2006)، **الاغتراب في الثقافة العربية متاهات الإنسان المعاصر بين الحلم و الواقع**،مركز دراسات الوحدة العربية ،لبنان ، الطبعة الأولى.

16. دوتشن هيلين، ترجمة إسكندر جورجي مصعب (2007)، **علم النفس المرأة الطفولة والمراهقة**، مجد للنشر و التوزيع، لبنان ، الطبعة الأولى.

17. رجاء محمود أبو علام(2007)، **مناهج البحث في العلوم النفسية و التربوية**،دار النشر للجامعات ،مصرن الطبعة الثانية.

18. رشاد صالح دمنهوري (1996)، **الاغتراب و بعض متغيرات الشخصية دراسة مقارنة** مكتبة الأسد ، سوريا ،بدون طبعة.

19. ريتشارد شاخت ،ترجمة حسين كامل يوسف (1980)، **الاغتراب** ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ،الطبعة الأولى.

20. سناء حامد زهران (2004)، **إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر و معتقدات الاغتراب**، عالم الكتب ،القاهرة ،الطبعة الأولى .

21. سيد صبحي (2001)، **راحة البال والشباب** ،الدار المصرية للطباعة والنشر ،القاهرة، الطبعة الأولى.

22. صلاح الدين احمد الجماعي (2008)، **الاغتراب النفسي و الاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي و الاجتماعي** ،مكتبة مدبولي، القاهرة، الطبعة الأولى.

23. عادل القاضي (1999)، **الهجرة و الاغتراب تأسيس فقهي لمشكلة اللجوء و الهجرة** مؤسسة العارف للمطبوعات ،لبنان ،الطبعة الأولى .

24. عبد الحفيظ مقدم (2003)، **الإحصاء و القياس التربوي** ، ديوان النشر الإسكندرية، مصر الطبعة الثالثة .

25. عبد الحليم سيد فتح الباب (1996)، **التربية في القرآن و السنة الغايات و الأهداف**، عالم الكتب القاهرة، الطبعة الأولى.

26. عبد الرحمان أبو القاسم جمعة (2008)، **الاغتراب الفكري والاجتماعي في الشخصية القومية العربية** ،جامعة فاريوس ،بنغازي ،ليبيا، الطبعة الأولى.

27. عبد الرحمان العيسوي (2001)، **الجديد في الصحة النفسية** ،منشاة المعارف، الإسكندرية بدون طبعة .

28. عبد اللطيف محمد خليفة (2003)، **دراسات في سيكولوجية الاغتراب** ،دارغريب ،القاهرة بدون طبعة.

29. عبد اللطيف محمد خليفة (2006)، **مقياس الاغتراب**،دار غريب للطباعة و النشر ،القاهرة، بدون طبعة.

30. عبد الله احمد محمدي محمد(2003)، **السلوك الاجتماعي و ديناميكياته** ،دار المعرفة الجامعة القاهرة ،بدون طبعة .

31. عبد الله محمد عادل (2006)، **دراسات في الصحة النفسية ،الهوية ،الاغتراب ،الاضطرابات النفسية** ،دار الرشاد ،القاهرة ،الطبعة الأولى.

32. عبد المنعم عبد القادر الميلادي (2004)، **سيكولوجية المراهقة** ،مؤسسة شباب الجامعة، القاهرة، بدون طبعة.

33. عفاف عبد المنعم (2008)، **الاغتراب النفسي مظاهره والنظريات المفسرة له**،دار المعرفة الجامعية القاهرة، الطبعة الأولى.

34. علي شتا السيد (2004)، **باثولوجية العصيان والإغتراب**، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، بدون طبعة،

35. عودة أحمد سلمان و فتحي حسن ملكاوي (1992)، **أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم النفسية**، مكتبة الكتاني ،الطبعة الأولى.

36. غريب السيد أحمد (1998)، **الإحصاء والقياس في البحث الإجتماعي**،دار المعرفة القاهرة الطبعة الأولى.

37. فاخر عاقل(1983)، **معالم التربية**،دار الملايين للنشر والتوزيع، بيروت، بدون طبعة .

38. فريد كامل أبو زينة(1983)، **مناهج البحث العلمي و الإحصاء**، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى.

39. فوزي غرايبية وآخرون (2008)، أساليب البحث العلمي في العلوم الإج والإن ،دار وائل للنشر ، عمان ، الطبعة الرابعة.

40. فيصل عباس(2008)، **الاغتراب، الإنسان المعاصر و شقاء الوعي**، دار المنهل العثماني، الطبعة الأولى .

41. كمال يوسف بلان (2006)، **الصحة النفسية القيادة العامة للجيش و القوات المسلحة سورية.**

42. مجدي إسماعيل إبراهيم السيد (2003)، **الإسلام والطب النفسي** ،دارالفكرالعربي ، القاهرة الطبعة الأولى.

43. محمد إبراهيم عيد (2005)، **مدخل إلى علم النفس الإجتماعي** ، الطبعة الثانية، مكتبة الأنجلو المصرية القاهرة.

44. محمد بو علاق (1999)، **الهدف الإجرائي تمييزه وصيغته**، قصر الكتاب للنشر والتوزيع الجزائر، بدون طبعة.

45. محمد بو علاق (2009) ، **الموجه في الإحصاء الوصفي والإستدلالي في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية**، دارالأمل للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، بدون طبعة.

46. محمد حسين علاوي ونصر الدين رضوان (2000)، **القياس في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي** ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، بدون طبعة.

47. محمد خضر المختار(1998)، **الاغتراب و التطرف نحو العنف** ،دار غريب ،القاهرة ،بدون طبعة.

48. محمد عبد السميع بهجان (2007)، **الاغتراب لدى المكفوفين ظاهرة و علاج**،دار الوفاء الإسكندرية ، الطبعة الأولى.

49. محمد عثمان نجاتي (1993)، **الحديث النبوي وعلم النفس**،دار الشروق ،الكويت ،الطبعة الثانية.

50. محمد مزيان (2008)، **مبادي في البحث النفسي والتربوي** ،دار العرب للنشر والتوزيع، وهران ،الطبعة الثانية.

51. محمد موسى الشريف (2004)، **لأمن النفسي** ،دار الأندلس الخضراء ،السعودية ،الطبعة الثانية .

52. مريم سليم ،إلهام الشعراني (2006)، الشامل في مدخل إلى علم النفس ،دار النهظة العربية بيروت لبنان ،الطبعة الأولى.

53. مسلم محمد (2002)، **منهجية البحث العلمي:دليل طلاب العلوم الاجتماعية و الانسانية** دار الغرب للنشر والتوزيع ،الجزائر، بدون طبعة.

54. منى أبو القاسم (2008)، **الاغتراب الفكري والاجتماعي في الشخصية القومية العربية**، جامعة قاريونس، بنغازي ليبيا، الطبعة الأولى.

55. نصر الدين جابر ، الهاشمي لوكيا (2006)، **مفاهيم أساسية في علم النفس الاجتماعي ، مخبر التطبيقات النفسية والتربوية** ،دار الهدى ،الجزائر.

56. ياسين طالب (2003)، **الاغتراب تحليل اجتماعي و نفسي لأحوال المغتربين وأوضاعهم**.المكتبة الوطنية ، عمان، بدون طبعة.

57. يوسف صالح مصطفى (2009)، **بحوث معاصرة في علم النفس** ، المملكة الأردنية الهاشمية للنشر والتوزيع ، عمان ، بدون طبعة.

قائمة المجلات و الدوريات :

58. إقبال احمد عطار (2009)، **العنف و علاقته بتوكيد الذات و الأمن النفسي لدى السعوديات و غير السعوديات**، مجلة بحوث التربية النوعية ، جامعة المنصورة ، العدد 13

59. بشرة علي (2008)، **ظاهرة الاغتراب لدى الطلبة السوريين في الجامعات المصرية** ، المجلد الأول ، العدد الرابع و العشرين ، من ص513إلى 561 .

60. جاسم يوسف الكندري (1998)، المدرسة والإغتراب الإجتماعي دراسة ميدانية لطلاب التعليم الثانوي بدولة الكويت ، المجلة التربوية الكويت المجلد 12 ، العدد 46 35 _ 74 .

61. جميل مجبل علوان الماشي (2012)، **الاغتراب الاجتماعي و علاقته بالأمن النفسي لدى مديري و مديرات المدارس الابتدائية** ، مجلة ديالي ، 54.

62. حسن جمعة (2011)، **الاغتراب في حياة المعري و أدبه** ، مجلة جامعة دمشق ,المجلة 27 ، العدد الأول والثاني ، ص17ـ ص65.

63. حمزة جمال (2001)، **سلوك الوالدين الإذائي للطفل وأثره على الأمن النفسي له**، مجلة العدد58 ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة.

64. خالد احمد الصرايرة (2009)، **الإحساس بالأمن النفسي لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأردنية و علاقته بأدائهم الوظيفي من وجهة نظر رؤساء**

أقسامهم، المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي، جامعة مؤتة,المجلد الثاني ، العدد الثالث و العشرين .

65. رغداء نعيسة (2012)، **الإغتراب النفسي وعلاقته بالأمن النفسي** ،دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة دمشق القاطنين بالمدينة الجامعية ، مجلة جامعة دمشق ،المجلد 28 ،العدد الثالث ،113 ـ 158 .

66. زوليخة جديدي (جوان 2012)، **الاغتراب**، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية العدد الثامن ،من ص 346 إلى361 .

67. سالم محمد عبد الله ألمفرجي, عبد الله علي الشهري (أكتوبر 2008) ،**الصلابة النفسية والأمن النفسي** ، مجلة علم النفس المعاصر العلوم الإنسانية جامعة ألمانية ،العدد19.

68. سامية أبريعم (2011)، **الأمن النفسي لدى المراهقين** (دراسة ميدانية على عينة من طلبة المرحلة الثانوية بمدينة تبسة)مجلة الدراسات النفسية والتربوية مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية ،عدد6 ،جوان 2011 ،من ص252 إلى ص279 .

69. سامية إبريعم (2011)، **أساليب معاملة الأب كم يدركهاالابناءو علاقتها بالشعور بالأمن النفسي لدى عينة من طلاب المرحلة الثانوية بمدينة تبسه**، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، ا لمجلد السابع ، العدد الخامس و العشرين ،ص1786 إلى1810 .

70. سميرة على جعفر أبو غزالة (2007) ،**أزمة الهوية معنى الحياة كموشرات للحاجة إلى الإرشاد النفسي** ،دراسة على طلاب الجامعة ،المؤتمر الدولي الخامس التعليم الجامعي في مجتمع المعرفة ،الفرص و التحديات ،من ص253 إلى291 .

71. عبد اللطيف محمد خليفة (2002)، **الإغتراب وعلاقته بالمفارقة القيمة لدى طلاب الجامعة** ،دراسات عربية ، مجلد 1 ، عدد 1.

72. عبد الله الصيفي (2010)، **تحقيق الأمن النفسي لليتيم في ضوء المقاصد الشرعية** مجلة جامعة النجاح للأبحاث للعلوم الإنسانية ،المجلد السابع ، العدد الرابع و العشرين، من ص 2036 إلى ص 2068 .

73. عبد المجيد السيد محمد (افريل 2004)، **إساءة المعاملة الو الدية و الأمن النفسي لدى عينة من تلاميذ المدرسة الابتدائية** ، مجلة دراسات نفسية ، المجلد الثاني العدد الرابع عشرة ، من ص2373إلى2376

74. علي وطفة (1998)، المظاهر الإغترابية في الشخصية العربية ، مجلة عالم الفكر ،المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب ،الكويت، مجلد 27 ،العدد 55، أكتوبر ـ ديسمبر.

75. فاديه كامل حمام (2011)، **الاغتراب النفسي و تقدير الذات لدى خريجي الجامعات العاملات و العاطلات عن العمل**، مجلة أم القرى للعلوم النفسية و التربوية، المجلد الثاني العدد الثاني ،من ص 61 إلى 69.

76. فارس محمد صالح (2011)، **الإيمان و الأمن النفسي** ، مجلة كلية العلوم الإسلامية ، من ص61إلى105.

77. فاطمة عبد الله محمد علي عريق (يوليو 2012) ، **الحرمان ألوالدي في مرحلة المراهقة و أثره على الاغتراب النفسي لدى عينة من المراهقات بالسعودية دراسة مقارنة**، المجلة العربية للدراسات التربوية و الاجتماعية ، العدد الأول.

78. فريد بوتعني (2012) ، **قراءة في سيكولوجية الاغتراب** ، مجلة أفاق علمية ، دورية محكمة نصف سنوية المركز الجامعي تامنغاست ، العدد السادس، من ص2011إلى2012.

79. فهد عبد الله(2009)، **الطمأنينة النفسية و علاقتها بالوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة** ، بحث جامعة الملك سعود .

80. مديحة عبادة وآخرون (1997)، مظاهر الإغتراب لدى طلاب الجامعة في صعيد مصر، دراسة مقارنة ، مجلة علم النفس ، عدد 44.

81. منصور بن زاهي ، نور الدين تاوريريت (2007)، **الإغتراب الوظيفي كشكل من أشكال المعاناة في العمل**، مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، عدد خاص الملتقى الدولي حول المعاناة في العمل ، ص137 ـ ص149 .

82. منصور بن زاهي و ساسي شايب (2006)، **مظاهر الاغتراب الجامعي لدى طلبة جامعة ورقلة** ، مجلة العلوم الإنسانية مجلة نصف شهرية ، من12إلى25

83. نجاح السميري (2010)، **المساندة الاجتماعية و علاقتها بالأمن النفسي لدى أهالي البيوت المدمرة خلال العدوان الاسرائلي على محافظات غزة** ، المجلد الثامن ، العدد الرابع و العشرين .

84. نسيمة عباس صالح (2011)، الإغتراب النفسي وعلاقته بتعلم الوقوف على اليدين في الجمناستك لدى طالبات المرحلة الثانية ، مجلة علوم التربية الرياضية ، مجلد 4 ، العدد 3 ، جامعة ديالي.

85. نسيمة عباس صالح (2011)، **الاغتراب وعلاقته بعلم مهارة الوقوف على اليدين في الحمامات لدى طلبة المرحلة الثانية** ، مجلة علوم التربية الرياضية ,المجلد الرابع ، العدد الثالث.

86. نعمان عبد الخالق السيد (1992)، الإغتراب وعلاقته بالعصابية والدافعية للإنجاز لدى طلاب الجامعة ، العدد 8، المجلد الأول.

87. ياسين شوشار (1 أكتوبر 2011)، **الإصلاح والأمن**، مجلة الإصلاح ، دار الفضيلة للنشر والتوزيع ، المحمدية الجزائر ، العدد 27.

المعاجم و القواميس:

88. إبن المنضور (2003)، **لسان العرب** ، الدار المصرية للتأليف والترجمة، القاهرة

89. آرثو أس ريبر ، إيملي ريبر، ترجمة الجسماني عبد العالي ، الجسماني عمار(2008)، **المعجم النفسي الطبي**، مكتبات تهامة السعودية، أو الدار العربية للعلوم ، لبنان الطبعة الأولى .

90. **غيث محمد عاطف**(2006) ، " قاموس علم الإجتماع " ،دار المعرفة الجامعية ، السويس.

الأطروحات و الرسائل:

91. إيمان نوي (2012)، **إستخدام الإنترات وعلاقته بالإغتراب الثقافي عدد الطلبة الجامعين** ، رسالة ماجستير تخصص علم الإجتماع الإتصال و العلاقات العامة، جامعة محمد حيضر بسكرة.

92. أحمد صلاح الدين (2000)، العلاقة بين الإغتراب النفسي والتوافق النفسي والإجتماعي لدى الطلبة الاليمنيين والعرب في الجامعات اليمنية ، رسالة دكتوراه، جامعة عدن.

93. أسماء خلفون (2010)، **الإغتراب الثقافي و علاقته بمفهوم الذات دراسة عيادية ل6 حالات** ، رسالة ماجستير في علم نفس الجماعات و المؤسسات، جامعة وهران.

94. أشرف فهد أحمد أبو حماد ()، **أثر ضغوط العمل و الإغتراب الوظيفي في أداء موظفي أمانة عمان الكبرى** ، رسالة ماجستير، جامعة دمشق.

95. أمجد أحمد جميل أبو جدي (1998)، **الإغتراب النفسي لدى عينة من طلبة جامعات فلسطينية وعلاقته ببعض المتغيرات** ، رسالة ماجستير ، جامعة اليرموك .

96. إياد محمد نادي أقرع.(2005)، **الشعور بالأمن النفسي وتأثره ببعض المتغيرات لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية** ، رسالة ماجستير ،جامعة النجاح الوطنية فلسطين .

97. جهاد العنزي منزل عسران (2004)، **علاقة إشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والأمن الإجتماعي المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير،الجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

98. جهاد عاشور الخضري (2003)، **الأمن النفسي لدى العاملين بمراكز الإسعاف بمحافظات غزة وعلاقته ببعض سمات الشخصية ومتغيرات أخرى** ، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة .

99. حسن إبراهيم حسن المحمداوي (2007)، **العلاقة بين الإغتراب والتوافق النفسي للجالية العراقية في السويد** ، أطروحة دكتوراه كلية الأداب و التربية ،الأكادمية العربية المفتوحة بالدانمارك.

100. حسن جميل الطهراوي (2006)، **الأمن النفسي لدى طلبة الجامعات في محافظات غزة وعلاقته بإتجاهاتهم نحو الإنسحاب الإسرائيلي**، رسالة ماجستير،الجامعة الإسلامية غزة.

101. حسونة غسان حسن (2011)، **الأمن النفسي لدى معاقي إنتفاضة الأقصى في الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة وعلاقته بتقدير الذات**، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر

102. حسين جودت عاصلة (2007)، **مظاهر الإغتراب النفسي لدى المراهقين في محافظة عكا**، رسالة ماجستير في علم النفس التربوي، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية.

103. خالد خميس دحلان (2007)، **السمات الشخصية لرجل الأمن لدى السلطة الوطنية الفلسطينية وعلاقتها ببعض المتغيرات** ، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.

104. خليل جواد محمد الشيخ (2003)، **الإغتراب النفسي و علاقته بالصحة النفسية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بغزة** ، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.

105. دانيا الشبؤون (2006)، **الأمن النفسي وعلاقته بالوحدة النفسية دراسة ميدانية لدى تلاميذ الصفين الرابع والسادس من التعليم الأساسي في مدارس مدينة دمشق الرسمية** ، رسالة ماجستير جامعة دمشق.

106. رائد فايز المدنات (2003)، **أثر التنشئة الوالدية ومفهوم الذات الأكاديمي و الإغتراب لدى تلاميذ الصف التاسع الأساسي في محافظة الكرك**، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة.

107. زهور زواني (2006)، **الأعراف السيكوسوماتية و علاقتها بإغتراب الذات وبعد العصابية وبعض تقنيات التحقيق منها دراسة إمبريقية وإرشادية**، رسالة ماجستير، جامعة وهران.

108. سوسن باسم محمد أغبارية (2005)، **العلاقة بين متغيرات الهوية والإغتراب والتحصيل والجنس لدى المراهقين الفلسطينيين في مدينة أم الفجر**، رسالة ماجستير، الجامعة الأردنية .

109. شريف مهني (2001)، **درسة الإغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوي العام والتقني الصناعي دراسة مقارنة** ،رسالة ماجستير ،جامعة عين شمس ،القاهرة مصر.

110. صابر بحري (2009)، **الإجهاد المهني و علاقته بالإغتراب المهني لدى الأطباء العاملون بالمستشفيات العمومية**، رسالة ماجستير في علم النفس العمل والتنظيم،كلية الإنسانية و الإجتماعية جامعة منتوري قسنطينة.

111. صفاء يحياوي (2011) ، **الشعور بالإغتراب عن الذات وعن المحيط الإجتماعي عند الكفيف** ،دراسة عيادية لست حالات ،رسالة ماجستير ،كلية العلوم الإجتماعية،جامعة وهران ،تخصص دراسة الجامعات والمؤسسات.

112. عادل بن محمد بن محمد العقيلي (2004)، **الإغتراب وعلاقته بالأمن دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض**، رسالة ماجستير،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

113. عبد الله حميد حمدان السهلي (2003)، **الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب رعاية الأيتام بالرياض** ، رسالة ماجستير،جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية .

114. عبد الله عبد الله (2009)، **الإغتراب وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة** ،رسالة ماجستير،جامعة الجزائر.

115. كمال محمود حسن الحوامدة (2000)، **آثار ومظاهر الإغتراب في الجامعات السودانية والأردنية** أطروحة دكتوراه ، جامعة أم درمان الإسلامية السودان ،قسم علم الإجتماع.

116. لواحظ محمود طه حسين (2008)، **الممارسات السلطوية في الجامعات الأردنية و علاقتها بدرجة إغتراب الطلبة** ،أطروحة دكتوراه ،جامعة عمان العربية للدراسات العليا.

117. ماجد الميع محمود السهلي (2007)، **الأمن النفسي و علاقته بالأداء الوظيفي دراسة مسحية على موظفي المجلس الشوري السعودي** ، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم.

118. محمد أحمد عبد سعيد الصنعاني (2009)، **العلاقة بين الإغتراب وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في الثانوي**، رسالة ماجستير ،جامعة تعز اليمنية.

119. محمد الشريف ناصري (2010)، **مظاهر الإغتراب النفسي لدى طلبة التربية البدنية والرياضية وإنعكساته على الطمأنينة النفسية** ،دراسة ميدانية على بعض جامعات الشرق الجزائري (عنابة سوق أهراس) ،رسالة ماجستير ،تخصص إرشاد نفسي ورياضي ،جامعة محمد خيضر بسكرة.

120. منصور بن زاهي (2007)، **الشعور بالإغتراب الوظيفي و علاقته بالدافعية للإنجاز لدى الإطارات الوسطى لقطاع المحروقات دراسة ميدانية بشركة سونطراك بالجنوب** ، أطروحة دكتوراه في علم النفس العمل ،جامعة منتوري قسنطينة.

121. مي كامل بن محمد بقري (2009)، **إساءة المعاملة البدنية والإهمال الوالدي و الطمأنينة النفسية و الإكتئاب لدى عينة من تلميذات المرحلة الإبتدائية (11-12) بمدينة مكة المكرمة** ، رسالة ماجستير ،جامعة أم القرى المملكة العربية السعودية.

122. هدى محمد أحمد إبراهيم (2005)، **إغتراب المراهقين وعلاقته بالوعي لبعض التغيرات العالمية** رسالة ماجستير ، جامعة عين الشمس.

123. وفاء حسن علي خويطر (2010)، **الأمن النفسي الشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية (المطاقة و الأرملة) و علاقتها ببعض المتغيرات** ، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة .

124. وفاء سليمان علي عقل (2009)، **الأمن النفسي وعلاقته بمفهوم الذات لدى المعاقين بصرياً** ،رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة.

125. وفاء موسى (2001)، **الإغتراب لدى طلبة جامعة دمشق وعلاقته بمدى تحقيق حاجاتهم النفسية** ،رسالة ماجستير ,جامعة دمشق كلية التربية.

الملتقيات :

126. إدريس حامد محمد (2005)، **الدور الأمني للأسرة** ،ورقة عمل مقدمة لندوة المجتمع والأمن المنعقدة بكلية الملك فهد الأمنية بالرياض من 02/21 إلى 02/24 /2005.

127. جميلة وتالي جمال بن زاف (2011)، **القيم ومظاهر الاغتراب في الوسط الجامعي** ، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية ، الملتقى الدولي الأول حول الهوية الاجتماعية في ظل التحولات السوسيو ثقافية في المجتمع الجزائري.

128. خالدة إبراهيم و دنيا صاحب (2007)، **الإغتراب النفسي و علاقته بالوحدة النفسية لدى طالبات الأقسام الداخلية في جامعة بغداد** ، المؤتمر الدوري الثامن عشر لكليات وأقسام التربية الرياضية في العراق ، 50 ـ 71.

129. عثمان فاروق السيد (2011)، **الرعاية الاجتماعية و الصحية كحافز نفسي لمنتسبي الأجهزة الأمنية** ، دراسة مقدمة لندوة تطوير الرعاية الاجتماعي والصحية لمنتسبي الأجهزة الأمنية.

130. فهد بن عبد الرحمان بن سليمان الرومي (2007/09/18)، **القرآن و الأمن النفسي** ، الملتقى العلمي الرابع للهيئة العالمية لتحفيظ القرآن الكريم ، وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية الكويت.

131. هدى صالح بن عبد الرحمان و أسيا علي رابح (2011)، **مستوى الأمن النفسي** (الطمأنينة الإنفعالية لدى الطالبة الجامعية في ضوء الحالة الإجتماعية والتخصص والمستوى التعليمي) المؤتمر السنوي 16 ، مركز الإرشاد النفسي ، جامعة عين شمس .

القواميس :

132. آرثو اس ربير، ايميلي ربير،ترجمة الجسماني عبد العالي الجسماني عمار ،"المعجم النفسي الطبي "،مكتبات تهامة السعودية، ، الدار العربية للعلوم ،لبنان، الطبعة الاولى،2008.

133. غيث محمد عاطف ،"قاموس علم الاجتماع"ندار المعرفة الجامعية ،السويس،2006.

مواقع الأنترنت:

134. eref.uqu.edu.sa/files/Thesis/ind5991.pdf

135. eref.uqu.edu.sa/files/Thesis/ind5991.pdf

136. Mohasisi.maktoobblog.com/345878/

137. www .tarbyation.net/articls.php?

138. www.lebarmy.gov.lb/article.asp?ln=0ar&id=4567

139. www.nauss.edu.sa/ar/...endar_29_1pdf

140. www.qudsnet.com/arabic/news.php

141. hayatnafs .com./kadaya_nafsia_ytema

142. Mohasisi_maleturobbhog .com./345878/

المراجع الأجنبية:

Revues et journaux

143. Bao, Y., Zhou, K. Z., & Zhou, N. (2006). "**Social Alienation in a Transitional Economy: Antecedents and Impact on Attitude Toward Social Reform"**. Journal of Business Research, 59, pp. 990-998.Elsevier Inc.

144. Elie.p. (2012) **« schizophrénie, aliénation et psychothérapie institutionnelle** » revue psychothérapie psychanalytique de groupe. 2012 12 N°59 pp. 45-54.

145. Hol.k.suen. (1983) **« Alienation and Attrition of Balch college students on a predominantly white campus**», journal of college personnel. Pp. 117-121.

146. Jean.Y.H et Philippe.K. (2009) **« Aliénation parental un concept à haut risque** ». ETVDES, Revue de culture contemporaine, tome 410 N°2, février 2009, pp. 187-207.

147. Johnson, G. M. (2005)." **Students Alienation, Academic Achievement, and Web CT Use".** Educational Technology & Society, 8(2), pp. 179-189.

148. Marc.m.(2008) **« Aliénation et identité** », Revue Actuel MARX, 2008,N°44, pp. 165-183.

149. Michel.D.(2010) **« le thérapie familiale et l'aliénation parentale** » , Revue la thérapie familiale, Genève,2010,vol 31.N°1 ,pp. 27-38.

150. Nicolas.T.(2006) **« Aliénation et Désaliénation une confrontation du Heidegger** », Revue 2006,N°39, pp. 29-53

151. Roeser, R. W., Lord, S. E., & Eccles, J. (1994). "**A Portrait of Academic Alienation in Adolescence: Motivation, Mental Health, and Family Experience"**. Paper Presented at the Biennial Meeting of the Society for Research on Adolescence in San Diego, California: February, 1994

152. Suen, H. K. (1983). "**Alienation and Attrition of Black College Students on a Predominantly White Campusأ".** Journal of College Student Personnel, pp. 117-121.

153. Sunwoo.K, Rando.K (2002) **«Astudy of internet Addiction, status, causes and Remedies focusing on the alienation factor** », journal of Korean home economic, Association English Edition vol.3N°1. Dec 2012, pp. 1-19

154. Vahed, G. (2008). "**Young Muslims in Brisbane: Negotiating Cultural Identity and Alienation"**. Journal of Social Sciences Special Volume, 10, pp. 35-52. Kamla-Raj.

155. Yuon.q.(2006) **«pour une Actualisation du concept d'aliénation»**, revue 2006 N°39, pp. 71-88

الملاحق

ملخص الدراسة

لقد هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين الاغتراب والأمن النفسي لدى مراهقي التعليم الثانويوفقاً لمتغير الجنس،المستوى،التخصص،ولتحقيق أهداف الدراسة تمت صياغة مجموعة من الفرضيات ولاختبار صحتها تم إستخدام مقياسين: "الاغتراب لدى الشباب والمراهقين " لأمال عبد السميع أباضة و"الأمن النفسي" لزينب شقير وذلك بعد التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياسين، وتم تطبيقهما على عينة قوامها**638**مراهق، من أقسام السنة الأولى والسنة الثانية،في التخصصين الأدبي و العلمي ،و لقد كشفت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام **spss20**عن ما يلي: - توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى المراهقين في الطور الثانوي ،تبعاً لجنس (ذكور /إناث).- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى المراهقين في الطور الثانوي ،تبعاً للتخصص (علمي /أدبي)- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب لدى المراهقين في الطور الثانوي ،تبعاً للمستوى التعليمي (السنة الأولى/السنة الثانية) - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين في الطور الثانوي تبعاً للجنس (ذكور/إناث).-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين في الطور الثانوي تبعاً للتخصص (أدبي / علمي) - لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين في المرحلة الثانوية تبعاً للمستوى التعليمي (السنة الأولى / السنة الثانية)- توجد علاقة إرتباطية عكسية بين الشعور بالاغتراب ومستوى الأمن النفسي لدى المراهق في الطور الثانوي.

الكلمات المفتاحية:

الاغتراب؛ الأمن النفسي؛ المراهق؛ الطور الثانوي؛ الأمن في الإسلام؛ التلميذ الثانوي؛ المراهقة؛ انحراف الأحداث؛ المستوى التعليمي؛ التخصصات التعليمية.

نوقشت يوم 19 ديسمبر 2013